جامعة ابن خلدون تيارت
University Ibn Khaldoun Of Tiaret

كلية العلوم الانسانية والاجتماعية
Faculty Of Humanities And Social Sciences

قسم علم النفس والفلسفة والأرطفونيا
Department Of Psychology Philosophy And Speech Therapy

M

مذكرة مكملة لنيل شهـــــادة ماستر الطور الثاني ل.م.د
في علم النفس العيادي

التفكير الإجرامي وعلاقته بنوع الجريمة
لدى عينة من مساجين مؤسسة إعادة التربية والتأهيل تيارت

إعداد:
✓ نقاز كلتوم

إشـــراف:
د. بغداد محمد براهيم

لجنـــــــــة المناقشـــــة

الأستاذ(ة)	الرتبة	الصفة
	أستاذ(ة): محاضرة ب	رئيسا
د بغداد محمد براهيم	أستاذة التعليم العالي	مشرفا ومقررا
	أستاذ(ة): محاضرة ب	مناقشا

السنـــة الجامعية: 2022/ 2023

بسم الله الرحمن الرحيم

الاهداء

الى كل من سكن قلبي ...

الى كل من وقف الى جانبي وشجعني على المضي
قدما في سبيل البحث والعلم

الى الذي وقف الى جانبي وكان دوما سندا لي .....
الى عائلتي زوجي وأولادي
الى جميع إخوتي
الى كل من يحبني

اهدي لكم هذا العمل المتواضع

شكر وتقدير

أتقدم بخالص الشكر والتقدير الى كل من ساهم
في مساعدتي في اكمال هذا البحث
العلمي ليبقى كمرجع علمي لكل
من يهتم بموضوع علم الاجرام والجريمة
الى الأستاذ القدير المحترم المشرف بغداد محمد إبراهيم
الى الأستاذ القدير بلباد أحمد الذي
لم يبخل بتوجيهاته والمساندة في إتمام هذا البحث العلمي
الى الأستاذ الزميل رحيس براهيم الذي ساعدني كثيرا بتوجيهاته
الى جميع نفسانيات الزميلات في مؤسسة تيسمسيلت
وتيارت على المساهمة في إنجاح الدراسة
الميدانية
الى مدير مؤسسة إعادة التربية تيسمسيلت
على الدعم والمساعدة في إكمال الدراسة .
الى المديرية العامة لإدارة السجون وإعادة
الإدماج الاجتماعي التي تهتم بتطوير
البحوث العلمية الخاصة بالمؤسسات العقابية

ملخص:

وهدف من الدراسة معرفة العلاقة بين التفكير الإجرامي ونوع الجريمة لدى المجرم، حيث قمنا بطرح التساؤل العام: هل للعوامل الاجتماعية دور في ارتفاع مستوى التفكير الإجرامي لدى المسجونين؟

ومن ثم تم طرح التساؤلات الفرعية التالية:

1- هل ترتبط درجات التفكير الإجرامي لدى المسجونين بوجود مشكلات إجتماعية (مكان الإقامة)؟

2- هل ترتبط درجات التفكير الإجرامي لدى المسجونين بوجود مشكلات إجتماعية (مستوى التعليمي؟

3- هل يرتبط التفكير الإجرامي بالمستوى التعليمي؟

4- هل يرتبط التفكير الإجرامي بعامل السن؟

5- هل يرتبط التفكير الإجرامي بنوع الجريمة ؟

6 - هل يرتبط التفكير الإجرامي بعد الفحولة بعامل المستوى التعليمي ؟

7- هل يرتبط التفكير الإجرامي بعد تقبل العنف بعامل السن ؟

وللإجابة على هذه التساؤلات تم اجراء الدراسة على عينة من مساجين المحكوم عليهم بسجن مؤسسة إعادة التربية والتأهيل تيارت واعتمدنا على المنهج الوصفي للدراسة ومقياس مودسلي للعنف الإجرامي وتوصلت الدراسة للنتائج التالية:

- وجود علاقة ارتباطية بين عوامل الاجتماعية الخاصة متغير السكن والتفكير الإجرامي.
- وجود علاقة ارتباطية دالة عكسيا بين المستوى التعليمي والتفكير الإجرامي، كلما كان مستوى التعليمي أدنى ارتفع مستوى التفكير الإجرامي .
- وجود علاقة ارتباطية عكسية دالة احصائيا عند مستوى0.01 بين عمر الجاني والتفكير الإجرامي أي كلما زاد عمر الجاني قل مستوى التفكير الإجرامي.
- لا توجد علاقة ارتباطية بين التفكير الإجرامي ونوع الجرائم المرتكبة.
- هناك علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين عامل الفحولة وعدد مرات السجن.
- هناك علاقة ارتباطية دالة احصائيا بين عامل الفحولة والمستوى التعليمي .
- هناك علاقة ارتباطية عند مستوى الدلالة0.05 بين بعد تقبل العنف وعمر الجاني ..

واستنتجنا كخلاصة عامة للدراسة أن مستوى التفكير الإجرامي له علاقة ارتباطية لدى المسجونين بالمشكلات الاجتماعية المتمثلة في المستوى التعليمي المنخفض والوضع المعيشي للفرد المجرم في ظروفه السكنية .

الكلمات الافتتاحية: المجرم الجريمة، التفكير الإجرامي الفحولة تقبل العنف والمشكلات الاجتماعية

Abstract :

The aim of the study is to find out the relationship between criminal thinking and the type of crime of the criminal, as we raised the general question

Do social factors have a role in the high level of criminal thinking among prisoners?

Then the following sub-questions were asked:

1- Are the degrees of criminal thinking among prisoners related to the presence of social problems (place of residence)?

2- Are the degrees of criminal thinking among prisoners related to the presence of social problems (educational level?

3- Is criminal thinking related to educational level?

4- Is criminal thinking related to the age factor?

5- Is criminal thinking related to the type of crime?

6 - Is criminal thinking after masculinity related to the educational level factor?

7- Is criminal thinking after accepting violence related to the age factor?

In order to answer these questions, the study was conducted on a sample of prisoners sentenced to prison in Tiaret Institution, and we relied on the descriptive approach of the study and the Maudsley Scale of Criminal Violence. The study reached the following results:

- The existence of a correlation between the social factors of housing variable and criminal thinking.

- There is an inversely significant correlation between the educational level and criminal thinking, the lower the level of education, the higher the level of criminal thinking.

- There is a statistically significant inverse correlation at the level of 0.01 between the age of the offender and criminal thinking, i.e. the higher the age of the offender, the lower the level of criminal thinking.

There is no correlation between criminal thinking and the type of crimes committed.

- There is a statistically significant correlation between the virility factor and the number of times imprisonment.

- There is a statistically significant correlation between the virility factor and the educational level.

- There is a correlation at the level of significance 0.05 between the dimension of accepting violence and the age of the perpetrator.

We concluded, as a general conclusion of the study, that the level of criminal thinking has a correlative relationship among prisoners with the social problems represented in the low educational level and the living situation of the criminal in his housing conditions.

فهرس المحتويات:

إهداء
شكر
ملخص
فهرس المحتويات
فهرس الجداول
فهرس الأشكال
مقدمة ..... أ
الفصل الأول: مدخل إلى الدراسة..... 6
تمهيد..... 6
الفرضية العامة 8
1-أسباب اختيار الموضوع 9
2-أهمية الدراسة : 10
3-أهداف الدراسة: 11
4-تحديد مفاهيم الدراسة : 11
5-الدراسات السابقة :.....13
6- أوجه الاتفاق والاختلاف بين الدراسات السابقة:.....20
7-الهدف الأساسي من الدراسات السابقة والهدف الأساسي من موضوع بحثنا الحالي 21
الفصل الثاني: الجريمة.....23
تمهيد:.....23

المنظور المعرفي في تفسير الجريمة.....32

تصنيف المجرمين 40

الشخصية السيكوباتية أو الشخصية المضادة للمجتمع.....42

خلاصة الفصل.....44

الفصل الثالث: التفكير الإجرامي 46

تمهيد 46

1 – تعريف نمط التفكير:.....47

2–أنماط أساليب التفكير:.....47

3–مفهوم التفكير الإجرامي:.....49

4–التدرج الهرمي للتفكير الإجرامي:.....49

4–الأنماط المعرفية الشائعة لدى المذنبين: 52

5–الأنماط الثمانية للتفكير الإجرامي: 54

6–مراحل ارتكاب جريمة تامة :.....55

خلاصة الفصل:.....57

الفصل الرابع: الإجراءات المنهجية للدراسة.....60

تمهيد.....60

1– الدراسة الاستطلاعية: 61

2-الاطار المكاني واالزماني للدراسة الاستطلاعية: 61

3- منهج الدراسة الإستطلاعية: 62

4-عينة الدراسة الإستطلاعية : 63

5-الخصائص السيكومترية لأدوات الدراسة: 68

6- دراسة صدق المقياس: 69

الدراسة الأساسية.....75

خلاصة الفصل:.....79

الفصل الخامس: عرض ومناقشة النتائج.....81

تمهيد.....81

أولا: عرض نتائج الدراسة 82

نتائج مناقشة الفرضيات:.....91

أولا: مناقشة وتفسير النتائج المتعلقة بأفراد عينة الدراسة 101

نتائج الدراسة : 109

خاتمة 111

قائمة المراجع..... 114

الملاحق..... 121

فهرس الجداول:

رقم الجدول	عنوان الجدول	الصفحة
01	أساليب التفكير الإجرامي حسب نظرية نمط الحياة الإجرامي	51
02	يمثل توزيع البيانات الشخصية حسب أفراد العينة الإستطلاعية	63
03	البنود التي تمثل كل من عامل الفحول وتقبل العنف.	68
04	فقرات المقياس بعد التعديل .	68
05	الدلالة الإحصائية للمقياس الكلي	70
06	دلالة الإحصائية الخاصة بالفقرات عامل الفحولة	71
07	الدلالة الإحصائية الخاصة بعامل تقبل العنف	72
08	دلالة الإحصائية بين مقياس الفحولة وتقبل العنف	73
09	يمثل معامل ثبات فقرات المقياس	73
10	يمثل ثبات المقياس الفحولة عن طريق معامل الثبات ألفا كرونباخ	73
11	ثبات مقياس تقبل العنف حسب معامل ألفا كرونباخ	74
12	توزيع البيانات الشخصية حسب أفراد العينة الأساسية	76
13	توزيع أفراد العينة حسب فئات العمرية	82
14	توزيع أفراد العينة حسب عدد أحكام السجن.	82
15	توزيع أفراد العينة على حسب نوع الجرائم المرتكبة	83
16	يوضح توزيع أفراد العينة حسب مكان الاقامة	83
17	توزيع أفراد العينة حسب وصف مكان الإقامة	84
18	توزيع أفراد العينة حسب المستوى التعليمي.	84
19	يبين نتائج المقاييس الفرعية للمقياس في بعدي الفحولة والعنف	85

20	توزيع نتائج البيانات الإحصائية للمقياس الكلي:	85
21	يوضح نتائج المقاييس الفرعية:	86
22	يبين نتائج المجموعات العمرية حسب كل مقياس (الكلي، تقبل العنف، الفحولة).	87
23	يبين نتائج إحصائية لمقياس الفحولة وتقبل العنف حسب تكرار والعود الإجرامي.	88
24	نتائج إحصائية لتكرار الجرائم	89
25	نسبة المئوية حسب تكرار الجرائم .	89
26	ارتباط مقياس الفحولة ومقياس تقبل العنف حسب معامل الارتباط بيرسون	90
27	يمثل توزيع أفراد العينة حسب متغير 29نوع السكن	92
28	يمثل متوسط الرتبة حسب مكان السكن	92
29	يمثل. الدلالة الإحصائية حسب وصف السكن	92
30	يمثل متوسط الرتب بين فئة العيش مع المجرمين ومسكن عادي.	93
31	يمثل الدلالة الإحصائية بين المتغيرين	93
32	يمثل المقارنة بين الأسرة المحرومة والمسكن العادي	94
33	يمثل مقارنة حسب اختبار مانونتي	94
34	يمثل متوسط الرتبة بين فئة سكن غير مناسب والعيش مع المجرمين	95
35	يمثل الدلالة الإحصائية للمتغيرين	95
36	يمثل متوسط الرتبة بين فئة السكن غير مناسب والأسرة المحرومة..	95

37	يمثل الدلالة الإحصائية للمتغرين عن طريق إختبار مانتوينتي	96
38	يمثل متوسط الرتبة فئة بين لايوجد مسكن ومسكن عادي	96
39	يمثل الدلالة الإحصائية للمتغيرين عن طريق إختبار مانوينتي	96
40	يمثل معامل بارسون لمستوى التعليمي	97
41	يمثل حساب معامل بيرسون لمتغير السن.	98
42	معامل بيرسون.	98
43	يمثل حساب معامل طبيعة الجريمة	98
44	يمثل حساب معامل الفحولة	99
45	درجة ارتباط بين مقياس الفحولة والمستوى التعليمي	99
46	درجة ارتباط بين مقياس تقبل العنف والسن	100

فهرس الأشكال:

رقم الشكل	عنوان الشكل	الصفحة
01	التدرج الهرمي للتفكير الإجرامي وفق نظرية نمط الحياة الإجرامي	51
02	المنحنى البياني لتوزيع الطبيعي لأفراد العينة	87

مقدمة

مقدمة:

إن مشكلة الجريمة من أخطر أعقد المشاكل التي تعاني منها الكثير من المجتمعات في عالمنا المعاصر حيث أصبحت من المشاكل الشائعة والخطيرة التي تواجهها هذه المجتمعات وقد تزايد الاهتمام بها على نطاق محلي وعالمي بسبب القلق المتزايد الذي أصبحت تثيره لدى المسؤولين الرسمين وواضعي السياسات الاجتماعية والباحثين في مختلف الميادين.

لقد بات تنامي الجريمة يشغل بال المجتمع الدولي نظرا لتعدد صورها وأنماطها، وكذا درجة خطورتها إذ بدأت تفرض نفسها على كافة المعاملات والسلوكيات الإنسانية.

فهي ظاهرة اجتماعية وخلقية وسياسية وإقتصادية قبل أن تكون حالة قانونية وتعبير للموازنة بين صراع القيم الاجتماعية والضغوط المختلفة من قبل المجتمع، فالإجرام نتيجة لحالة الصراع بين الفرد والمجتمع . وقد كان مفهوم الجريمة قديما يعزى الى نفس المجرم الشريرة وأن الإنتقام هو الأساس في رد فعل السلوك الإجرامي **(عبد الله، بدون سنة، صفحة 6)**.

وليس وجه العجب في الجريمة أنها موغلة في القدم فتلك حقيقة رواها لنا التاريخ فيما روى، بل إن الكتب السماوية تعود بالجريمة الى عهود أشد سحقا وأبعد تحورا مما بلغه التاريخ .فهي تحكي لنا أن الإنسان لم يكد يعمر الأرض بعدما أخرج من الجنة حتى قدم للشر قربانا فسفح دم أخيه ظلما وعدوانا وكان مصرع هابيل على يد أخيه قابيل أول مأساة إنسانية على وجه الأرض. ومنذ ذلك الحين أعتبرت أنها ظاهرة إنسانية بإمتياز فهي أيضا تعتبر ظاهرة طبيعية بما أنها تتلازم مع مختلف أوجه الحياة أينما وجدت والجريمة وما تحمله من شرور منذ القدم أثارت اهتمام الجميع من علماء وروائيين ورجال السياسة ... وبسبب الأهمية التي تكتسبها فهي، قد شكلت موضوعا لكثير من الإبداعات الفنية والعلمية، ولذلك أعتبر موضوع الجريمة هو موضوع الجميع وكل التخصصات العلمية والأدبية

وقد درست الجريمة قديما وحديثا من نواح متعددة وزوايا مختلفة، حيث تناولتها دراسات متنوعة.

من طب وفلسفة وعلم النفس وتربية، واجتماع وقانون وغيرها، وبتالي تعددت وجهات النظر بشأنها فمن قائل أن الجريمة مشكلة اجتماعية، الى القائل أنها مشكلة نفسية وراثية، الى القائل بغير هذا وذاك، ولكن أحدا منهم لم يتمكن بعد من التدليل على وجهة نظره وإثباتها إثباتا علميا صحيحا يمكن الأخذ به وتطبيقه في كافة الظروف والأحوال، فحيرت العلماء اذن ليست في الوصول الى أسباب اجرام الشخص معين

أو سبب ارتكاب واقعة معينة وإنما احتاروا في تعميم أسباب الجريمة بشكل شامل، ينطبق على كافة بني الإنسان في الزمان والمكان. (علي، 1969، صفحة 3)

فالسلوك الإجرامي في نطاق علم النفس الجنائي ركز على نظريتي التفسير النفسي والتفسير الاجتماعي على فهم العوامل التي تدفع الى ارتكاب الجريمة الا أننا في موضوع بحثنا حاولنا ان نسلط الضوء على المجرم وطريقة تفكيره، حيث يعتقد أن المجرم استثنائي ولا أحد يملك نفس أفكاره، ولا يمكن لأحد أن يفهمها وهذا بسبب عزلته التي فرضها على نفسه وسيرته واسعة ومناوراته لكسب ميزة اذ لا يعرف الاخر من هو وماهو عليه، وهذا مايجلعه فريدا من نوعه لأنه تمكن من التغلب على الأخرين والابتعاد مما يدركه أي شخص.

وفي هذا السياق للمجرم نمط تفكيري خاص يتأثر بعدة عوامل تغذيه وتزيد من درجة تفكيره الإجرامية، ضمن مخططات معرفية خاصة تعكس طرق الإنحرافية معرفية نمطية لديه .

فالتفكير الإجرامي يرتفع درجاته بالمشكلات المحيطة بالفرد من مشكلات اجتماعية وشخصية وذاتية واقتصاديه وغيرها وحاولنا ضمن هذا البحث أن نقدم صورة شاملة للجريمة والشخص المجرم وتفكيره الإجرامي والعوامل المؤثرة في درجة ارتفاعه فقسمنا البحث الى قسمين

القسم النظري الذي تطرقنا فيه الى الاطار العام للدراسة النظرية الذي تضمنت إشكالية الدراسة، فرضيات المطروحة للبحث، وتحديد مفاهيم الدراسة والدراسات السابقة .

الفصل الثاني الذي تناولها فيه الجريمة ومفهومها والنظريات المفسرة لها.

الفصل الثالث الذي تحدثنا عن مفهوم وأساليب التفكير الإجرامي .

الفصل التطبيقي الذي احتوى على الجانب الميداني لتطبيق الدراسة الميدانية من أجل الإجابة إشكالية الدراسة وفق الفرضيات المطروحة .

ومحاولة الإجابة عليها عن طريق مجتمع الدراسة الذي طبقت عليه أداة الدراسة وتحليل وتفسير النتائج ومناقشتها والخروج اقتراحات وتوصيات .

الجانب النظري

الفصل الأول

مدخل إلى الدراسة

تمهيد

أولا: إشكالية الدراسة

ثانيا: فرضيات الدراسة

ثالثا: أسباب إختيار الموضوع

رابعا: أهمية الدراسة

خامسا: أهداف الدراسة

سادسا: تحديد مفاهيم الإجرائية للدراسة الدراسة

سابعا: الدراسات السابقة والتعقيب عليها

خلاصة

الفصل الأول: مدخل إلى الدراسة

تمهيد:

إن ظاهرة الانحراف والجريمة من الظواهر التي تواجه جميع المجتمعات النامية والمتقدمة، وعلى الرغم من الجهود التي تبذلها لمواجهتها إلاَّ أنها لا تزال في تزايد مستمر، والإحصائيات الخاصة بالجريمة تشير إلى الزيادة الكبيرة في عدد حالات السلوك المنحرف ولأن أبسط مفهوم لها العدوان، فإن اهتمام المجتمعات بأمرها وأمر مرتكبها قديم يرتد إلى التاريخ الذي وجدت فيه هذه المجتمعات.

تعتبر الجريمة بكافة أنواعها، وأشكالها وفي مختلف مراحلها سلوكاً مضاداَ للمجتمع، حيث كانت منذ أقدم العصور عائقاَ للتقدم ومصدراَ لتفكك الحياة والمجتمع، وتهديداَ لكيانها الأخلاقي والاقتصادي والأمني بوجه خاص.

وبتطور الإنسان زاد تطور الحياة وتعقدها وينتج عن هذا التطور في نوعية الجريمة وفي أشكالها وأساليب مرتكبيها

وبالرغم من اهتمام الباحثين بأمر الجريمة ومرتكبيها، الا أنه لم يتخذ هذا الاهتمام شكل الدراسة العلمية الرامية إلى تفسير الظاهرة الإجرامية ومعرفة أسبابها ومكافحتها من أجل القضاء عليها أو التخفيف منها وإنما اتخذ شكل أفكار حول الظاهرة دون التعمق في الجريمة نفسها واستجلاء أسبابها الأصلية وسائل مكافحتها. (بولماين، 2007، صفحة 1).

وقد اختلفت المذاهب حول نوع العوامل الإجرامية فرأى البعض أن العوامل الفردية دائماَ تكمن في الشخص المجرم نفسه سوآءا بتكوينه العضوي أو النفسي.

ورأى آخرون أن الإجرام هو تداخل مجموعة من العوامل البيئية والاجتماعية والاقتصادية وحتى السياسية، وهذا التنوع في العوامل تكوين السلوك الإجرامي راجع إلى تفاعل العوامل الفردية المتعلقة بالشخص المجرم والعوامل المحيطة به وهذا التفاعل يولد عنه حدوث الجريمة، فتبدأ الجريمة بفكرة تختلج في نفس صاحبها وتدعوه إلى التفكير والتأمل فيها، وترديد الأمر بين الإقدام على ارتكابها أو نبذها أو الإحجام عنها، وهذا ما سعى إليه علماء الإجرام إلى الذهاب

بعيداً في طموحهم العلمي وتفكيرهم إلى أن الجريمة ذات طبيعة مركبة لا يمكن أن تتم دراستها دون الوقوف على أسبابها وتسليط الضوء على النفس البشرية والتركيبات الشعورية واللاشعورية التي تدفع إلى ارتكاب مختلف الجرائم، من جنح ومخالفات إلى الأكثر خطورة قضايا المصنفة من الناحية القانونية بالجنايات كالقتل والأفعال المخلة بالحياء والمخدرات...إلخ

العدوان أحد الظواهر التي تؤدي إلى ارتكاب الجريمة وتبدو واضحة في الجرائم العمدية التي يكون نية الجاني الى ارتكاب الفعل الإجرامي.

واهتم التحليليون النفسانيون بدراسة العدوانية فقد تساءل سيجموند فرويد (.freud) حول كيفية تقدير كل هذه الكميات الهائلة من الطاقة التدميرية وكيفية العمل معها وتحويلها فيما بعد الى كميات بسيطة تسمح بإنتاج الأفكار وكذلك فإن علاقة التفكير بالسلوك علاقة قديمة من حيث أن أسلوب التفكير يؤثر على سلوك الفرد .

وقد زاد الاهتمام في الآونة الأخيرة بالوظائف المعرفية للمجرمين بصفة عامة، حتى أصبح هذا المجال أكثر المجالات البحثية اهتماما وأشارت نتائج العديدة من الدراسات أن المجرمين لديهم مشكلات في المرونة المعرفية والانتباه والذاكرة وأن مرحلة الشباب من الوارد جدا الإنحراف في تصرفات إجرامية غير شرعية وسمات شخصية مضادة للمجتمع وأكثر الفترات لحدوث ذلك هي ما سبق سن 19 سنة (جادو عبد الحميد و علي معمري، 2017 صفحة244)

و قد استحوذت المحاولات فهم السلوك الإنحرافي والإجرامي والتنبؤ به اهتمامات العديد من الباحثين وتناول البحوث العلاقة بين عدد من المتغيرات الشخصية ومتغيرات أخرى

كالعوامل الأسرية نوع الجنس من جهة والسلوك العدواني من جهة أخرى.

و في الموضوع الذي بين أيدينا نحاول أن نسلط الضوء على أسباب التفكير الإجرامي، الذي يسبق الفعل.

الإجرامي وارتكاب القضايا ومعرفة العلاقة بين مستويات التفكير العدواني وعلاقته بنوع الجريمة المرتكبة وأهم العوامل وتأثيرها في ارتفاع مستوى التفكير العدواني الاجرامي لدى الشخص المجرم.

فتم صياغة الإشكالات الرئيسية على النحو التالي:

هل للعوامل الاجتماعية دور في ارتفاع مستوى التفكير الإجرامي لدى المسجونين؟

ومن ثم تم طرح التساؤلات الفرعية التالية:

4-هل ترتبط درجات التفكير الإجرامي لدى المسجونين بوجود مشكلات إجتماعية (مكان الإقامة)؟

5-هل ترتبط درجات التفكير الإجرامي لدى المسجونين بوجود مشكلات إجتماعية (مستوى التعليمي)؟

6-هل يرتبط التفكير الإجرامي بالمستوى التعليمي؟.

4- هل يرتبط التفكير الإجرامي بعامل السن؟.

5- هل يرتبط التفكير الإجرامي بنوع الجريمة ؟.

6 - هل يرتبط التفكير الإجرامي بعد الفحولة بعامل المستوى التعليمي؟

7- هل يرتبط التفكير الإجرامي بعد تقبل العنف بعامل السن؟.

الفرضية العامة:

يرتفع مستوى التفكير الاجرامي لدى المسجونين بانتشار عوامل اجتماعية (مكان الاقامة، والمستوى التعليمي).

يمكن تقسيم هذه الفرضية العامة الى فرضيات فرعية وهي:

الفرضية الفرعية1:

ترتبط درجات التفكير الاجرامي لدى المسجونين بمتغير مكان الاقامة ارتباطا دالا احصائيا عند مستوى 0.05.

الفرضية الفرعية2:

ترتبط درجات التفكير الاجرامي ارتباطا دالا احصائيا عكسيا بعامل المستوى التعليمي.

الفرضية الفرعية3:

ترتبط درجات التفكير الاجرامي ارتباط دالا احصائيا عكسيا بعامل السن.

الفرضية الفرعية4:

التفكير الاجرامي ارتباطا دالا احصائيا بنوع الجريمة.

الفرضية الفرعية5:

يرتبط بعد الفحولة ارتباطا دالا احصائيا بعامل نوع الجريمة.

الفرضية الفرعية 6:

يرتبط بعد الفحولة ارتباطا دالا احصائيا عكسيا بعامل المستوى التعليمي.

الفرضية الفرعية 7:

يرتبط بعد تقبل العنف بعامل السن ارتباطا دالا احصائيا عند مستوى الدلالة 0.05 .

1-أسباب اختيار الموضوع:

هناك أسباب ذاتية وأسباب موضوعية دفعتني الى اختيار هذا الموضوع والتي تتمثل في:

أ-أسباب ذاتية:

تتعلق هذه الأسباب بالدرجة الأولى الى رغبتي الشخصية بدراسة هذا الموضوع القيم والجديد والتعمق أكثر في مجال علم الاجرام والجريمة كوني أعمل مع فئة المسجونين .

اقتصار موضوع الجريمة والمجرمين من ناحية الدراسة على الحقوقيين رغم مساهمة علم النفس الجنائي في فهم شخصية المجرم والعوامل المكونة له .

محاولة البحث كنفسانية عيادية ممارسة في قطاع السجون على موضوع يفيدني في مجال عملي، وفهم الفرد المجرم فهما دقيقا .

ب-أسباب موضوعية:

من بين الأسباب الموضوعية التي دفعتني الى اختيار هذا موضوع أن الموضوع جديد وذا قيمة علمية تفيد الباحث في مختلف المجالات التي تهتم بعلم الاجرام والجريمة.

انتشار الجريمة بشكل كبير وملفت مقارنة مع السنوات الماضية دون وجود أسباب فعالة وواقعية لإرتكابها .

إحساس بالغموض اتجاه التفكير الاجرامي ولابد من دراسته.

2-أهمية الدراسة :

ان هذا الموضوع ذو أهمية كبيرة اذ يعالج ظاهرة اجتماعية خطيرة وفي تزايد مستمر وتعتبر من أصعب المشكلات

التي تواجهها الدولة في الحد من ظاهرة الاجرام أو التقليل منه لما لهذا الأخير انعكاس على تطور المجتمع ورقيه .

فدراسة تفكير الإجرامي وعلاقته بنوع الجريمة المرتكبة يضفي طابع علمي عملي من أجل فهم الظاهرة الاجرامية .

فهم مستوى التفكير المرتبط بمتغيرات الدراسة.

تساعد الدراسة الحالية على فهم وتحليل ظاهرة التفكير الإجرامي وتحليله من المنظور علم النفس وهي مشكلة تعكس باثولوجية اجتماعية خطيرة تهدد الفرد بصفة خاصة والمجتمع بصفة عامة.

تشكل الدراسة إضافة جديدة للتراث النظري فيما يتعلق بدراسة العلاقة بين التفكير الاجرامي ونوع الجريمة لدى المجرمين .

3-أهداف الدراسة:

تتمثل أهداف الدراسة في :

-التعرف الى المشكلات الاجتماعية المساهمة في ارتفاع مستوى التفكير الإجرامي لدى المجرمين.

-لتعرف الى المشكلات الاقتصادية المساهمة في ارتفاع مستوى التفكير الإجرامي لدى المجرمين.

-التعرف على ما مدى وجود ارتباط بين درجات التفكير الإجرامي ومستويات التعليمية .

التعرف على العلاقة بين التفكير الإجرامي ونوع الجريمة المرتكبة.

التعرف على مامدى وجود ارتباط بين التفكير الإجرامي وسن المجرم .

4-تحديد مفاهيم الدراسة :

من مهام الباحث تحديد المفاهيم والمتغيرات التي يحتاجها في دراسته فهي من الخطوات المنهجية الأساسية

في الدراسات والبحوث الإجتماعية والنفسية، ولذلك فإن أي دراسة تقوم على بناء كم مفاهيمي يشكل اطار مرجعي

في توضيح ما يريد الباحث من حيث أبعاد المفهوم وحدود والبيانات المطلوب جمعها من الميدان.

وفي بحثنا هذا حددنا المفاهيم الأساسية التي تتعلق بالدراسة الحالية وهي :

الجريمة، المجرم، التفكير الإجرامي،

4-1-التعريفات الاجرائية لمفاهيم الدراسة_:

4-1-1الجريمة:

هي أي فعل ينجم عنها أضرار متنوعة للأفراد أو المجتمع، ويكون صادرا من شخص بشكل متعمد ويعتبر هذا السلوك فعلا منافي للمعايير والقيم والضوابط الاجتماعية القائمة داخل المجتمع ويتم معاقبة الفرد عليها حسب ما ينص عليها النص القانون المعمول به قانون العقوبات .

4-1-2المجرم :

هو ذلك الشخص الذي يقوم بأفعال إجرامية بنية الحاق الأذى بشخص أو عدة أشخاص يترتب عن هذا الفعل عقوبات جزائية .

4-1-3 التفكير الاجرامي :

التفكير الإجرامي هو مفهوم دافعي يمكن تعريفه على أنه فكر أو إدراك مصمم لتعزيز أو تحقيق أهداف وغايات ونتائج معادية للمجتمع .كمفهوم ذو ابعاد، يمكن ملاحظة التفكير الإجرامي في جميع شرائح المجتمع ولكنه ينتشر بشكل كبير في مجموعات الجناة .(Walters, 2007) يمكن تقسيم التفكير الإجرامي إلى مفهومين فرعيين مترابطين: محتوى التفكير الإجرامي وسيرورة التفكير الإجرامي .أن محتوى التفكير الإجرامي يغطي مفهوم أو صبغة الإدراك المعادي للمجتمع (أي ما يعتقده الجاني؛ على سبيل المثال" أنا أكره رجال الشرطة) في حين أن سيرورة التفكير الإجرامي تشمل وظيفة أو غرض الإدراك المعادي للمجتمع (أي كيف يفكر الجاني ؛ على سبيل المثال، "ما فعلته حقا لم يكن بهذا السوء).

ومن خلال هذا المفهوم وكتعريف إجرائي للدراسة الحالية فأن نستطيع تعرف التفكير الإجرامي بأنه:

التفكير الاجرامي بأنه معرفة مصممة لبدأ أو مواصلة انتهاك معتاد للقواعد ومبادئ وقوانين تم إقرارها من قبل هيئة تشريعية حاكمة، وهو شرط ضروري ولكن غير كافي للسلوك الاجرامي.

الفحولة: هي الشعور بالقوة والرجولة بالتوجه الى السلوك العنيف والإقدام عليه، هي الدرجة التي يتحصل عليها الفرد في مقياس الفحولة حسب المقياس العام للتفكير الإجرامي مودسلي .

تقبل العنف: هي ميل الذاتي للشخص الى السلوك العنيف هي الدرجة التي يتحصل عنها الفرد في مقياس تقبل العنف حسب المقياس العام للتفكير الإجرامي مودسلي.

المشكلات الاجتماعية:هي العوامل المؤثرة في ارتفاع درجة التفكير الإجرامي حسب متغيرات الدراسة والتي حددت بمكان الإقامة – والمستوى التعليمي.

5-الدراسات السابقـة :

إن الدراسات السابقة هي مصدر هام يطلع اليه الباحث فالمعرفة العلمية التراكمية لأن أي باحث يكون بحثه امتداد للبحوث السابقة والهدف من الاطلاع على الدراسات السابقة هي معرفة الروابط التي درست المواضيع ومحاولة معرفة التساؤلات التي انطلق منها الباحث ونتائج المتوصل اليها، ومن خلالها يمكن إعطاء لمحة للقاريء حتى يتمكن من معرفة العلاقة بين البحوث السابقة واسهامات الباحثين في إثراء ومعالجة مختلف المواضيع التي تخص الحياة الاجتماعية للأفراد.

دراسة الغامدي 2010 علاقة الجريمة بالعوامل الاجتماعية كما يراها ضباط التحقيق بشرطة منطقة الباحة والهدف منها معرفة العوامل الاجتماعية ممثلة في مبادئ التفكك وغيرها من العوامل في الانحراف والدفع الى الجريمة، وتبرز مشكلة الدراسة في صعوبة السيطرة على العوامل الاجتماعية والإسهام في الحد من تأثيراتها واستعمل الباحث أسلوب الحسر الشامل من

خلال تطبيق الأداة على جميع أفراد مجتمع وتمثل مجتمع الدراسة في جميع الضباط الذين مارسو التحقيق بالشرطة وعددهم 97 ضابطا، واتبع الباحث أسلوب الحصر الشامل من خلال تطبيق أداة الدراسة وتحصل على90 استبانة قابلة للتحليل الاحصائي. واستخدم الباحث المنهج الوصفي واستخدم أداة الإستبانة لجمع المعلومات وتوصل الى أن أفراد الدراسة موافقون بشدة على علاقة تعاطي المخدرات والمسكرات بالجريمة، موافقون على علاقة المستوى التعليمي بالجريمة أفراد الدراسة موافقون على علاقة مستوى دخل الفرد بالجريمة . (الغامدي، 2010، صفحة 4).

دراسة بن عايض 2020 أثر السمات الشخصية والتشوه المعرفي على التفكير الإجرامي لدى الأسوياء وذوي التشخيص الأحادي والمزدوج، تهدف الدراسة إلى تحديد أثر السمات الشخصية والتشوهات المعرفية على التفكير الإجرامي لدى عينة من الأسوياء المرضى النفسيين بدون إدمان، ومرضى التشخيص المزدوج، كما تهدف إلى الكشف عن الدور الوسيط الذي يمكن، أن تقوم به التشوهات المعرفية في ظهور التفكير الإجرامي. واعتمدعلى المنهج الوصفي الإرتباطي المقارن.

مجتمع الدراسة: تم إجراء هذه الدراسة على المرضى المنومين في المستشفى، مجتمع الصحة نفسية(الأمل) في مدينة الرياض عام 2019.

تألفت العينة من 114 فردا موزعين على ثلاث مجموعات فرعية.

(الأسوياء، المجموعة المرضية غير المدمنة ومجموعة التشخيص المزدوج).

قائمة الدليل التشخيصي الخامس DSM5 ـ قائمة التشوهات المعرفية ـ قائمة النفسية لأساليب التفكير الإجرامي (PICTS) وبين سمات الشخصية التأثير السلبي الإنفصال العداوة السلوك الناضج والذهانية والتشوهات المعرفية والتفكير.

فتوصل وجود علاقات ذات دلالة إحصائية بين سمات الشخصية (التأثير السلبي، الإنفصال، العداوة، السلوك الناضجو الذهانية) والتشوهات المعرفية والتفكير الإجرامي.

حيث ارتبطت الدرجات العليا لسمات الشخصية العاطفية السلبية، الإنفصال، العداوة، التضاد، السلوك الناضج، والذهانية بزيادة في درجات التشوهات المعرفية والتفكير الإجرامي (العام والإستباقي

والتفاعلي) لدى أفراد العينة الكلية ومجموعة الأسوياء في حين كانت العلاقة مقتصرة فقط على الإنفصال والتفكير الإجرامي لدى مجموعة المرضى غير المدمنين.

فيما ارتبطت الدرجات العليا لسمة الإنفصال بالزيادة في درجات التفكير الإجرامي (الإستباقي والتفاعلي) ومع ذلك النتائج لم تظهر أي علاقة بين سمات الشخصية والتشوهات المعرفية في التنبؤ بالتفكير الإجرامي بين العام الإستباقي التفاعلي لدى مجموعة التشخيص المزدوج.

هناك تباين واضح في دور سمات الشخصية والتشوهات المعرفية في التنبؤ بالتفكير الإجرامي بين الفئات الشخصية حيث تنبأت التشوهات المعرفية والعداوة التضاد بالتفكير الإجرامي لدى مجموعة الأسوياء، بينما تنبأ الإنفصال بالتفكير الإجرامي لدى المجموعة المرضية غير المدمنة وتنبأت التشوهات المعرفية بالتفكير الإجرامي لدى مجموعة التشخيص المزدوج.

وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط درجات سمات الشخصية (الإنفصال والعداوة) والتشوهات المعرفية والتفكير الإجرامي العام، والإستباقي والتفاعلي وفقا لمتغيرات العمر والتعليم لدى جميع أفراد العينة ولصالح الأفراد أصغر سنا (أقل من 30 سنة) وأقل تعلما (ثانوي فأقل)

توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط درجات سمات الشخصية العاطفة السلبية الإنفصال العداوة السلوك الناضج أو المجموعة المرضية غير المدمنة ومجموعة الأسوياء على التوالي.

وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط رتب التفكير الإجرامي (العامة الإستباقية والتفاعلية استنادا إلى الدرجات المنخفضة والعالية بين سمات الشخصية الإنفصال العداوة السلوك الناضج).

تعتبر النتائج الى صحة النتائج المقترحة في اكتشاف العلاقة السببية بين التشوهات المعرفية كمتغير وسيط في العلاقة بين سمات الشخصية والتفكير الإجرامي وتحقيق جودة المطابقة وفقا لبعض مؤشرات المطابقة الجيدة وكشفت المسارات التي سببت على الآثار المباشرة للمتغيرات المستقلة على المتغيرات التابعة. (بن عايض محمد، 2020).

دراسة طرفه بنت صالح بن عبد الرحمان الدويس 2020 .

التي هدفت الى تحديد فاعلية برنامج ارشادي معرفي سلوكي لتعديل أنماط التفكير الإجرامي لدى النساء السجينات....

استخدمت الباحثة المنهج شبه التجريبي، واشتملت أدوات الدراسة على مقياس القائمة النفسية للتفكير الإجرامي.

(والترز، 2006) تقنين وتعريب الباحثة، وبرنامج إرشادي معرفي سلوكي لتعديل التفكير الإجرامي لدى السجينات. تكون مجتمع الدراسة من جميع السجينات الصادرة بحقهن أحكام والمودعات سجن الملز بمدينة الرياض وعددهن (100) سجينة، فتوصلت الى وجود أثر إيجابي مرتفع للبرنامج الإرشادي في خفض التفكير الإجرامي لدى السجينات، وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التفكير الإجرامي وأبعاده على مقياس القائمة النفسية، لصالح أفراد المجموعة التجريبية وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أفراد المجموعة التجريبية على مقياس القائمة النفسية للتفكير الإجرامي وأبعاده لصالح القياس البعدي عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أفراد المجموعة الضابطة في القياسين (القبلي، البعدي) على مقياس القائمة النفسية للتفكير الإجرامي وأبعاده (عبد رحمان دويس، 2022، صفحة 227)

دراسة علي الخزمري–2020 بعنوان" أنماط التفكير الإجرامي والسمات النفسية المنبئة بانماط الجريمة.

التعرف على القدرة التنبئية بأنماط الجريمة من خلال أنماط التفكير الإجرامي والسمات النفسية.

استخدم الباحث المنهج الوصفي الارتباطي المقارن، وتكوَّن مجتمع الدراسة من جميع النزلاء المحكوم عليهم بسجن الطائف وبالغ حجم (1818) نزيل، وقد بلغ حجم العينة(400) نزيل من الذكور باستخدام العينة العشوائية الطبقية.

واستخدم الباحث الأدوات التالية :* استمارة البيانات الاولية (اعداد الباحث)، مقياس أنماط التفكير الإجرامي والترز(1995) Walters ترجمة وتعريب الباحث 2020 .

مقياس السمات النفسية لـ كروجر وآخرين(2013) Kruger et al ترجمة وتعريب الباحث 2020

فتوصل الى وجود علاقة ارتباطية بين بعد العداء و بين أنماط الجريمة.

وجود علاقة ارتباطية بين التفكير الإجرامي الهام وبين أنماط الجريمة، التفكير الإجرامي الذي يتميز بأسلوب القطع له تأثير وقدرة تنبئية بأنماط الجريمة.

التفكير الإجرامي الذي يتميز بأسلوب التوجه نحو القوة له تأثير وقدرة تنبئية بأنماط الجريمة.

السمات النفسية التي تتميز ببعد الإنفصال لها تأثير وقدرة على تنبئية بأنماط الجريمة، التفكير الإجرامي الإستباقي له تأثير وقدرة تنبئية بأنماط الجريمة. (الخزمري، 2020)

دراسة زياد العازمي 2020، التي تهدف الى القدرة التنبئية لأنماط التفكير والكفاءة الذاتية والقبول الإجتماعي بالعود للسلوك الإجرامي لدى نزلاء السجون.

و تكون مجتمع الدراسة من جميع نزلاء السجون المحكوم عليهم في كل من سجن إصلاحية الرياض، وبلغ عددهم 230 نزيلا، استخدم الباحث المنهج الوصفي الإرتباطي معتمدا على ثلاث مقاييس لجمع البيانات.

وتوصل الى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مقياس التفكير الإجرامي الإستباقي تبعا لمتغير العود للجريمة لصالح العائدين للجريمة . وجود فروق دالة إحصائيا في بعد مقياس التفكير الإجرامي التاريخي تبعا لمتغيرالعود للجريمة لصالح العائدين.

وجود فروق دالة إحصائيا في الدرجة الكلية لأنماط التفكير الإجرامي العام تبعا لمتغيرالعود للجريمة لصالح العائدين للجريمة. وجود فروق دالة إحصائيا في بعد التفاعل المجتمعي مع النزلاء. (زياد العازمي، 2020)

دراسة تركي بن محمد العطيان البطالة وعلاقتها بالسلوك الإجرامي دراسة نظرية على المجتمع السعودي تهدف الى التعرف على دور البطالة في تغذية السلوك الإجرامي لدى الفرد، حيث اعتمدت الباحثة على الدراسات السابقة ذات العلاقة لمعرفة الابعاد النفسية والإجتماعية لظاهرة البطالة وعلاقتها بالجريمة .وما الاثار النفسية والاجتماعية والإقتصادية لظاهرة البطالة على السلوك الإجرامي في ضوء بعض النظريات المفسرة للسلوك الإجرامي .

اهتمت بشرح خمس نظريات وهي نظرية التحليل النفسي التي ركزت على أن السلوك الإجرامي نتيجة للصراعات النفسية لدى الفرد، نظرية الضبط الإجتماعي التي تركز على فكرة أن الوظيفة تنسق وتضبط الحياة الإجتاعية للفرد فعدم توفر وظيفة للفرد يؤدي إلى تفكك الروابط الاجتماعية وهذا مايجعل نشاط السلوك الإجرامي يزيد لعدم تقييد العاملين بأنظمة المجتمع.

نظرية التوتر الاجتماعي التي تؤكد أن التعارف من الأهداف الموجودة في المجتمع وبين الوسائل المتاحة والمشروعية لتحقيقها، لذل كان هذا التعاون يؤثر على أفراد المجتمع ويجعلهم يشعرون بالتوتر ويظلون في صراع بين تحقيق الأهداف (وظيفة، دخل ...) وبين صعوبة تحقيقها (التدريب التعلم ...) فإما أن يتقبل الفرد بالوضع أو يخرج عليه فتحدث جريمة نتيجة شعورهم بالإحباط لعدم توافر الدخل المادي الثابت .

نظرية الوسم الإنحرافي لها دور في تغذية السلوك الإجرامي فتركز على ردة فعل المجتمع اتجاه المجرم بدلا من طبيعة العمل الإجرامي فموقف المجتمع هو الذي يكسبه فعلا صفة الإجرام من عدمه فمتى ارتكب الفرد فعلا اجراميا يصفه المجتمع طوال حياته بالمجرم .

نظرية الاختيار الاقتصادي، التي تركز على أن من حق الفرد الإختيار، بين العمل المشروع الذي يرتكز على مدى الجاذبية والإمتيازات الموجودة في كل خيار من عدمه، فإذا كانت الوظيفة لاتوجد فيها امتيازات مثل دخلها قليل وتتطلب جهدا وساعات عمل كثيرة، فمن الطبيعي أن الفرد سيتجه لإرتكاب الجريمة بإختياره الوسائل غير المشروعة للكسب المادي

ونرى ذلك في الرشوة والفساد الإداري وخلصت الدراسة أهم العوامل المؤثرة في دور البطالة وعلاقتها يالسلوك الإجرامي (نفسية –اجتماعية– اقتصادية) (العطيان، بدون سنة، الصفحات 343–344).

رغم أن ظاهرة الاجرام وتشعبها من بين الظواهر التي اهتم بها علماء الاجرام والباحثين الا أننا من خلال البحوث السابقة لم نجد دراسات كثيرة تناولت موضوع التفكير الإجرامي واقتصر جميع البحوث والدراسات الجامعية على السلوك الاجرامي وعلاقته بالجريمة دون التعمق في الظاهرة بشكل عميق .

الدراسات الجزائرية:

1–دراسة قشوش صابر 2009

العلاقة بين أنماط التفكير (الأنظمة التمثيلية) وبين أنماط الهيمنة الدماغية لدى عينة من نزلاء السجون – دراسة ميدانية في مؤسسة إعادة التربية بالمسيلة:

أنماط التفكير (الأنظمة التمثيلية)، أنماط الهيمنة الدماغية، السلوك الإجرامي

حيث تمت دراسة العلاقة بين أنماط التفكير الأنظمة التمثيلية السمعية والبصرية والحسية وبين أنماط الهيمنة الدماغية

للسلوك الإجرامي وهي دراسة ميدانية تتم في مؤسسة إعادة التربية بالمسيلة وتستمد أهمية هذه الدراسة من اهمية المجال الذي تنتمي إليه وكذلك لأنها تشكل إضافة جديدة للبحث العلمي وكذلك لأنها تناولت متغيرات مهمة في مجال علم النفس بصفة عامة وعلم النفس الإجرام بصفة خاصة وذلك بدراستها للبناء المعرفي لنزلاء مؤسسة إعادة التربية ويمكننا تحديد أهداف الدراسة من حيث أننا نحاول فيها معرفة العلاقة بين أنماط التفكير الأنظمة التمثيلية السمعية والبصرية والحسية وبين أنماط الهيمنة الدماغية للسلوك الإجرامي فقد اعتمدنا على المنهج الوصفي الإرتباطي والعينة القصدية العرضية(نزلاء مؤسسة عقابية مسيلة) أما فيما يخص أدوات جمع البيانات والأدوات الإحصائية فنجد أدوات جمع البيانات مثل مقياس أنماط التفكير

الأنظمة التمثيلية السمعية والبصرية والحسية وكذلك مقياس الهيمنة الدماغية لهيرمان الرباعي أما الأدوات الإحصائية اعتمد باحث على الإحصاء الوصفي والإحصاء الإستدلالي .

نتائج:

وجود علاقة بين أنماط التفكير الأنظمة التمثيلية السمعية والبصرية والحسية وبين أنماط الهيمنة الدماغية للسلوك الإجرامي. (صابر، 2009، صفحة 8)

دراسة فتيحة فضيلي 2013 أنماط السلوك الإجرامي في مرحلة الرشد وعلاقاته بالعدوانية لدى المساجين.

هدفت الدراسة الى محاولة الكشف عن طبيعة العلاقة بين أنماط السلوك الإجرامي المتمثلة في الإرهاب، القتل، السرقة ومتغير العدوانية لدى عينة متكونة من 78 سجينا مودع في المؤسسات العقابية الجزائرية باستعمال تقنية اسقاطية متمثلة في اختبار الروشارخ .

فتوصلت كل المساجين مهما كانت نوع الجريمة المرتكبة يتميزون بالعدوانية والعنف في تعاملهم مع الأشياء والمواضيع، حيث أن الدافع العدواني ومشتقاته متواجدون لدى الأنماط الإجرامية الثلاث لكن يظهر لدى الإرهاب أكثر م غيرهم .

مسيطرا ومرتفعا بوضوح على شكل تعبير صريح وكامن في للفعل العدواني .في حين يظهر هذا الأخير بشكل سلبي لدى القتلة أكثر من غيرهم مسيطرا ومرتفعا، وكأن العدوان هو الطريق المعبر الوحيد للتفاعل مع الأخر .

كما جاءت العلاقة مع الأخر مفعمة بالسادية والبشاعة مشير بذلك الى وجود مواضيع مستدخلة ذات طبيعة اضطهادية . (فضلي، 2013، الصفحات 28-30).

6- أوجه الاتفاق والاختلاف بين الدراسات السابقة:

اتفقت كل الدراسات التي طبقت على مجتمع الدراسة المتمثل في فئة المسجونين بمختلف شرائحه على وجود علاقة مباشرة بين التفكير الاجرامي والجريمة

كل دراسات العربية المذكورة استخدمت مقياس التفكير الاجرامي والتز (Walters)بعد الترجمة والتقنين ..

واعتمدت على المنهج الوصفي والمنهج الوصفي المقارن ماعدا دراسة طرفة 2020 التي اعتمدت على المنهج الشبه تجريبي لتطبيق برنامج علاجي.

أغلب الدراسات اعتمدت على مقياس أنماط التفكير الثمانية التي خلصت الى وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين أنماط التفكير والسمات المنبأة بالجريمة .

لم تتوسع الدراسات المذكورة في فهم أهم العوامل التي تغذي التفكير الإجرامي من ناحية العوامل الذاتية التي تمس الشخص المجرم والعوامل المحيطية كالعوامل الاجتماعية والإقتصادية التي لها دور مباشر في ارتفاع مستوى التفكير الاجرامي .

7-الهدف الأساسي من الدراسات السابقة والهدف الأساسي من موضوع بحثنا الحالي

ارتأينا من خلال استعراض الدراسات السابقة التي لها علاقة بموضوع البحث الحالي من أجل إعطاء نظرة شاملة لأنماط التفكير الإجرامي وفهم ماهيته المعرفية للفكر الجاني قبل اقدامه على تنفيذ سلوك إجرامي التي تعتبر جريمة كاملة.

إلا أن الدراسة الحالية تختلف من ناحية الطرح والتعمق في مستويات التفكير الإجرامي فالهدف الأساسي معرفة درجات التفكير الأكثر فعالية في تغذية التفكير الإجرامي، والمشكلات المؤثرة في ارتفاع مستويات التفكير المشوه لدى الشخص المجرم من خلال المشكلات الأساسية التي تتعلق بالفرد ذاته.

الوصول الى وجود علاقة بين الأسباب المؤدية الى الجريمة وعلاقتها في التأثير الفعلي المباشر في تفكير الجاني.

الفصل الثاني:

الجـــريمـــة

تمهيد

1- مفهوم الجريمة.

2-أنواع الجرائم .

3-الاتجاهات النظرية في تفسير السلوك الاجرامي.

4-تصنيف المجرمين.

الفصل الثاني: الجريمة

تمهيد:

تلعب التعريفات دورا مهما في تحديد المضمون وبيان المقصود منه واختيار تعريف ما لم يكن مسألة خلق أو ابتكار، بل هو نتيجة محاولات واعية لتحليل المضمون ومراعاة كاملة للإستعمالات المختلفة وبهذه الطريقة وحدها يمكن إيجاد رابطة وثيقة.

بين التعريف والمضمون حتى يأتي صورة معبرة له عندما تلقي الضوء عليه لأول وهلة (الألفي، 1965، صفحة 12)، والظاهرة موضوع الدراسة لابد لها من تحديد علمي دقيق حتى يسهل إدراك معناها وأبعادها.

الجريمة كظاهرة عرفتها كافة المجتمعات، فهي من حيث الجوهر لا تختلف باختلاف المجتمعات ولكن كمفهوم لا يوجد مفهوم محدد ودقيق متفق عليه في جميع الأزمنة.

وجميع المدارس والإتجاهات، مما دفع مكسويل(Maxweel) إلى القول بأن الإجرام: "هو عمل غير قابل للتعريف بصورة عامة ومخالفة" (عدنان، 1961، صفحة 20)، إلا أن ذلك لا يمنع من تحديد أهم الخطوط العامة لمفهوم الجريمة والتي من خلالها نتوصل إلى الفهم العلمي الدقيق لمفهوم الجريمة.

I-تعريف الجريمة:

I-1تعريف أهل اللغة : من الناحية اللغوية فإن كلمة جريمة مأخوذة من الجرم : التعدي

والجرم هو الذنب والجمع إجرام وجروم وهو الجريمة ويقال جُرْمُ فلان أذنب وأخطأ فهو مجرم وجريم (عدنان، 1961، صفحة 22).

أما في اللغة الإنجليزية فتدل كلمة (Crime) على الجريمة، وأصلها (Crimen) وهي كلمة لاتنية من (Cermene) التي أتت بدورها من اصل يوناني معناه التحيز و الشذوذ عن السلوك العادي وأما المجرم فهو من شذَّ عن السلوك العادي.

جاء في معجم لسان العرب لإبن منظور " الجريمة من الجرم، ويطلق على التعدي والذنب ووالجُرْمُ: التَّعدِّي، والجُرْمُ: الذنب، والجمع أَجْرامٌ وجُرُومٌ، وهو الجَرِيَمةُ، وقد جَرَمَ يَجْرِمُ جَرْماً واجْتَرَمَ وأَجْرَم، فهو مُجْرِم وجَرِيمٌ "(حسين، 2020، صفحة 4).

و في معجم مقاييس اللغة لإبن فارس " (جِرْمٌ) الْجِيمُ وَالرَّاءُ وَالْمِيمُ أَصْلٌ وَاحِدٌ يَرْجِعُ إِلَيْهِ الْفُرُوعُ. فَالْجِرْمُ الْقَطْعُ. وَيُقَالُ لِصَرَامِ النَّخْلِ الْجِرَامِ، وَمِمَّا يُرَدُّ إِلَيْهِ قَوْلُهُمْ جَرَمَ، أَيْ كَسَبَ لِأَنَّ الَّذِي يَحُوزُهُ فَكَأَنَّهُ اقْتَطَعَهُ، وَالْجُرْمُ وَالْجَرِيمَةُ: الذَّنْبُ وَهُوَ مِنَ ؛ لِأَنَّهُ كَسْبٌ، وَالْكَسْبُ اقْتِطَاعٌ.

وقد قال الله تعالى: **(ولا يجرمنكم شنآن قوم على ألا تعدلوا ۚ اعدلوا هو أقرب للتقوى)**- [المائدة: 8]

وجاء في الجامع لأحكام القرآن أي لا يحملنكم عداوةُ قوم على ألا تعدلوا في حكمكم فيهم وسيرتكم بينهم، فتجوروا عليهم من أجل ما بينكم وبينهم من العداوة.

عن سعد بن أبي وقاص أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «إن أعظم المسلمين جرمًا من سأل عن شيء لم يحرم، فحرم من أجل مسألته». [صحيح] - [متفق عليه].

نخلص إلى أن للمجرم معانٍ كثيرة : المذنب، المعتدي، والكاسب

والقاطع وكلها تدور في فلك واحد لأن من أذنب وتعدى فقد كسب الإثم ومن كسبه فقد قطع نفسه من البر إلى الإثم.

2I-ـ المجرم فقها وإصطلاحا:

المجرم في القانون هو من أقدم على إرتكاب فعل يجرمه القانون أو إمتنع عن عمل يقضي به القانون كونه معاقباً عليه .

وقد عرف أحد الفقهاء المجرم بأنه " الشخص الذي يقع في أمر غير مستحسن مصراً عليه مستمراً فيه لا يحاول تركه.

II-الإتجاه القانوني لتعريف الجريمة:

الإتجاه الكلاسيكي القديم مرتبط بالدراسات التقليدية للجريمة، وهو الإتجاه الذي يعطي لرجال القانون بالدرجة الأولى حق تحديد السلوك السوي وغير السوي، وليس فقط تحديد مفهوم الجريمة، فالجريمة من الناحية القانونية هي كل عمل مخالف لأحكام قانون العقوبات وقانون العقوبات هو الذي يتضمن الأفعال المجَرَّمة ومقدار عقوباتها.

يعرف علماء القانون الجريمة بأنها " الفعل أو الإمتناع الذي نص قانون العقوبات على تجريمه ووضع عقوبة جزاءاً على إرتكابه (رؤوف، 1981، صفحة 19).

ويعرفها رؤوف عبدة على أنه " خروج على أوامر قانون العقوبات أو نواهيه خروجاً يتبع بتوقيع عقوبة ما على فاعله.

ويعرف القانون الجنائي على أنه : تلك المجموعة من القواعد السلوكية المحددة التي تضعها الدولة وتضع عقوبة محددة لمن يخالفها ويقوم الممثلون الرسميون للدولة بتوقيعها على المخالف".

III- المفهوم السوسيولوجي للجريمة:

يتفق أغلب علماء الاجتماع على أن الجريمة هي ظاهرة اجتماعية لا يخلوا منها أي مجتمع وليس لها حدود جغرافية، كما يركز أصحاب هذا الإتجاه على ضرورة الربط بين الجريمة ومصالح وقيم المجتمع السائدة ويعرف كل من هاربرت ديفيد وسميث ديد 1979 الجريمة :هي شكل من أشكال السلوك والانحراف يهدف إلى إفساد النظام القائم.

ويعرفها باترسون 1974 بأنها : " الجرأة على مخالفة قواعد المجتمع وارتكاب الجريمة ".

كما ذهب دوركايم Dorkhaim : " الجريمة هي كل فعل أو امتناع يتعارض مع القيم والأفكار التي استقرت في وجدان الجماعة وهو تعريف عام ذو صيغة إجتماعية.

نستطيع أن نجمل التعاريف السابقة في تعريف شامل حسب المنظور السوسيولوجي ومن المنظور الفكر الإجتماعي للجريمة تعرف على أنها:" كل فعل يتعارض مع ما هو نافع

للجماعة وما هو عدل في نظرها أو هي سلوك لا إجتماعي يكون موجها ضد مصالح المجتمع ككل".

من خلال التعاريف السابقة لكل من المنظور القانوني والمنظور السوسيولوجي الإجتماعي نستنتج أننا لا نستطيع تعريف الجريمة من الوجهة القانونية دون الإجتماعية وبالعكس الإجتماعية دون القانونية لأن المفهومين يكملان بعضهما البعض.

وبالتالي فالجريمة تعرف من خلال ارتباطها بالبنية الإجتماعية التي أوجدتها وكذلك بموقف القانون الذي يجرمها.

IV- المفهوم النفسي للجريمة:

يرى أصحاب هذا الإتجاه أن الجريمة تعبير عن صراعات نفسية داخل الفرد بل هناك من يعتبر الفعل الإجرامي من مظاهر اللاشعور، أي سيطرة العقل الباطن على السلوك أو مظهر من مظاهر الفطرية الغريزية.

وينظر أنصار التحليل النفسي للسلوك الإجرامي على انه نوع من السلوك الشاذ المرضي يحتاج إلى علاج.

يرى هارولد لندر (Harold linder) إلى الجريمة على أنها: " ذلك السلوك المتعمد غير المشروع الصادر عن مظاهر نفسية هي أعراض الكبت الداخلي والإضطراب الباثولوجي لإشباع احتياجات الفاعل تتطلب منه هذا السلوك ".

ويذهب أدلر " Adler" إلى أن الجريمة هي نتاج للصراع بين الذات أي نزعة التفوق والشعور الإجتماعي، ويرى أن كل إنسان حر وقادر على أن يأخذ لنفسه إحدى الحياتين الحياة الإجتماعية القانونية الجديرة به من حيث هو إنسان وحياة الأنانية والإلتفاف حول الذات وفي هذه الحالة يكون قد هيأ نفسه للإجرام أو مرض النفسي أو الشذوذ الجنسي (رمضان، 2003، الصفحات 14-15).

النظرة التحليلية للجريمة والسلوك الإجرامي ما هو إلا سلوك شاذ مرضي وركز على الحالة النفسية للفرد قبل وأثناء ارتكابه للجريمة أي الحالة النفسية والإدراك العقلي الذي يكون عليه الفاعل وقت إرتكابه للجريمة.

إذن الجريمة بمختلف مفاهيمها وتعريفاتها ركزت على السلوك الظاهر للفرد المجرم فيجب علينا أن نعرف شخص المجرم.

فما هو المجرم؟

المجرم في علم الإجرام : هو كل شخص أستند إليه ارتكاب الجريمة بشكل جدي سواءاً أدانه القضاء نهائيا أم لم يدنه بعد، وسواءاً عرفت حقيقته أم ظل سره مجهول (أبو توتة، 1998، صفحة 40)

أما من الناحية القانونية فإن المجرم : هو من يثبت ارتكابه للفعل الإجرامي بمقتضى حكم قضائي عن طريق السلطة القضائية أو سلطة الإتهام طبقا للأوضاع التي يحددها القانون فإذا لم يثبت ارتكاب الشخص للجريمة فهو ليس مجرماً.

فصفة المجرم في لغة القانون كل شخص صدر في حقه حكماً قضائياً وتمت إدانته وصار هذا الحكم نهائيا.

II- أنواع الجرائم:

تقسم الجرائم على حسب جسامتها فهناك جنايات وجنح ومخالفات.

و ذلك وفقا لقانون العقوبات انطلاقا من قاعدة " لا جريمة ولا عقوبة إلا بنص" حيث تنص المادة 27 من قانون العقوبات على أن الجرائم تتقسم درجة جسامتها إلى:

أ- المخالفة Infraction: وهي أبسط أنواع الجرائم في نظم القانون الجنائي

تضم عقوبة المخالفات الحبس من يوم إلى شهرين وغرامات مالية يتعلق الأمر بالنظام العام وبالسلامة العامة والآداب والمحيط كمخالفة قوانين المرور مثلاً.

ب- الجنحة Delit : تعني فعل غير مشروع تتوفر فيه نسبة الإجرام

و هما نوعان:

الجرائم الخاصة وتعني الإعتداء على الأفراد والممتلكات.

و جرائم عامة وهي التي يمتد أثرها على الملك العام وعقوبتها إما الحبس أو الغرامة المالية أو السجن مع وقف التنفيذ.

ت- **الجنايات Crime:** وهي أكبر وأخطر الجرائم ضد الأشخاص أو الممتلكات وضد الأموال تستخدم للدلالة على درجة معينة من درجات الإنحراف فالأفعال المؤذية بالنفس والعقوبة عليها هي الإعدام، السجن المؤبد، أو السجن لمدة معينة من 05 إلى 20 سنة

إضافة إلى تصنيف الجريمة من ناحية جسامتها يوجد تصنيف آخر حسب ركنها المعنوي أي على حسب درجة تعمدها ونجد:

1-**جريمة عمدية:** وهي التي يتعمد فيها الجاني ارتكابها أي أن الركن المعنوي فيها هو القصد الجنائي مثل جرائم القتل العمدي مع سبق الإصرار والترصد – السرقة – النصب.

2-جريمة غير عمدية : وهي التي لا يتوافر فيها القصد مثل القتل الخطأ – الإصابة الخطأ.

2-**تصنيف الجريمة وفق موضوع ضررها** : يختلف تقسيم الجرائم تبعا لطبيعة المصلحة إلى:

أ. جرائم ضارة المصلحة العامة : كالجنايات والجنح المضرة بكيان الدولة، كالجوسسة، التعاون مع دول أجنبية للإضرار بالمركز العسكري، قضايا الجرائم المضرة بالإدارة كإختلاس الأموال العمومية – الرشوة – تبديد الأموال....

ب . **جرائم ضارة بمصلحة الأفراد:** وهي الجرائم التي تمس حياة الأفراد وسلامتهم كالقتل – الضرب والجرح العمدي – السرقة (أبو توتة ع.، 1998، صفحة 88)

3. **تقسيم الجرائم من الناحية الإجتماعية:**

تنقسم إلى عدة أنواع منها:

-جرائم ضد الممتلكات – جرائم ضد الأفراد – جرائم ضد النظام العام – جرائم ضد الأسرة – جرائم ضد الدين – جرائم عامة ضد الأخلاق – جرائم ضد المصادر الحيوية كالصيد في غير موسمه.

III- الإتجاهات النظرية في تفسير السلوك الإجرامي:

تنوعت وتعددت الإتجاهات في تفسير السلوك الإجرامي المؤدي إلى الوقوع في الجريمة بناءا على منطلقات ونظريات مختلفة منهاالنظريات النفسية التحليلية والنظرية الإجتماعية والنظرية الإقتصادية والسوسيولوجية.

و المعرفية، النظرية السلوكية، إلا أننا نحاول أن نتطرق إلى مختلف هذه النظريات ونركز على النظريات التي تخدم بحثنا من ناحية تفسير الجريمة.

1. المدارس التقليدية في سببية الجريمة:

1-**المدرسة العضوية** : يعتقد أنصار هذا المذهب قيادة الطبيب الرائد الإيطالي لومبروزو قد نادى من خلال دراسته الأولية بنظرية المجرم الولادة ثم عدل موقفه في أعماله المتأخرة مقراً أن الإجرام لا يورث في حد ذاته بل يورث استعداداً كاملاً له تحركه البيئة الفاسدة.

وقد أضاف أتباع مدرسة الإيطالية الوضعية التي ولدت عام 1978 قبل أنريكو فيري – وروفائيلي جاروفالو عوامل إجتماعية أخرى في تحليلاتهم بينما تعرضت نظرية لومبروزو لهذه نتيجة الدراسة التي قام بها الدكتور تشارلز جورنج في إنجلترا عام 1901 ولم يجد فروقا جسمية بين المجرمين وغير المجرمين، ثم ظهرت في اربعينيات القرن العشرين، دراسة هامة للعالم الأمريكي ويليام شلدون الذي قسم تكوين الجسم للإنسان إلى أربعة أنواع، وجد أن الجسم الرياضي العضلي هو أقوى الأنواع صلة بالسلوك الإجرامي ولقد تأكدت هذه العلاقة في بحث قام به في الخمسينيات العالمان الأمريكيان شالدون وإليانور جلوك غير انهما علا ذلك باقتران البيئة بسمات شخصية تشجع الإقدام على ارتكاب الأفعال العدوانية (علي، دسوقي، ومراد، 1987، الصفحات 19-21).

ويرى بعض العلماء أن الإجرام العنيف يرجع إلى خلل عضوي في قاعدة المخ التي يرتكز فيها كثير من العمليات النفسية والحيوية التي تتحكم بدورها في تحديد الإرادة والسلوك.

ويرى العالمان (ماكس ثلاب وادوارد سميث) أن الإضطراب الكيميائي العضوي الناشيء عن اختلال افرازات الغدد الصماء المسؤولة بصفة عامة عن السلوك الشاذ ذو الإجرامي ذاهبين إلى ذوي الإفراز الزائد في الغدد الجنسية أو الكظرية يكونون في الغالب من مرتكبي الجرائم العنيفة كالقتل الإغتصاب وقطع الطريق.

ولقد ظهرت حديثاً دراسات تحاول الربط بين السلوك العدواني وبين الذكور الذين لديهم كروموزوم ذكورة زائدة يطلق عليه كروموزوم Y .

منها دراسات قام بها هومان وتكسين وزملاءه في الدانمارك أين رأوا أن الكروموزومات غير الطبيعية لها تبعات تنموية نافذة ولكن ليس هناك دليل انها تتضمن سمة العدوانية (علي، دسوقي، ومراد، 1987، صفحة 30)

لقد كان للمدرسة العضوية نفوذ كبير وانصار كثيرون في أواخر القرن التاسع عشر وفي أروبا بالذات إلا أن الإتجاه السائد في القرن العشرين وفي الولايات المتحدة الأمريكية بالذات يقلل من نشأة المذهب العضوي ويميل بشكل ملموس إلى الاعتقاد في المدرستين النفسية الاجتماعية.

2-المدرسة النفسية التحليلية :

يعتقد أصحاب هذه المدرسة وعلى رأسهم عالم النفس النمساوي الشهير سيجموند فرويد Freud ان شخصية الفرد لا تتأثر كثيراً بالوراثة أو تكوين الجسم، بل تتأثر إلى حد كبير بالعوامل النفسية التي تكون خلال مرحلة الطفولة المبكرة نتيجة علاقات وتصرفات متبادلة بين افراد الأسرة، إذ تبقى رواسب هذه الحوادث عالقة بشخصية الفرد، أو تتعزز جذورها في حياته العاطفية وتصبح دافعاً شعورياً لسلوكه وتصرفاته.

ويرى أصحاب هذا الإتجاه أن الأفراد تحركهم دوافع للقتال تشبه ما يشعرون به من الجوع والعطش والإثارة الجنسية وأن دوافع القتال هذه ترجع إلى العدوان النابع من غريزة الموت التي تعتبر من أهم المناقشات التي تداولها منظور التحليل النفسي.

وفسر أبراهامسون (Abrahamson) سببية الإجرام تعود إلى التفاعلات الداخلية المتداخلة التي تشكل في مجموعها سبب الجريمة وهو يرى أنه لا يمكن بوجود عامل يسبب الجريمة لأن الفرد يتأثر بالعوامل البيئية الاجتماعية والعوامل الشخصية النفسية وهي التي تعزز مدى استجابة الفرد نحو البيئة أي أن العوامل المسؤولة عن السلوك الإجرامي هو حصيلة عجز عن مقاومة الفرد عن صد الاتجاهات الإجرامية التي تجد الظرف المناسب للتعبير عنها.

أما ريدل Redll فسر السلوك الإجرامي بقصور الذات وعدم قدرتها على التكيف من خلال انعدام مقدرتها على تحمل الإحباط ومقاومة الإغراء.

وعجزها عن مواجهة خبرات الماضي المؤلمة.

وبومبرج Bomberg يرى أن الجريمة تعبيرا عن تأكيد الذات بسبب ضغوط داخلية لا شعورية، ويرى الشخصية الإجرامية تركيب واسع متكامل يجمع بين الصراعات اللاشعورية والحيل الدفاعية والتخيل والرغبات و الدوافع الفطرية كافة.

ويعتبر الجريمة يمكن أن تكون نتيجة ثلاث عوامل اساسية هي النزعات العدوانية المؤدية لجرائم القتل والنزعات العدوانية تحت قناع السلبية كالسرقة والتزوير والمقامرة واخيرا الضغوط النفسية الفيزيولوجية كالتي تؤدي الى ارتكاب الجرائم الجنسية.

ويرى العلامة الفريد ادلر Adlerان شعور الإنسان بالنقص هو المصدر الأول لكل نشاط انساني وان غاية كل انسان هي السيطرة والتفوق

والجريمة في نظره شأنها شأن المرض النفسي والشذوذ الجنسي نتيجة صراع بين غريزة الذات أي نزعة التفوق وبين الشعور الإجتماعي (محمد صادق أحمد، 1991، صفحة 98) .

ومن النظريات النفسية في تفسير السلوك الإجرامي نظرية التعزيز (Reinforcement) التي ترى أن المجرم يتعلم بواسطة تدريب يعتمد على الثواب العقاب.

فهو يتكيف منذ طفولته المبكرة على الشعور بالقلق توقعاً للعقوبة، فإن لم يعاقب بشكل كاف لتصرفاته الجانحة وهو صغير يفقد شعوره بالقلق لضعف أو انعدام العقوبة المثيرة للخوف ويصبح معرضاُ للسلوك الإجرامي .

3-المنظور المعرفي في تفسير الجريمة:

من المنظور المعرفي تفسير الجريمة من خلال ميل المجرم إلى تفسير أسباب جريمته لعمليات فكرية ومعرفية خاطئة إذن تبين من مقابلة المجرمين أنهم يعانون من الإخفاق في مشاركة الآخرين وجدانياً لما أنهم يدركون أنفسهم كضحايا وعدم قدرتهم على اتخاذ القرارات المسؤولة وإخفاقهم في ضبط طاقاتهم مما يؤدي بهم إلى الإندفاعية، هذا الإندفاع للجريمة يمكن إعتباره اخفاقاً في التعلم التفكير أو إخفاقاً في توليد استجابات بديلة.

في السنوات الأخيرة تم تحقيق مكاسب كبيرة في تفسير السلوك الإجرامي في إطار النظرية المعرفية، إذ يركز علماء النفس على العمليات العقلية للأفراد، والأهم من ذلك يحاولون فهم كيفية إدراك المجرمين للعالم من حولهم وكيف يمثلونه عقلياُ.

من أبرز رواد هذا الفكر في القرن التاسع عشر، فيلهلم وونت (Wilhelem Wundt)، ووليام جيمس (Wiliam James) .

هناك مجالان فرعيان للنظرية المعرفية:

1 -فرع التطور الأخلاقي: الذي ينصب تركيزه على فهم كيفية تمثيل الناس للعالم وادراكهم أخلاقياً.

2 -معالجة المعلومات : وهنا يركز الباحثون على الطريقة التي يكتسب بها الناس المعلومات

و يحتفظون بها ويسترجعونها، وفي النهاية يهتم العلماء بعملية المراحل الثلاثة (اكتساب، احتفاظ، استرجاع) (شحاتة، سيد، وعبد الله، 1994، صفحة 195)

4-المنظور السلوكـي :

يرى علماء النفس السلوكيون أن اضطراب الشخصية العدوانية هو سلوك مكتسب بطرق مختلفة و يرتبط هذا الإضطراب بتقليد الأبناء لآبائهم وتعرضهم لتنشئة غير متسقة في طفولتهم، وظهور مشاكل سلوكية في سن مبكرة .

و يؤكد السلوكيون أن العدوان الإجتماعي هو أحد متغيرات الشخصية وصنف من استجابات القدرة على التحمل والإستثارة.

و وفق هذا المنظور – فالغضب- بمسمياته الهجوم – الإحباط – المضايقات، وتكرار هذه المسميات وشدتها تحدد طبيعة العدوان.

1-تاريخ التعزيز- تعتمد قوة العادة العدوانية على النتائج التي تليها.فكلما كان التعزيزأسرع وأكبر كلما كان أشد.

2-التسهيل الإجتماعي : فالميول للمجموعة والإتجاهات نحو العدوان الإجتماعي يكون محدداً قوياً في فاعلية هذا العدوان سواء من طرف الأسرة، الأصدقاء أو الثقافة.

3-المزاج: التغيرات الميزاجية تؤثر على نمط العدوان الإجتماعي ويرى اصحاب النظرية أن هناك نوعين من السلوك الوالدين يزيد من تطور اضطراب الشخصية العدوانية وهما:

سلوك ذو علاقة ضعيفة لا تمنح الحب وتتسم بالبرود العاطفي مع الإبن فإن الإبن ينمو بنموذج مقلد يتسم بالسطحية في العلاقات والبرود والشكلية في المواقف الإجتماعية.

سلوك غير مستقر وغير متوافق فالوالدين ربما يكونان متغيران في سد حاجة الحنان والعقاب، والثواب وعدم الإستقرار في وضع قوانينهم التي يجد الطفل صعوبة في إيجاد نموذج قوة التقليد، وعدم الإستقرار يسبب للطفل تشويه في مفهوم الذات ويعزز أسلوب المصطنع والخداع والكذب لتجنب العقاب.

و لا يتعلم الصواب والخطأ، كما أن ضعف الرقابة الوالدية تساعد في تطوير تلك السلوكات المنحرفة لأن المدركات الإجتماعية السلبية للطفل تؤثر بشكل كبير في سلوكهم العدواني (احداف، بدون سنة، صفحة 209)

5- المنظور المعرفي الإجتماعي:

قام أنصار هذا المذهب بعدة دراسات بينت لهم صلة السلوك الإجرامي ببعض العوامل الإجتماعية كالفقر – التفكك الأسري، ورفقاء السوء .

وعلى الرغم من أتباعهم على أهمية العوامل الإجتماعية المختلفة في التأثير المباشر على سلوكيات الفرد، إلا أنهم لم يحددوا العوامل الأكثر تأثيراً من غيرها، فاختلفوا من حيث شدة تأثير عامل على عامل آخر.

ومن مؤسسي المدرسة الإجتماعية العالم الفرنسي جبريل تارد الذي نادى بنظرية المحاكاة والإيحاء في تفسير الدوافع للجريمة، فحسب رأيهم أن الإنسان لا يولد مجرماً إلا أنه يتأثر بتصرفات الآخرين ويقلدهم، ويرتكب الجريمة بالإيحاء.

ومثل أنماط التعلم للجريمة مثل أي تعلم لأي مهنة أخرى.

لكن هناك من إنتقد رأي تارد في تفسيره لأن ليس كل الناس يستسلمون للإيحاء ويقعون في سلوك إجرامي.

وجاء العالم الهولندي ويليام بونجر الذي وجد نتيجة دراساته أن العوامل الإقتصادية لها سبب مباشر للمساعدة على انحراف الأحداث وارتكاب الجرائم. كالفقر البطالة إزدحام المساكن.

وفي إنجلترا قام العلامة سيريل بيرت بدراسة مستفيضة عن جناح الصغار الذي أرجعه إلى سوء البيئة المنزلية بما في ذلك تفكك اسري وسوء الحالة المالية والسكنية.

ومن أبرز أنصار المدرسة الإجتماعية عالم الإجتماع الأمريكي أدويد سندرلند صاحب نظرية "المخالطة الفارقة" التي تنادي بأن السلوك الإجرامي يكتسب بالتعلم الذي يتم عن

مخالطة الآخرين والتفاعل معهم في الجماعات المتميزة بالقرب والألفة والتأثر بتوجيههم نحو التصرف، حيث يحدث التوجه نحو السلوك الإجرامي.

6-نظرية البناء الإجتماعي والإنحلال المعياري:

إن صاحب هذه النظرية هو (Robert Merton) والهدف منها الكشف عن أثر الضغوط التي يمارسها البناء الإجتماعي على الأشخاص في المجتمع ودرجة تكيف الفرد للمتطلبات الإجتماعية والثقافية يؤدي عدم الإمتثال إلى سلوك المنحرف.

ويعتمد" ميرتون" في تفسيره لطبيعة الإنحراف الإجتماعي في المجتمع الأمريكي على أسس نظرية ثلاثة :

أ -الطموحات والأهداف التي يتلقنها الافراد ويؤمنون بها من خلال الثقافة التي يعيشون فيها.

ب - المعايير الإجتماعية التي تحكم مسيرة الأفراد في تحقيق طموحاتهم واهدافهم .

ج- الوسائل المؤسسة التي يهيئها المجتمع لأفراده وذلك من خلال جميع مؤسساته لتحقيق أهدافهم طموحاتهم.

إن عجز الفرد عن تحقيق التكيف والتوافق بين طموحه الثقافية والوسائل المتاحة بشكل حالة من اللامعيارية أو الأنومي وهذا ما يدفع بالفرد إلى الإختيار غير المشروع كبديل لتحقيق طموحاته في الحياة وربما يعمد بعضهم إلى تحطيم الهدف ذاته حيث يلجأ إلى تدمير الشيء الذي يعجز عن امتلاكه أو الحصول عليه بالطرق المشروعة.

يقول ميرتون أن عملية الأنومي تتحقق من خلال خمس سبل سلوكية يستعمل الفرد الوسائل المؤسسة لكي يحقق أهدافاً ثقافية تمثل طموحه ومعاناته في تحقيق هدف يتمنى الوصول إليه وهي :

أولا: السبيل الأول سماه المطابقة أو المماثلة الذي يوضح مطابقة وسائل الشخص مع طموحه الثقافي فلا لا يجعل من هذه الحالة انحرافا خلقيا أو معيارياً.

ثانيا: سماه الإبداع أو الإبتكار الذي يوضح عن مطابقة بين الوسائل المحددة وهذا لا يوصله إلى هدفه بشكل سوي فيكون سلوكه معبرا عن التحلل الخلقي.

ثالثاً : السبيل الثالث الطفيلي الذي يقتنع به الشخص إجتماعياً بسهولة.

حيث يكون مالكا لوسائل المؤسسة من أجل تحقيق هدف ثقافي لكن لا يقدر إلى أن يصل إلى هدفه فيثبت بالأحكام القيمة التي تكون بمثابة نماذج روتينية سيتخذها لتبرير خوفه من التنافس في تحقيق أهدافه.

رابعا: سماه الإنسحابي أي لا يستطيع تحقيق أهدافه الثقافية وطموحه الشخصي لعدم قدرته على استخدام الوسائل المؤسسة.

خامسا : وسماه بالعاصي أو المتمرد ويعني أنه يرفض القيم المعايير الإجتماعية السائدة في مجتمعه ويحل محلها قيما ومعايير جديدة بديلة عن الأولى سواءاً على صعيد الوسائل المؤسسية او الأهداف الثقافية، فهو بذلك يتحدى كل القيم

والمعايير لأنه في نظره الوسائل المفروضة تعيقه في تحقيق أهدافه وطموحاته، فيطرح وسائل خاصة بشكل علني يتحدى الواقع الإجتماعي .

وهذا ما تقدم به روبرت مرتون في تفسيره لطبيعة السلوك المنحرف وأثر النظام الإجتماعي على تكون الإنحراف أو الجريمة، من خلال منهج إجتماعي صرف وعملية اختيار الأفراد للبدائل (https//www..com/permalink.php، 2023).

7-نظرية الإختلاط التفاضلي Differential Association :

تعتبر أول نظرية إجتماعية ذات منهج علمي واضح في تفسير السلوك الإجرامي كسلوك اجتماعي يمكن أن يتعلمه الفرد في كيفية انتقال السلوك الإجرامي عن طريق التعلم من الآخرين أو من خلال الإختلاط بالمجرمين وتعلم لأنماط إجرامية والبواعث والمبررات التي تشجع على ارتكاب الجريمة من خلال علاقات شخصية وقد ظهرت أولى هذه النظريات في كتاب "مباديء علم الإجرام " للأستاذ الأمريكي أدوين ستدرلاند Sutherland منذ 1939.

و هي على النحو التالي:

1-أن السلوك الإجرامي سلوك غير موروث يكتسبه الإنسان بالتعلم وهذا يفيد بأن الشخص لا يصبح مجرماً بدون خبرة اجرامية سابقة.

2-يبعلم الشخص السلوك الإجرامي عن طريق التفاعل مع الاشخاص من خلال عملية التواصل اللفظي يجري بالكلام غالبا أو بالإيماءات.

3- الجزء الأساسي في تعلم سلوك إجرامي يحدث في إطار علاقات أولية ذات طبيعة شخصية جسمية وعلاقات ودية وثيقة.

4- حينما يتعلم السلوك الإجرامي فإن التعلم يتضمن:

أ . فن إرتكاب الجريمة الذي يكون أحياناً في منتهى التعقيد وأحيانا في غاية البساطة.

ب - الإتجاهات الخاصة للدوافع والميول والتصرف وتبرير التصرف.

5- الإتجاه الخاص للدوافع والميول يتم تعلمه من تعاريف النصوص القانونية سواءاً كانت مناسبة أو غير مناسبة.

6. ينحرف الشخص حين يرجح عنه كفة الآراء التي تحبذ انتهاك القوانين على كفة الآراء التي تحبذ عدم انتهاكها وهذا هو مبدأ العلاقة التفاضلية فهي تشير إلى الحائل بين العلاقات الإجرامية والعلاقات المقاومة للإجرام والتي يجب أن تعمل على قوى مكافحة.

7- عملية تعلم السلوك الإجرامي عن طريق الإتصال بالنماذج الإجرامية والمعادية للإجرام يتضمن كل الآليات التي يتضمنها أي تعلم آخر (وفاء، 2001، صفحة 60)

8-النظرية الاقتصادية:

تعد دراسة العوامل الإقتصادية عن أسباب الجريمة من الدراسات المهمة التي بدأت تأخذ صداها منذ النصف الثاني من القرن التاسع عشر، من هنا حاول العديد من الباحثين أن يجدوا العلاقة بين الجريمة وبين الدورات الإقتصادية كالكساد والرخاء مثل (لاكساني lacassne وراسل

Rassal)، اللذان حاولا إيجاد العلاقة بين حالة الكساد الإقتصادي العام وما صاحبها من تدهور في الأوضاع الإقتصادية وانتشار ظاهرة البطالة بشكل ملفت للنظر وبين الجريمة .

و هذا ما تداوله التفكير الماركسي للجريمة.

أكدت أفكار ماركس سنة 1850 على الحتمية الإقتصادية Economic determinism كسبب رئيس في ارتكاب الجريمة، وبنى ماركس نظريته عن الجريمة لأنها تعبر عن الأوضاع المادية في المجتمع.

فهذه المدرسة (الماركسية) تقيم العلاقة المباشرة بين السلوك الإجرامي والواقع الإقتصادي الذي يعتبر عاملاً دافعاً للجريمة .و التي تعتبر حسب المذهب ليس إلا مجرد إنتاج رأسمالي على غرار ما أنتجه من أمراض إجتماعية.

وبناءاُ عليه يمكن تفسير السلوك الإجرامي مجرد رد فعل واعي ضد انعدام العدالة الاجتماعية ولاقتصادية التي تميز بنية ونسيج النظام الاقتصادي والاجتماعي للمجتمع الرأسمالي وهذا ما يقسر تفشيها في الأوساط المعدمة والفقيرة واقتصاديا.

وقد قام العالم الهولندي W Bancer إلى إعادة صياغة النظرية الماركسية بطريقة أكثر منهجية

وإحكاماً بسب اعتماده على دراسات ومعطيات علمية متطورة في كتاب يحمل عنوان " الإجرام والظروف الاقتصادية"، حيث نوه إلى أن سبب الإجرام يعود إلى مظاهر انعدام المساواة، فكلما تركزت الثروة في يد البعض والفقر لدى البعض الآخر فإن الجريمة تبعا لذلك تعبير واضح عن صراع الطبقات التي تضع بكل ضوح في إطار المجتمعات.

الصناعية البورجوازية (الأغنياء) في مواجهة البروليتاريا (الفقراء)، فالقانون الجنائي يعد احدى الوسائل التي تعتمدها البورجوازية للدفاع عن مصالحها ضد الجريمة التي تعتبر كرد فعل ضد الفقر البروليتاريا (أحداف، بدون سنة، الصفحات 279-282).

9-نظرية الوصم:

وهي من النظريات التي تربط الإنحراف الإجرامي بالنظام الإجتماعي ككل التي لاقت اهتمام العديد من العلماء الأمريكيين ورائدهم " هوارد بيكر " الذي يرى أن مجرد إدانة الشخص في جريمة ما يعطي لقب مجرم وتبقى هذه الوصمة لاصقة به يتعرض بسببها للتفرقة والعزلة والمهانة، وكأن الفرد يعاقب على الوصمة وليس على الجريمة المرتكبة.

وقد فسرت هذه المدرسة السلوك المنحرف من خلال وجهة نظرتها التي تقول أن الإنحراف يأتي نتيجة للأحكام التي يصدرها المجتمع بشكل رسمي أو غير رسمي على سلوك معين.

وقد انطلقت هذه النظرية في تفسيرها للإنحراف من ثلاث ركائز هي:

1 . أهمية الوصم في حياة الأفراد كأن تصف الشخص بالإدمان أو التعاطي.

2 . التطور التاريخي للوصم حيث ينصب التركيز على كيفية ظهور هذا التشخيص في حياة الأفراد، وكيف ظهرت القوانين والمؤسسات للتصدي.

9-1. النتائج المترتبة على وصم الأفراد بالإنحراف:

و يلخص أدوين ليميرت Edwin Lemert الفرضيات التي قامت عليها مجموعة نظريات الوصم كما يلي:

1 . هناك نماذج من السلوك الإنساني ومجموعة من الإنحرافات عن هذه النماذج والتي تعرف وتوصف في مواقف محددة وزمان ووقت محددين.

2 . أن الإنحرافات السلوكية هي وظائف للصراع الثقافي والذي يوضح أو يعبر عنه من خلال التنظيمات الإجتماعية.

3 . هناك ردود فعل إجتماعية للإنحرافات تتدرج من الموافقة بشدة إلى عدم الموافقة بشدة.

4 . السلوك المرضي الإجتماعي هو انحراف وغير موافق عليه بشدة وفاعلية.

5 . هناك أنماط من التحديد والحرية في المشاركة الإجتماعية للمنحرفين والتي تتعلق مباشرة بمكانتهم وأدوارهم

و تعريفاتهم لذواتهم.

6 . يختلف المنحرفون فرديا من خلال تعرضهم لرد فعل إجتماعي بين:

أ–إن الشخص مخلوق ديناميكي.

ب – هناك نسبة معينة لكل شخصية حيث يتصرف كمجموعة من المحددات من خلال عمليات رد الفعل الإجتماعي.

بعد أن تناولنا تفسير الجريمة حسب النظريات المفسرة لها، يبقى لنا الإشارة الى أن كل نظرية هي إنعكاس ورؤية من زاوية معينة للظاهرة وليس في ذلك تضارب بين الإتجاهات وإنما تكامل يغني الظاهرة ويفيدنا في فهمها من أوجه متعددة .

2–تصنيف المجرمين:

هناك عدة تصنيفات للمجرمين من طرف العلماء وذلك حسب ما ينتسبون إليه من مدارس، وما يهمنا نحن في فهم شخصية المجرم، وخصاله ما ركزت عليه . المدرسة النفسية . التي اهتمت بالجانب الإنفعالي، والدوافع الشعورية.

و اللاشعورية وكافة الإضطرابات النفسية والعقلية التي يمكن أن يعاني منها المجرم.

أولاً : حسب تكرار الجريمة (المجرم العارض . المجرم المزمن).

ثانياً : حسب شخصية المجرم (المجرم السوي . المجرم المضطرب).

و من أهم سمات وصفات شخصية هؤلاء المجرمين ما يلي:

أ –المجرم العارض ـ لم يرتكب جريمة من قبل.

هو الذي يرتكب جريمته بسبب ظروف خارجية (إقتصادية أو إجتماعية) مثل الذي يسرق ليطعم أولاده، أو الشخص الذي يرتكب جريمته في لحظة معينة من حياته وغالبا ما تكون جرائم متفرقة ومتباعدة.

ب –المجرمن المزمن أو المعاود : هو من ارتكب جريمة في السابق وطبق عليه حكم بالعقوبة(السجن) وبعد خروجه عاد إلى ارتكاب جريمة أخرى، ونفذ ضده حكم جزائي .أي العود الإجرامي أو الإنتكاسي في الجريمة. (العطيان، صفحة 355)

و يرى أصحاب ها الإتجاه (المدرسة التحليلية) أن المجرم المزمن لابد أن يكون لديه نوع من التوتر والقلق وعدم الإتزان الإنفعالي يدفعه إلى عدم ضبط النفس وكبح الرغبات وإلاَّ لما عاد للجريمة مرة أخرى وتحت أي ظرف.

ج –المجرم السوي : هو المجرم الذي لا يعاني من اضطرابات خطيرة في الشخصية وقادر على التوافق النفسي مع بيئته، إلاَّ أنه يرتكب الجرائم كنتيجة لما تلقاه من قيم وعادات

ومعايير السيئة الفاسدة التي تربى فيها والتي تخالف المعايير والقيم الإجتماعية الصحيحة، مثل أن هناك من يعتقد أن السرقة من الأغنياء لا تعتبر سرقة وكذلك المجرم المحترف الذي يأخذ الجريمة مهنة له أو مصدر رزق لمعيشته.

فحسب المدرسة السلوكية أن المجرم تعلم هذا السلوك الإجرامي وتعزز لديه إيجابيا بأنه حصل على ما يريد، فلذلك فإن الجريمة سلوك معلم ومكتسب عززته البيئة، فعلماء النفس السلوكيون يفسرون ذلك بقولهم بان الجريمة نشأت من جراء عملية تعلم خاطئة، فالطفل الذي نشأ في بيئة إجرامية يوجد فيها نماذج سيئة قد يتعلم سلوك إجرامي بسبب المحيطين به وخصوصا ان وجد مجرم في أسرته .

د/ المجرم غير السوي أو المضطرب الشخصية:

هو الفرد الذي يرتكب الجريمة نتيجة لاضطراب في الشخصية إما عضوي أو وظيفي (نفسي جسمي) في شخصيته.

مثل أن يكون مصاب بالصرع، تأخر عقلي مرض عصابي نفسي أو ذهاني أو ممن لديه شخصية سيكوباتية.

التي اهتم بها الباحثين مؤخرا في فهم نمط هذه الشخصية التي انتشرت في معظم المجتمعات وهي ليست أكثر اضطرابات الشخصية التي تدفع إلى ارتكاب الجريمة.

فما هي هذه الشخصية؟

الشخصية السيكوباتية أو الشخصية المضادة للمجتمع:

التي أشار إليها العيسوي (1417) بأنها عبارة عن نزعة لا يصنف صاحبها من فئة المصابين بالمرض العقلي أو المصابين بالمرض النفسي وإنما يصنف ضمن فئة الإضطرابات الأخلاقية والسلوكية.

إن أصحاب هذه الشخصية تدفعهم أنماطهم السلوكية إلى صراع مع المجتمع بشكل متكرر وسماتهم عدم الإيمان بالقيم الدينية ولديهم ميول عدواني، وأهم ما يميزهم النرجسية، حبهم الشديد لذواتهم، فهم عاجزون عن الإنتماء لبيئتهم الإجتماعية وما تحويه من قيم وعادات وتقاليد.

فأحياننا الظروف الإجتماعية الصعبة يغذي الشعور المضاد للمجتمع لدى الأسرة أو أحد ابناءها وتقوي وتغذي السلوك الإجرامي ليس فقط لارتكاب الجريمة بل تكرارها.

وهناك صلة كبيرة بين الشخصية السيكوباتية والجريمة، وقد ذكر السمالوطي 1983. ما يؤكد ذلك حيث قال: نجد أن الصلة قوية وواضحة بين السيكوباتية والجريمة لدرجة أن بعض الباحثين يؤكدون أن كل المجرمين باستثناء أولئك الذين يرتكبونها بشكل عرضي غير مقصود يعانون من شخصية سيكوباتية (السمالوطي، 1983، صفحة 198).

لذلك الشخصية السيكوباتية موجودة في سلوك كل المجرمين أو هي عامل مشترك في شخصية المجرم.

فالسيكوباتي حسب سمالوطي 1983 ربيع 1994، المطوع 2000 مجرم يكرر الجريمة ويعود إليها مهما كانت شدة العقوبة.

وهو يرتكب كافة أنواع الجرائم ليشبع حاجاته مع تجاهل شعور الآخرين، لا يشعر بالندم والأسف لأفعاله، ليس له هدف سوى المتعة واللذة ولا يتحمل الإحباط، فالسيكوباتي قد ينتهي بارتكاب جريمة الإغتصاب أو القتل (العطيان ت.، 2006، الصفحات 353-355)

خلاصة الفصل:

الجريمة ظاهرة اجتماعية وخلقية وسياسية واقتصادية قبل ان تكون حالة قانونية، وانطلاقا من هذا المفهوم والنظريات المفسرة له نرى أنها عبارة عن تعبير للموازنة بين صراع القيم الإجتماعية والضغوط المختلفة من قبل المجتمع.

فالإجرام نتيجة لحالة الصراع بين الفرد والمجتمع. ولا نستطيع الحكم على الفرد أنه مجرم الا اذا رجعنا الى مختلف الأسباب المؤثرة في تكوين للفرد المجرم .

الفصل الثالث

الفصل الثالث: التفكير الإجرامي

- تمهيد

1- تعريف نمط التفكير

2- تعريف أساليب التفكير

3- مفهوم التفكير الإجرامي

4 - أنماط التفكير الإجرامي

5- التدرج الهرمي لأنماط التفكير الاجرامي

6- الأنماط التفكير حسب نظرية نمط الحياة

7- مراحل التفكير التي يمر بها المجرم

الفصل الثالث: التفكير الإجرامي

تمهيد:

ان تفسيرات السيكولوجية لفهم الظاهرة الاجرامية عبر التطور التاريخي لها، قد قدم توضيح لأهمية علاقة التفكير بالسلوك، فيرى البعض أن السلوك تحكمه الى حد بعيد عوامل فكرية كالتوقع وطريقة التنبؤ بحدوث أشياء، ويشير بيك وبيك(Bech –Bech1995) الى أنه يمكن أن تكون الأفعال الإجرامية مرتبطة بمعالجة المعلومات التلقائية، التي تحدث تلقائيا على أساس المخطوطات المعرفية فهي تشمل كل من أنماط التفكير الإيجابية والسلبية التي تنطوي على أخطاء في التفكير مما يفسر أنه اذا كان أنماط تفكير الفرد سلبية للغاية أوغير واقعية فان النتيجة في التفسير الخاطئ للمواقف ونشوء المشاعر السلبية، في بعض الحالات يتكون السلوك المدمر كالسلوك الاجرامي.

كما يذكر كلارك (Clark2010) أن السلوك الاجرامي هو نتيجة لتفكير غير عقلاني حيث أن المجرمون قد فكروا في جرائمهم قبل ارتكابها (طرفة، 2022، صفحة 227).

وهذا ما سوف نتطرق اليه في هذا الفصل في فهم أنماط التفكير الاجرامي ومخططاته المعرفية التي ينتهجها التي يفترض أن للمجرم طريقة مختلفة في تفكيره من أجل الوصول الى سلوك اجرامي المتمثل في ارتكابه للجريمة .

1 – تعريف نمط التفكير:

يشير مصطلح نمط التفكير في اللغة العربية إلى المثال أو النموذج الذي يحتذى أو ينقل، كما يدل على الأسلوب الشكل والمنوال والقالب والفئة والصورة والنوع، مثال ذلك انماط الشخصية والأنماط الأدبية، وهناك نمط أسلوب الحياة، Style of life، النمط أو النموذج الأصلي Prototype، ونمط الرقيب الجامد.

هذا يرى بعض الباحثين أن بعض أنماط التفكير متعلمة ويتم تطويرها من خلال الإشتراطات التي يواجهها الفرد في البيئة المحلية، بحيث يصبح لديه اشتراطات محفوظة يستدعيها عندما يواجه هذه المثيرات وهذا ما يمثل اتجاه بافلوف.

2–أنماط أساليب التفكير:

يستخدم الفرد ويطور عدة طرق وأساليب واستراتيجيات أثناء تفاعله مع البيئة بكافة مكوناتها خصوصا عندما يواجه مشكلات ومواقف بحاجة إلى تفكير من أجل الوصول لحل ما أو لاتخاذ قرار معين وعند تكرار الفرد لطريقة أو اسلوب أو إستراتيجية معينة بشكل متكرر عند التعامل مع المواقف المختلفة فقد تثبت وترسخ لديه.

وعندما يريد الفرد التفكير في المرات القادمة فإنه يسهل عليه التفكير بالأسلوب السابق نفسه مرة تلو الأخرى وهذا يسمى بالعادات التفكير، وأن للدماغ مسار وطريقة سلوكية معينة في التفكير وهكذا وبالإستخدام المتكرر يجد التيار طريقا سهلا ومعبداو لا يقاوم عملياً، لذا فإنه سيأخذ على الدوام نفس المسار، إذن الطريقة اعتاد عليها واستسهلها.

ولهذه الإستراتيجيات جوانب قوة وجوانب ضعف، لأن تفضيل الفرد لفئة واحدة من طرق التفكير يملي عليه طريقة أو اسلوبا في مواجهة المشكلات.

والمواقف اليومية مضعفا قدرته وإمكانياته في جوانب ومواقف متعددة، وعدم ملائمة هذه الأخيرة للمواقف سيكون نتيجة حتمية للوقوع في الأخطاء وبالتالي الفشل والشعور بالمشاعر السلبية.

فأساليب التفكير تعرف:

بأنها مجموعة من الطرق والإستراتيجيات الفكرية التي اعتاد الفرد على أن يتعامل بها مع المعلومات المتاحة لديه عن ذاته أو بيئته عندما تواجهه مشكلات ما.

في ما عرف فروم Fraum أساليب التفكير. بأنها إستراتيجيات مكتسبة لمواجهة مشكلات الحياة اليومية المختلفة ويمكن الحكم على أساليب التفكير المستخدمة من خلال نتائجها فبعضها يساعد في التوصل لحلول مشكلات معينة نواجهها والبعض لا نتوصل من خلالها الى حلول وهذا يعتمد على ملاءمة الأسلوب المستخدم في مواجهة المواقف التي تواجهنا .

وأسلوب التفكير كما يراه أدلرAdler نمط الحياة هو مبدأ النظام الذي تمارس شخصية الفرد بمقتضاه وظائفها، ويرى بأنها الكل الذي يفسر لنا تفرد الانسان، أي أن كل شخص نمط حياة لايماثل فيه أحد (يوسف العتوم، 2007).

ويعرف ستيرنبرغ(2004) أساليب التفكير على أنها الطرق والاساليب المفضلة للأفراد في توظيف قدراتهم واكتساب معارفهم وتنظيم أفكارهم، والتعبير عنها بما يتلاءم مع المهمات والمواقف التي تعترض الفرد، ويؤكد ستيرنبرغ أن الفرد يمتلك أكثر من أسلوب للتفكير مما بتيح له المجال في التعامل مع المواضيع الأدبية عكس أسلوبه في التعامل مع المواضيع الإحصائية والحسابية، وأسلوبه في التفكير يختلف عللا حس الدور الذي يكون فيه (قسيم الهيلات، 2015، صفحة 25).

فأسلوب التفكير ليس قدرة وإنما هو تفضيل يوضح كيفية استخدام القدرة التي يمتلكها الفرد، وجودة الفرد في امكانية اداء شيء ما فيما تشير أساليب الى كيف يحب الفرد أداء شيء ما .

وهذا ان لكل فرد أسلوب معين في التفكير وكل واحد يملك مساحة واسعة من أساليب التفكير المختلفة.

3-مفهوم التفكير الإجرامي:

يعرف التفكير الإجرامي بانه معرفة مصممة لبدء أو مواصلة انتهاك معتاد لقواعد ومبادئ وقوانين تم إقرارها من قبل هيئة تشريعية حاكمة، ويرتبط التفكير الإجرامي بالمجتمع الذي يحدث فيه، إذ لا يمكن ان يتم الحكم على سلوك إجرامي دون وضعه في سياقه.

ويعرف التفكير الإجرامي بمحتواه وعملية Contenant Processuces اذن يمارس البعض التفكير الإجرامي ولا ينفذوه إطلاقا، ويكتفي آخرون عن نمط من التفكير يتبع قواعد وأعراف يتبعها التفكير العدواني

ورغم ذلك فهم ليسوا مجرمين دائمين فالتفكير الإجرامي شرط ضروري، ولكنه غير كاف للسلوك الإجرامي (ماكموران وهوارد، 2012، الصفحات 524-527) .

وتعرف الباحثة (طرفة، 2022) التفكير الإجرامي بأنه أفكار ومعتقدات تدعم وتعزز للفرد انتهاك حقوق الآخرين بناءا على نية معرفية محترفة ويترتب على تلك الأفكار سلوكيات مضادة لقيم ومعايير المجتمع مما يعرض الفرد للمسائل القانونية.

4-التدرج الهرمي للتفكير الإجرامي:

تعرض نظرية نمط الحياة الإجرامي وصفا للتفكير الإجرامي من خلال وضعه في صورة تدرج هرمي (محروس الوسيمي، صفحة 197).

وتوجد المخططات في أدنى مستوى التدرج الهرمي، ويعني المخطط الوحدة الأساسية للمعنى،

ويتطور المخطط خلال التفاعلات المستمرة للإنسان مع البيئة الطبيعية والإجتماعية، إذ تضاف معلومات جديدة إلى مخطط موجود، أو يتم ابتكار مخطط جديد لوضع معلومات لا يوجد لها مخطط حاليا، ويمكن تقسيم المخططات الإجرامية إلى محتوى وعملية، وتضم مخططات المحتوى الأوجه الخاصة بجريمة (الفعل ذاته، غاية الفعل، موانع الفعل)، وتتضمن مخططات العملية الخطوات المتبعة لتنفيذ الجريمة (الحافز، الفرصة، الأولوية) . ويضم المستوى الثاني للتدرج الهرمي الشبكات الفرعية للمخططات وهي مجموعات من المخططات

المتداخلة تساعد على تشجيع السلوك الإجرامي، ويمكن تقسيمها أيضا إلى محتوى وعملية، ويضم محتوى الشبكات الفرعية للمخططات نماذج معرفية تركز على حتمية مركزية أو مشتركة مثل الجريمة او العدل، وتضم عملية الشبكات الفرعية للمخططات مجموعة مخططات مجردة من محتوى إجرامي معين لكنها تركز على الوسائل التي تُخطَّط بها الجريمة وتُنَفَّذُ وتُبرَّرُ بعد ذلك، ومن أمثلة عملية الشبكات الفرعية للمخططات اساليب التفكير الإجرامي مثل الإستحقاق والإنقطاع ـ وسيتم عرضها ـ، والصفات الإجرامية مثل لوم الآخرين، والكفاءة الذاتية بالنسبة للجريمة (مثل اعتقاد الفرد أنه يكون أفضل بارتكاب الجريمة)، وتوقعات نتيجة الجريمة (مثل تحقيق مكاسب مالية)، والغايات الإجرامية، والقيم الإجرامية مثل الأنانية.

وتوجد أنظمة الإعتقاد في أعلى مستوى من التدرج الهرمي للتفكير الإجرامي، وهي مجموعات من محتوى الشبكات الفرعية للمخططات وعمليتها، ويضم: الانطباعات العامة التي يكونها الفرد عن نفسه (رؤية الذات)، وعن البيئة الخارجي (رؤية العالم)، وعن الماضي والحاضر، والمستقبل.

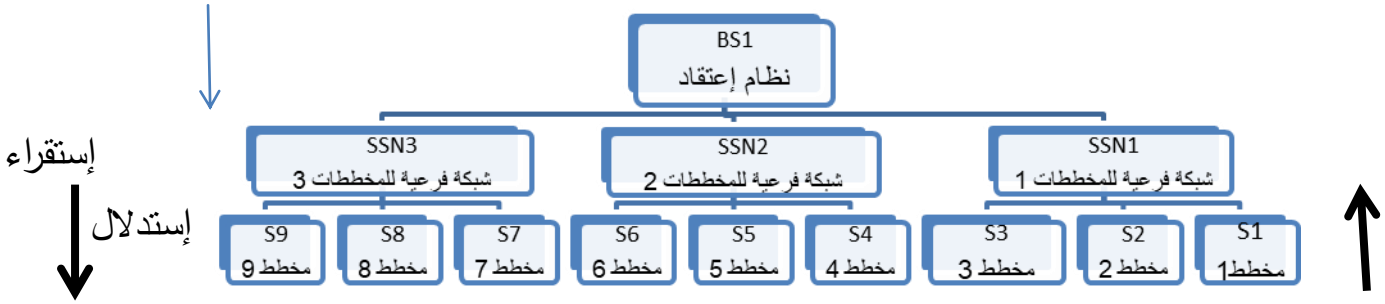

شكل (1): التدرج الهرمي للتفكير الإجرامي وفق نظرية نمط الحياة الإجرامي

وكما يتضح من الشكل (1) فإن الحركة في هذا النظام تسير في الإتجاهين، من العام إلى الخاص أو من الخاص إلى العام، أي تساعد المخططات الإجرامية الخاصة على تشكيل أنظمة الإعتقاد عن طريق لاستقراء، كما تساعد أنظمة الإعتقاد على تكوين المخططات الإجرامية الخاصة عن طريق الاستدلال.

يوضح الجدول التالي وصف لأنماط التفكير الاجرامي حسب نظرية – نمط الحياة الاجرامي (ماكموران وهوارد، 2012)

جدول رقم (1) :أساليب التفكير الإجرامي حسب نظرية نمط الحياة الإجرامي

نمط التفكير	الوصف
التبرير Mollification	اسقاط اللوم بالنسبة للعواقب السلبية للفعل الاجرامي على البيئة او الآخرين او المجتمع عموما. مثال: اذا كانت الحكومة هي المتحكم فان العنف اسلوب مناسب يعبر به المرء عن عدم رضاه عن الحكومة .
القطع Cut off	يتسم بتدني تحمل الاحباط والميل الى التخلص من الروادع الاخلاقية التي تقف امام السلوك الاجرامي باستخدام صور او تعبير على سبيل المثال: تعاطي المخدرات نتيجة الفصل من العمل.
استحقاق Entitlemint	الاعتقاد بأن الفرد يستحق انتهاك حقوق الأخرين وقواعد المجتمع من أجل الكسب الشخصي .ويكون ذلك غاليا باساءة تحديد الرغبات على انها احتياجات .مثل: "استحق حياة كريمة واذا كانت الطريقة الوحيدة للوصول الى حياة كريمة بانتزاعها من الاخرين فلي".
توجيه القوة Power Orientation	الرغبة في القوة الشخصية والتحكم في الأخرين . مثال: "لا شيء مفرح كأمر الناس ان يستلقوا على الأرض خلال عملية سطو على بنك"
الحساسية العاطفية Emotional sensitivity	احساس الفرد ان لأفعالة أثرة جيد على الأخرين. على سبيل المثال:شراء هدايا لأصدقائة في الأعياد تعادل او تبطل سلوكه الاجرامي في الحياة .حيث يعتبر نفسه شخص مميز وقوي فيقول لنفسه انا اختلس المال من الأغنياء لأعطي المحتاجين.
التفاؤل المفرط Super optimism	اعتقاد غير واقعي بأن الفرد يمكن أن يهرب من العواقب السلبية المتوقعة لأسلوب الحياة الإجرامي، مثل السجن أو القتل. مثال:" كان الأمر وكأنني محمي بسترة واقية من الرصاص، لا يستطيع أحد أن يلمسني "

الكسل المعرفي Cognitive Indolence	الافتقار إلى التفكير النقدي مما يؤدي إلى اتخاذ القرارات بشكل غير مؤثر واندفاعي، والميل إلى اتخاذ أقصر الطرق. مثال: بمجرد أن تراودني فكرة السطو على بيت، أنفذها، حتى لو كانت هناك مشاكل واضحة في الخطة
الإنقطاع Discontinuity	تشويش في وجهة الأحداث البيئية إلى درجة أن يعاني الفرد من مشاكل تلي نوايا طيبة. مثال: " في كل مرة أغادر فيها السجن تكون لدي افضل النوايا، لكن شيئا لم أتوقعه يبدو دائما أنه يظهر في طريقي ويلقي بي خارج المسار "

4-الأنماط المعرفية الشائعة لدى المذنبين:

توجد العديد من الأنماط المعرفية الشائعة لدى مرتكبي الجرائم، وهي تؤكد على ميل المذنبين للتفكير والتصرف بطرق خاصة، وتعكس هذه الطرق انحرافات معرفية نمطية شائعة لدى هذه الفئة، وتشمل هذه الإنحرافات العرفية ما يلي :

1 ـ الإنهزام الذاتي Self – defeat :

يبدو المذنبون مصرون على استمرار التصرف بطرق مدمرة لمصالحهم الخاصة، ويبدون معرضون لتكرار نفس الدائرة المفرغة من المخالفة، حتى في مواجهة العقاب، حتى أثناء الملاحظة العلاجية، وقد وصف "إليس" المذنبين بأنهم متمردين ومقاومين للعلاج، ويرى أن الرضا العاجل الذي يتحقق من وراء سلوكهم يتغلب على اي دافع للتغيير، ورغم شيوع هذا التفكير الإنهزامي ومقاومة العلاج، إلا أنه يمكن اتخاذ منهج بديل، ويركز هذا المنهج البديل على الإنحرافات الشائعة في انماط التفكير والتي تحول دون بلوغ العميل "تحقيق الذات"، والتغلب على أنماط المقاومة تلك عن طريق تحديد وتصحيح أهداف العميل.

ومن أمثلة الأفكار الإنهزامية: أن يذكر مرتكب الجريمة، أن الجريمة لم تجعله يخسر شيء، إذ أنه خسر كل شيء في حياته بالفعل، أو أن يبرر جرائمه بأنه لم يكن ليحصل على عمل باي حال من الأحوال، أو أنه لايعتقد أنه ارتكب أي خطأ.

2 ـ التبعية والإعتماد على الغير Dependency:

يعتقد بعض المذنبين أنهم لا يستطيعون مواجهة الحياة بدون الإستمرار في ارتكاب المخالفات ... كأن يذكر المذنب أنه اضطر لارتكاب المخالفة، أو أنه لديه غريزة جنسية قوية دفعته لارتكاب الجريمة – وكأن المُذنب "مُعتمد" على الجريمة – وقد تمتد هذه التبعية لكي تشمل العلاقة بالمعالج، فلا يعتقد العميل فقط أنه لا يستطيع مواجهة الحياة دون ارتكاب مخالفات، ولكنه يعتقد أيضا أنه لا يستطيع مواجهة الحياة دون الإعتماد على الاخرين، وتظهر هذه الرغبة بوضوح عند العمل على علاج السلوك اللاإجتماعي لديه، وتكون الرغبة في طلب المساعدة بالغة الشدة، ويمكن ان تعوق عملية التغير أثناء العلاج، إذ يعتقد المُذنب أنه لن يتغير بدون تدخل ومساعدة من الخارج، لذلك يجب وضع قضية تغيير هذه التبعية المَعطلة في الإعتبار منذ بداية العلاج.

3 ـ سوء العزو (أو خطأ التنسيب) Misattribution:

هناك خطأ معرفي شائع لدى بعض مرتكبي الجرائم، إذ يلقون كل اللوم أو المسؤولية على أنفسهم، أو على الآخرين، ويكونوا غير قادرين على تدبر الاسهامات المختلفة في الصورة التي يصنعها كل من : ظروفهم وتاريخهم التعليمي، والصدف

من المُفيد في حالة المذنبين الذين يعتنقون النوع الثاني من سوء العزو– اي إلقاء اللوم على الاخرين– أن يواجهوا ذلك ويناقشوه في بداية العمل العلاجي، وغذا تُرك العزو الخاطئ دون تغيير فقد يؤثر ذلك على دافع المُذنب للعلاج، ومن الأمثلة على هذا العزو الخاطئ أن يذكر العميل " إن السبب فيما ارتكبته يكمن في الطريقة التي تربيت بها" أو "قد بُليت بشخصية لا أقبلها"...

5-الأنماط الثمانية للتفكير الإجرامي:

يرى والترز Walters (1990) من خلال نموذج نمط الحياة الإجرامي ان الجانب المعرفي يحمل ثمانية انماط من التفكير ترتبط معا اذ تعمل هذه الأنماط بالحفاظ على الحياة الإجرامية

وقام والترز Walters(1990) بصياغة هذه الأنماط في ضوء الملاحظات السريرية، التي تنعكس في القائمة النفسية لأنماط التفكير الاجرامي تتمثل هذه الأساليب في:

1- التهدئة : الميل الى القاء اللوم على الظروف الخارجية لنتائج السلوك الإجرامي وتقديم الاعذار على ارتكاب الجرائم

2- القطع: يتسم بالتدني وتحمل الاحباط والميل الى التخلص من الروادع الأخلاقية التي تقف أمام السلوك الإجرامي.

3- الاستحقاق: التوجه نحو الامتياز او التملك والميل الى التعرف على الخاطئ على حاجات ووجهات نظر الاخرين.

4- التوجه نحو القوة: الحاجة الى تحقيق الشعور المرتفع بالسيطرة والسلطة على الاخرين.

5- الحساسية العاطفية : اعتقاد الشخص بانه شخص جيد على الرغم من النتائج المدمرة الناتجة عن مشاركته في السلوك الاجرامي .

6- التفاؤل المفرط: اعتقاد الفرد بان النتائج السلبية للسلوك الاجرامي يمكن تجنبها .

7- الخمول المعرفي: يتسم بضعف التفكير الناقد والثقة المفرطة بالخبرة المعرفية القليلة عند التعامل مع المشكلات الاجتماعية

8- التفكك: عدم الاتساق بين التفكير والسلوك

(http://www.arabpsynet.com/Documents/DocAliPsyCriminalLifeStyle.pdf)

6-مراحل ارتكاب جريمة تامة :

تبدأ الجريمة كفكرة تراود عقل الجاني، قد يتخلى عنها أو قد يصمم على ارتكابهافاذا صمم على ارتكابها بدأ في الإعداد والتحضير لها ومن ثم تنفيذها حتى بلوغ النتيجة الإجرامية، وعلى ذلك لاتقع الجريمة دفعة واحدة وإنما يمر الجاني من اجل تنفيذها بمراحل وهي :

1- مرحلة التفكير في الجريمة :

تبدأ الجريمة بفكرة في ذهن الجاني فيصمم على ارتكابها . ولايعاقب المشرع بحسب الأصل على مايأتيه الفاعل في هذه المرحلة لأنها مرحلة نفسية لاتتعدى وجدان الجاني وليس لها أي وجود خارجي ملموس فالمشرع لايعاقب على مجرد تفكير في الجريمةأو النية في عقد العزم على ارتكابها .رغم وجود تخطيط مسبق لها .

فنص قانون العقوبات المصري على ذلك في قوله: "ولايعتبر شروعا في الجناية أو الجنحة مجرد العزم على ارتكابها ...."

2-مرحلة التحضير للجريمة:

وهي مرحلة تتوسط التفكير في الجريمة والتصمم عليها وبين البدأ في في تنفيذها، وذلك اذا تم التفكير وعقد العزم على ارتكاب الجريمة فانه في الاغلب الأحيان لاينفذها مباشرة وإنما يبدأ في الاستعداد لها وهي من أهم مراحل التفكير قبل المرور الى التنفيذ .

ونص المشرع أنه لاعقوبة على هذه الاعمال الى اذا كان التنفيذ. والحكمة من ذلك هي رغبة المشرع فيتشجيع الفاعل على العدول وعدم التمادي في تفكيره الاجرامي

3- مرحلة البدأ في التنفيذ:

تعد مرحلة البدأ في تنفيذ الفكرة المسيطرة على الشخص المجرم في ذهنه والتحضير للقيام السلوك العدواني كمرحلة أسساسية اذ تم الانتقال في مراحل مرتبة في ذهن الجاني كمجموعة من الأفكار الذهنية الى سلوك ملموس عدواني .

فحين يبدأ الجاني في التنفيذ قد يتمكن من تحقيق النتيجة حسب الظروف والعوامل الملمة بها من أجل تحقيق الفعل العدواني .

فاذا تحققت جميع الشروط المسطرة تم ارتكاب الفعل الاجرامي وهو الجريمة، وهنا يعاقب القانوني الجاني على السلوك الصادر من المجرم حسب قانون العقوبات .وتسمى هذه المرحلة بمرحلة تمام الجريمة (صبحي نجم، 2010) بتصرف من باحث .

خلاصة الفصل:

من خلال استعراضنا لمفهوم التفكير الاجرامي والمبدأ الأساسي لأساليب التفكير الاجرامي حسب أنماط التفكير الثمانية المرتبطة بنمط الحياه الاجرامي التي تنتج من خلال العوامل الداخلية والخارجية التي تساهم في ظهور السلوك الإجرامي مثل الاسرة والوراثة فتحدد هذه الأخيرة استعدادات الأفراد لتبني أسلوب الحياة إجرامي .إلا أن هذه الإستعدادات لا تظهر لدى جميع أفراد لأن الانسان لديهم خيارات حول أسلوب الحياة والسلوك الذين يتبعونه، ويطور الناس مبررات معرفية للسلوكيات التي سيقومون بها، وهذه العوامل ترتبط معا وينتج عنها مجموعة من التأثيرات الديناميكية المتعددة على السلوك الاجرامي .

الجانب التطبيقي

الفصل الرابع

الإجراءات المنهجية للدراسة

تمهيد

أولا الدراسة الإستطلاعية

1 أهداف دراسة الاستطلاعية

2-حدود الدراسة الإستطلاعية

3-منهج الدراسة الإستطلاعية

4-عينة الدراسةالإستطلاعية

5-أدوات الدراسة الإستطلاعية .

ثانيا الدراسة الأساسية

1- حدود الدراسة الأساسية .

2- منهج الدراسةالأساسية

3- عينة الدراسة الأساسية

4- أدوات الدراسة الأساسية .

الفصل الرابع: الإجراءات المنهجية للدراسة

تمهيد:

إن الدراسة الميدانية مهمة وضرورية في البحوث الاجتماعية والنفسية فهي تضفي على البحث الصبغة العلمية، وتكميلا للجانب النظري وعرض الفصول النظرية للدراسة والمفاهيم الأساسية للبحث جاء هذا الفصل لمحاولة اختبار الفرضيات وذلك بوضع الإجراءات المنهجية المتبعة باختيار المنهج المتبع في الدراسة وطريقة اختيار العينة، الأدوات المستخدمة في الدراسة الخصائص السيكومترية لأداة الدراسة الصدق والثبات وكيفية تطبيقها على العينة المختارة والوسائل الإحصائية في معالجة البيانات.

لذا تعتبر الدراسة الميدانية الجانب الذي يتمكن الباحث فيه من جمع المعلومات على طبيعتها من أرض الواقع فهي الحلقة التي تحاول الربط بين المادة النظرية والمادة الميدانية وفي هذا الفصل سنحاول الكشف عن مستويات التفكير الإجرامي بالنسبة للمجرم وقبل عرض نتائج سنتطرق لأهم الأسس المنهجية والعلمية المعتمدة في بحثنا .

1- الدراسة الاستطلاعية:

تعتبر الدراسة الإستطلاعية من بين الخطوات التي من خلالها يتمكن الباحث من التعرف على المكان الذي سيجري فيه بحثه، ويحاول البحث عن العينة التي لها علاقة مباشرة بموضوع الدراسة .

حيث أجرينا دراستنا الاستطلاعية في مؤسسة إعادة التربية وإعادة التأهيل للمساجين التي تضم مجموعة من المساجين التي تم اصدار أحكام قضائية ضدهم تتناسب مع دراستنا موضوع البحث .

وهذا من أجل دراسة التفكير الاجرامي لدى المجرم المرتكب للجرم ولم نستطع حصر جميع القضايا التي يرتكبها المجرم فاعتمدنا في دراستنا على أشهر القضايا التي يعاقب عليها القانون سواءا قضايا الجنح من سرقة، الشجار قضايا النصب الاحتيال، الى القضايا والجرائم الكبرى مثل القتل، والمتاجرة في المخدرات واختلاس الأموال العمومية، والتي تصنف من الناحية القانونية بجرائم الجنايات .

ومن أجل معالجة الفرضيات المطروحة للدراسة اخترنا المنهج الوصفي من أجل فهم الظاهرة وتحليل نتائجها وفقا لأدوات الدراسة التي تم تطبيقها .

1-2-الهدف من الدراسة الاستطلاعية:

-أخذ نظرة أولية حول المتغيرات التي نريد دراستها .

-تقنين الاستبيان على مجتمع الدراسة .

-تحديد العينة المناسبة للدراسة.

-التعرف على أهم الصعوبات التي ستواجه الباحث من اجل التدارك والتصحيح في الدراسة الأساسية.

2-الاطار المكاني واالزماني للدراسة الاستطلاعية:

1- اطار الدراسة :

يجب على الباحث أن يقوم بتحديد مجالات دراسته كالمجال الجغرافي والمجال البشري لأنه يستحيل عليه أن يغطي في دراسته منطقة كاملة ودراسة مجتمع كبير كما ينبغي عليه تحديد المجال الزمني لها نظرا لكون الظاهرة الاجتماعية دائمة التغيير فيصعب دراسة

المشكلة أو الظاهرة ورصدها في كل الفترات الزمنية لذا كان لزاما على الباحث توضيح هاته المجالات المرتبطة بدراسته .

2-1الايطار المكاني :

بعد حصول على اذن الترخيص لإجراء الدراسة الميدانية بمؤسسة إعادة التربية والتأهيل بتيارت من المديرية العامة لإدارة السجون وإعادة الادماج الاجتماعي مديرية البحث وإعادة الادماج الاجتماعي
للمحبوسين .

التحقنا بالمؤسسة (السجن) من أجل دراسة الميدانية . وتعتبر مؤسسة التأهيل من بين أكبر المؤسسات ذات الطاقة الاستعابية الكبيرة لعدد المحبوسين تصل الى 2000 سرير وهي مؤسسة مخصصة لحبس المحكوم عليهم لمدة تفوق خمس(05) سنوات وبعقوبة السجن، والمحكوم عليهم معتادي الإجرام والخطيرين وكذلك المتهمين من جميع الفئات (رجال – نساء –أحداث).

أنشئت المؤسسة سنة 2008 تتربع على مساحة اجمالية تقدر ب23هكتار، وتبعد عن مدينة تيارت بـ10 كلم .

2-2-الإيطارالزماني للدراسة الإستطلاعية:

بدأت الدراسة من تاريخ 10-03-2023 الى غاية2023/03/14.

من خلال الزيارة الميدانية التي تمت خلال فترتين منفصلتين، فترة تطبيق على عينة الدراسة الإستطلاعية من أجل تجريب أداة الدراسة وفترة الدراسة الأساسية تطبيق النهائي لدراسة .

3- منهج الدراسة الإستطلاعية:

اعتمدنا في دراستنا على المنهج الوصفي ذو الأسلوب التحليلي، لأنه يتلاءم مع الدراسة موضوع البحث فهو منهج علمي، واسع الإنتشار في العلوم الاجتماعية والإنسانية يصف الظاهرة المدروسة كما هي في واقعها الراهن، وصفا دقيقا بعد جمع معلومات
كافية عنها، عبر واحد أو أكثر من الأدوات المعتمدة (استمارة المعلومات الشخصية واستبيان العنف الإجرامي) ويقدم وصفا كميا أو نوعيا.

4-عينة الدراسة الإستطلاعية :

هي جزء من مجتمع البحث الأصلي يختارها الباحث بأساليب مختلفة فالباحث العلمي لا يستطيع بدء بحثه والتوصل الى نتائج مفيدة بشكل فوري دون اطلاع كاف على موضوع بحثه، ولابد له من عينة بحثية يدرس تجاربها ليستخلص منها النتائج ينطلق منها لدائرة بحثه الأوسع.

اعتمدنا في دراستنا على عينة عشوائية وهم مساجين المقيمين في مؤسسة إعادة التربية والتأهيل بتيارت. وتقدر حجم العينة ب25 مسجون، حيث تم توزيع الإستبيان على أفراد العينة.

4 -1 خصائص العينة للدراسة الإستطلاعية:

جدول رقم 02: يمثل توزيع البيانات الشخصية حسب أفراد العينة الإستطلاعية

المتغير		التكرار	النسبة المئوية%
السن	22-18	2	8
	27-23	3	12
	32-28	8	32
	اكثر من 33	12	48
	المجموع	**25**	**100**
طبيعة الجرائم المرتكبة	الشجار	3	12
	الإغتصاب ومحاولة الاغتصاب	1	4
	النظام العام	1	4
	السطو على المنازل	5	20
	القتل	1	4

	السرقة	3	12
	سرقة السيارات	1	4
	الإحتيال والتزوير	1	4
	جرائم المخدرات	9	36
	جرائم اخرى	0	0
	المجموع	**25**	**100**
عدد مرات دخول السجن	المرة الأولى	15	60
	أكثر من مرة	10	40
	المجموع	**25**	**100**
مكان الإقامة	في المدينة	22	88
	في الريف	3	12
	المجموع	**25**	**100**
وصف مكان الإقامة	لا يوجد مسكن ثابت	3	12
	غير مناسب للاحتياجات	5	20
	الاسرة المحرومة	3	12
	العيش مع المجرمين	4	16
	الهروب والابتعاد	2	8
	غير منظم /فوضوي	7	28
	منزل عادي	1	4
	المجموع	**25**	**100**
المستوى التعليمي	ابتدائي	4	16
	المتوسط	12	48

	الثانوي	6	24
	الجامعي	3	12
	المجموع	**25**	**100**

4-2-أدوات الدراسة الاستطلاعية :

بعد تحديد المنهج وتحديد جميع خطواته لابد من التعرض لأهم الأدوات التي يتم عن طريقها تجسيد هذا المنهج وجعل العمل متكاملا حيث أن: جمع المعلومات، أدوات تشكل للباحث وسائل لإنتاج المعرفة فهي التي عن طريقها يتم دراسة الواقع وفهمه فهما علميا وليس فهما حدسيا ومن ثمة تحتل هذه الأدوات أهمية خاصة وأساسية في عملية الإنتاج المعرفي لذا وجب على الباحث أن يعطيها اهتماما خاصا ويفيها حقها من جدية في اختيارها واستعمالها حتى تكون ذات فعالية في تحقيق الأهداف المتوخى منها وكذلك المصداقية في توظيفها.

أ-مقياس الدراسة:

تعتبر مرحلة جمع البيانات مرحلة مهمة في أي بحث وقد تتباين هذه الأدوات غير أن الباحث عليه أن يختار الأداة الأكثر ملائمة لحصوله على معلومات أو بيانات التي يريدها لدراسة ظاهرة أو مشكلة ما وقد اعتمدت في هذه الدراسة على الإستبيان

يعد الإستبيان من أهم الوسائل المستعملة في جمع المعلومات والبيانات المتعلقة بالظواهر حيث يعرف بأنه وسيلة للحصول إجابات على أسئلة وذلك بإستعمال إستمارة يقوم المجيب بتدوين الإجابات عليها وبما أن دراستنا الحالية تتحدث عن التفكير الإجرامي عند الشخص المجرم حاولنا الاطلاع على معظم المقاييس التي تقيس نمط التفكير الاجرامي ومفاهيم الأساسية لمفهوم التفكير الإجرامي فهو:

مفهوم دافعي يمكن تعريفه على أنه فكر أو إدراك مصمم لتعزيز أو تحقيق أهداف وغايات ونتائج معادية للمجتمع .كمفهوم ذو ابعاد، يمكن ملاحظة التفكير الإجرامي في جميع شرائح المجتمع ولكنه ينتشر بشكل كبير في مجموعات الجناة .(Walters, 2007) يمكن تقسيم التفكير الإجرامي إلى مفهومين فرعيين مترابطين: محتوى التفكير الإجرامي وسيرورة التفكير الإجرامي .أن محتوى التفكير الإجرامي يغطي مفهوم أو صبغة الإدراك المعادي للمجتمع (أي ما يعتقده الجاني؛ على

سبيل المثال" أنا أكره رجال الشرطة)، في حين أن سيرورة التفكير الإجرامي تشمل وظيفة أو غرض الإدراك المعادي للمجتمع (أي كيف يفكر الجاني ؛ على سبيل المثال، "ما فعلته حقا لم يكن بهذا السوء).

هناك العديد من المقاييس المصممة جيدا لقياس سيرورة التفكير الاجرامي، لتشمل:

- الجرد النفسي لأنماط التفكير الإجرامي: the Psychological Inventory of Criminal Thinking Styles (PIC: Walters, 1995
- ومقاييس التفكير الاجرامي بجامعة تكساس المسيحية the Texas Christian University Criminal Thinking Scales (TCU-CTS: Knight, Garner, Simpson, Morey, & Flynn, 2006),
- مقياس أساليب التفكير المسيئة المنقح، the Measure of Offending Thinking Styles-Revised (MOTS-R: Mandracchia, Morgan, Garos, & Garland, 2007),
- نمط التفكير الإجرامي: the Criminal Thinking Profile (CTP: Mitchell & Tafrate, 2012).
- مقاييس مثل مقياس المشاعر الجنائية المعدل: Measures such as the Criminal Sentiments Scale-Modified (CSS-M

الا اننا في الدراسة الحالية اخترنا مقياس أكثر حداثة وأكثر تطوير في تحديد أنماط التفكير والمواقف التي تبرر لنا استخدام العنف وهو :مقياس مودسيلي للعنف .

ب –تعريف المقيـاس:

مقياس استبيان مودسلي للعنف Maudsley violence questionary scale

تم التحقق من صحة MVQ للاستخدام في الافراد البالغين بشكل عام (Maral.2016.p37-66) وعند المراهقين(Walter.2005.p187-201)، وعند الجناة(Walker.2013.p113-123) .

(Warmoch.2008.p833-841) واستنادا على هذا يمكن تطبيق المقياس على فئة الجناة (المجرمين)

تم استخدام MVQ لقياس التفكير الاجرامي(Walter.2005.p187-201) .، MVQ هو مقياس مصمم لتقييم الأفكار والإدراك (المخططات العقلية) والتشوهات التي تبرر المواقف والسلوكيات الاجرامية. **تم** إنشاء فقرات MVQ من مقاربة شاملة سلوكية معرفية لظهور العنف، مما يشير إلى أن العنف يستخدم كاستراتيجية مشروعة لحماية تدني تقدير الذات . (Walker.2006.795-806)

وهي تتألف من 56 فقرة مقسمة إلى مقياسين فرعيين:

الفحولة (42 بند) وقبول تحمل العنف (14 بند). يتم تصنيف الاستجابات على مقياس ثنائي الاختيار من صواب (1) أو خطأ (0) في نطاق من 0 إلى 56 فقرة. الفحولة هي المؤشر الرئيسي للإجرام، خاصة عند الرجال – القبول به لا يتنبأ بالإجرام لدى الرجال ويبدو جزئيا فقط أنه مرتبط به عند الإناث(Walker.2013.113-123.)

الدرجات الأعلى على المقياس الفرعي للفحولة هي مؤشرات على التفكير الاجرامي. يتضمن المقياس الفرعي فقرات تمثل عبارات تتعلق بدور الذكر، مثل دمج العنف (على سبيل المثال، "أن تكون عنيفا يظهر أنك رجل")، والمواقف التي تعتبر مخزية والمتعلقة أيضا بحقيقة الفرار من الموقف الاجرامي (على سبيل المثال، "من المحرج ترك القتال")، والبيانات التي تبرر استخدامه (على سبيل المثال، "لا بأس أن تضرب شخصا يجعلك تشعر بالغباء").

يتضمن المقياس الفرعي لقبول الاجرام بنودا تتعلق بقبوله (على سبيل المثال، "لا بأس من مشاهدة الاجرام على التلفزيون) وتبريره (على سبيل المثال، "لا بأس من ضرب شخص يهدد قريب لك").

من حيث الخصائص السيكومترية، أظهرت النسخة الإنجليزية الأصلية من الأداة اتساقا داخليا جيدا مع معامل ألفا بين الجيد والممتاز لعاملي الفحولة وقبول الاجرام (0.73 إلى 0.913). تم الحصول على معامل الثبات للرجال والنساء بشكل منفصل، حيث كانت أعلى بالنسبة للرجال في عامل الفحولة(Walker.2005.187-201.)

جدول التالي يمثل بنود أبعاد كل من مقياس الفحولة ومقياس تقبل العنف .

جدول رقم 3: البنود التي تمثل كل من عامل الفحول وتقبل العنف.

الأبعاد	البنود
مقياس الفحولة 42 فقرة	1-3-4-5-7-8-9-10-11-13-15-16-19-20-21- 22-23-24-25-26-28-30-31-33-35-36-39-41- 42-43-44-45-46-47-50-51-52-53-54-55-56
مقياس تقبل العنف 14 فقرة	2-6-12-14-17-18-27-29-32-34-37-38-40-49

5-الخصائص السيكومترية لأدوات الدراسة:

1-الصدق:

1-1-صدق المحكمين:

تمت ترجمة المقياس من اللغة الانجليزية الى اللغة العربية وعرضه على مجموعة من الأساتذة من كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية جامعة ابن خلدون بتيارت وعددهم سبعة (07) أساتذة للحكم على دقة الترجمة وتغيير ما يجب تغييره أو الحذف العبارات غير دالة .

وقائمة الاساتذة المحكمين هي كما في جدول رقم ..في الملاحق

تم تعديل 3 فقرات فقط من حيث الصياغة وهي الفقرات 12، 39، 52.

جدول رقم: (04) فقرات المقياس بعد التعديل .

الرقم	الفقرة قبل التعديل	الفقرة بعد التعديل
12	لا امارس العنف كثيرا	أنا ضد العنف تماما
39	لاأريد إيذاء الناس	أكره إيذاء الناس
52	كل واحد معرض للأذى فيجب عدم إيذاء الأخرين	بما أن أي شخص يمكن أن يعاني من الأذى والألم يجب أن لاتضرب الأخرين

1-3 حساب الشروط السيكومترية لأداة الدراسة:

من خلال هذا سيتم التحقق من مدى صدق وثبات أداة الدراسة، المتمثلة في استبيان وتم من خلال الأخذ بأراء المحكمين مبرزة مايسمى بالصدق الظاهري كأول مرحلة، ثم أكدت على الصدق الإستطلاعي بإعتماد عينة إستطلاعية عشوائية مكونة من (25) مفردة مأخوذة مجتمع الدراسة وأخيرا تأكيد صدق وثبات كل من المقاييس الفرعية الفحولة والعنف والمقياس الكلي وسنوضح ذلك فيما يلي :

6- دراسة صدق المقياس:

1- الصدق المقياس الكلي: تم اختيار بينة صدق الاتساق الداخل.

جدول رقم (05) : الدلالة الإحصائية للمقياس الكلي

الفقرة	الدرجة الكلية	دلالة الإحصائية	الفقرة	الدرجة الكلية	دلالة الإحصائية	الفقرة	الدرجة الكلية	دلالة الإحصائية
01	0.26*	دال عند 0.05	20	0.62**	دال عند 0.01	39	-0.17	غير دال
02	0.62**	دال عند 0.01	21	0.38**	دال عند 0.01	40	0.37**	دال عند 0.01
03	0.51**	دال عند 0.01	22	0.50**	دال عند 0.01	41	0.49**	دال عند 0.01
04	0.25*	دال عند 0.05	23	0.50**	دال عند 0.01	42	0.59**	دال عند 0.01
05	0.59**	دال عند 0.01	24	0.42**	دال عند 0.01	43	0.38**	دال عند 0.01
06	0.51**	دال عند 0.01	25	0.56**	دال عند 0.01	44	0.38**	دال عند 0.01
07	0.57**	دال عند 0.01	26	0.34**	دال عند 0.01	45	0.35**	دال عند 0.01
08	0.50**	دال عند 0.01	27	0.47**	دال عند 0.01	46	0.49**	دال عند 0.01

09	0.39**	دال عند 0.01	28	0.43**	دال عند 0.01	47	0.42**	دال عند 0.01
10	0.62**	دال عند 0.01	29	-0.15	غير دالة	48	0.64**	دال عند 0.01
11	0.54**	دال عند 0.01	30	0.55**	دال عند 0.01	49	0.62**	دال عند 0.01
12	-0.04	غير دالة	31	0.50**	دال عند 0.01	50	0.55**	دال عند 0.01
13	0.63**	دال عند 0.01	32	0.47**	دال عند 0.01	51	0.37**	دال عند 0.01
14	0.33**	دال عند 0.01	33	0.41**	دال عند 0.01	52	0.09	غير دال
15	0.47**	دال عند 0.01	34	0.50**	دال عند 0.01	53	0.46**	دال عند 0.01
16	0.67**	دال عند 0.01	35	0.53**	دال عند 0.01	54	0.31**	دال عند 0.01
17	0.49**	دال عند 0.01	36	0.66**	دال عند 0.01	55	0.59**	دال عند 0.01
18	0.42**	دال عند 0.01	37	0.52**	دال عند 0.01	56	0.63	غير دال
19	0.52**	دال عند 0.01	38	0.19	غير دال			

جدول .صدق المقياس الكلي حسب مخرجات البرنامج الإحصائي spss.v20

من خلال الجدول رقم (05) نلاحظ ان كل الفقرات مرتبطة ارتباطا دالا احصائيا ما عدا 5 فقرات وهي (12، 29، 38، 39، 52).

2- صدق المقياس الفرعي (الفحولة).

جدول رقم (06): دلالة الإحصائية الخاصة بالفقرات عامل الفحولة

الفقرة	بعد الفحولة	دلالة الإحصائية	الفقرة	بعد الفحولة	دلالة الإحصائية	الفقرة	بعد الفحولة	دلالة الإحصائية
01	0.35**	دال عند 0.01	21	0.39**	دال عند 0.01	42	0.56**	دال عند 0.01
03	0.53**	دال عند 0.01	22	0.47**	دال عند 0.01	43	0.40**	دال عند 0.01
04	0.23**	دال عند 0.01	23	0.47**	دال عند 0.01	44	0.34**	دال عند 0.01
05	0.53*	دال عند 0.05	24	0.41**	دال عند 0.01	45	0.38**	دال عند 0.01
07	0.56**	دال عند 0.01	25	0.57**	دال عند 0.01	46	0.47**	دال عند 0.01
08	0.48**	دال عند 0.01	26	0.33**	دال عند 0.01	47	0.44**	دال عند 0.01
09	0.40**	دال عند 0.01	28	0.43**	دال عند 0.01	48	0.66**	دال عند 0.01
10	0.61**	دال عند 0.01	30	0.54**	دال عند 0.01	50	0.59**	دال عند 0.01
11	0.65**	دال عند 0.01	31	0.50**	دال عند 0.01	51	0.37**	دال عند 0.01
13	0.63**	دال عند 0.01	33	0.42**	دال عند 0.01	52	0.08	غير دالة
15	0.49**	دال عند 0.01	35	0.53**	دال عند 0.01	53	0.46**	دال عند 0.01
16	0.56**	دال عند 0.01	36	0.68**	دال عند 0.01	54	0.31**	دال عند 0.01
19	0.49**	دال عند 0.01	39	0.21*	دال عند 0.05	55	0.60**	دال عند 0.01

20	0.62**	دال عند 0.01	41	0.49**	دال عند 0.01	56	0.63**	دال عند 0.01

صدق مقياس الفحولة حسب مخرجات البرنامج الإحصائي spss.v20

يمثل الجدول رقم(06) صدق مقياس الفحولة ان كل الفقرات ارتبطت ارتباطا دالا احصائيا مع المقياس الفرعي الفحولة، ما عدا الفقرة 52

3-صدق المقياس الفرعي (تقبل العنف)

الجدول رقم (07) :الدلالة الإحصائية الخاصة بعامل تقبل العنف

الفقرة	بعد تقبل العنف	دلالة الإحصائية	الفقرة	بعد تقبل العنف	دلالة الإحصائية
02	0.63**	دال عند 0.01	29	0.00	غير دال
06	0.65**	دال عند 0.01	32	0.41**	دال عند 0.01
12	0.07	غير دال	34	0.54**	دال عند 0.01
14	0.46**	دال عند 0.05	37	0.55**	دال عند 0.01
17	0.43**	دال عند 0.01	38	0.34**	دال عند 0.01
18	0.51**	دال عند 0.01	40	0.46**	دال عند 0.01
27	0.54**	دال عند 0.01	49	0.62**	دال عند 0.01

صدق مقياس تقبل العنف حسب مخرجات البرنامج الإحصائي spss.v20

يمثل الجدول رقم (07) مقياس صدق تقبل العنف كل الفقرات ارتبطت ارتباطا دالا احصائيا في المقياس الفرعي للعنف ماعدا الفقرتين (12و19) .

4- صدق اتساق الداخلي :

ارتباط بين الدرجة الكلية والمقياسين الفرعيين :

جدول رقم (08) : دلالة الإحصائية بين مقياس الفحولة وتقبل العنف

	الفحولة	تقبل العنف
الدرجة الكلية	0.972	0.824

صدق اللإتساق الداخلي **حسب مخرجات البرنامج الإحصائي spss.v20**

نلاحظ من خلال الجدول رقم (08) أن هناك ارتباط دالا احصائيا بين المقياسين الفرعيين والمقياس الكلي عند مستوى 0.01 .

5- ثبات المقياس :

1-ثبات المقياس الكلي:

1-1 دراسة ثبات المقياس عن طريق معامل الإحصائي ألفا كرونباخ

جدول رقم (09) : يمثل معامل ثبات فقرات المقياس

	عدد البنود	ألفا كرونباخ
المقياس الكلي	56	0.930

معامل ثبات المقياس الكلي **حسب مخرجات البرنامج الإحصائي spss.v20**

نلاحظ من الجدول رقم (09) ان معامل الثبات للمقياس 0.930 وهو جيد جدا. باستعمال معامل ألفا كرونباخ.

2-مقياس الفحولة:

جدول رقم (10) : يمثل ثبات المقياس الفحولة عن طريق معامل الثبات ألفا كرونباخ

	عدد البنود	ألفا كرونباخ
مقياس الفحولة	42	0.926

جدول معامل ثبات مقياس الفحولة حسب مخرجات البرنامج الإحصائي spss.v20

يمثل الجدول(10) معامل ثبات المقياس الفرعي (الفحولة) فكان معامل الثبات 0.926 ويعتبر جيد جدا.

3-مقياس تقبل العنف:

جدول رقم (11) :ثبات مقياس تقبل العنف حسب معامل ألفا كرونباخ

	عدد البنود	ألفا كرونباخ
مقياس تقبل العنف	**14**	**0.728**

جدول ثبات مقياس تقبل العنف حسب مخرجات البرنامج الإحصائي spss.v20

يمثل الجدول (11) معامل ثبات المقياس الفرعي تقبل العنف نجد ان معامل الثبات 0.728 ويعتبر جيدا.

كل الفقرات ارتبطت ارتباطا دالا احصائيا في المقياس الفرعي للعنف ماعدا الفقرتين 12و19 بعد التأكد من صدق وثبات المقياس الكلي والمقاييس الفرعية له فالمقياس في صورته النهائية العبارات غير مرتبطة هي فقرة 12-19-29-38-39-58 وهذا راجع الى العدد القليل لأفراد العينة وسنرى في الدراسة الأساسية هل هناك تغيير في دلالة الإحصائية لهذه الفقرات تعديل العبارات 12-39-52 عن طريق المحكمين.

ومن خلال ماسبق نستنتج أن مقياس التفكير الإجرامي يتميز بخصائص سيكومترية جيدة ومقبولة لتطبيقها في الدراسة الأساسية .

ثانيا: الدراسة الأساسية

تم الدراسة الأساسية على مجموعة عشوائية من مساجين المقيمين في مؤسسة إعادة التربية والتأهيل تيارت حيث تكونت من 83 مفردة، تختبر عليها مقياس الدراسة .

1- الاطار المكاني والزماني للدراسة الأساسية

1-1 الإطار المكاني للدراسة الأساسية

تمت تطبيق الدراسة الأساسية في مؤسسة إعادة التربية والتأهيل تيارت. التي تحتوي مجموعة من المساجين

1-2-الإطار الزماني للدراسة الأساسية

بدأت الدراسة الأساسية من تاريخ 2023/04/23 الى غاية 2023/05/08 . وهي فترة كافية من أجل توزيع الإستبيانات على عينة الدراسة الأساسية وقد تم الإعتماد على النفسانيين العياديين العاملين بمؤسسة إعادة التربية والتأهيل بتيارت باستقبال المساجين وإعطاء الملاحظات والتوجيهات من أجل الموضوعية في العمل، بتوجيه من الباحث صاحب الدراسة.

2- عينة الدراسة الأساسية:

تمت اعتماد على عينة عشوائية من مساجين المحكوم عليهم بعقوبة السجن من مؤسسة إعادة التربية والتأهيل تيارت تكونت من 83 مفردة.

2-1 خصائص عينة الدراسة الأساسية:

2-1-1 من خلال المعلومات الشخصية لأفراد العينة

جدول رقم (12) :توزيع البيانات الشخصية حسب أفراد العينة الأساسية

المتغير		التكرار	النسبة المئوية%
السن	22-18	6	7.2
	27-23	13	15.7
	32-28	21	25.7
	اكثر من 33	43	51.8
	المجموع	**83**	**100**
طبيعة الجرائم المرتكبة	الشجار	0	0
	الإغتصاب ومحاولة الاغتصاب	1	1.2
	النظام العام	3	3.61
	السطو على المنازل	0	0
	القتل	13	15.66
	السرقة	6	7.22
	سرقة السيارات	2	2.4
	الإحتيال والتزوير	10	12.04
	جرائم المخدرات	32	38.55
	جرائم أخرى	16	19.27
	المجموع	**83**	**100**
عدد مرات دخول	المرة الأولى	51	61.4

السجن	أكثر من مرة	32	38.6
	المجموع	**83**	**100**
مكان الإقامة	في المدينة	74	89.2
	في الريف	9	10.8
	المجموع	**83**	**100**
وصف مكان الإقامة	لا يوجد مسكن ثابت	13	15.7
	غير مناسب للاحتياجات	12	14.5
	الاسرة المحرومة	09	10.8
	العيش مع المجرمين	10	12.0
	الهروب والابتعاد	2	2.4
	غير منظم /فوضوي	3	3.6
	بيت عادي	34	41.0
	المجموع	**83**	**100**
المستوى التعليمي	ابتدائي	8	9.6
	المتوسط	25	30.1
	الثانوي	23	27.7
	الجامعي	26	31.3
	المجموع	**83**	**100**

2- أدوات الدراسة الأساسية:

تم الإعتماد على مقياس مودسلي للعنف الإجرامي بعد التأكد من صدق وثبات المقياس هو مقياس جيد من خلال الخصائص السبكومترية فهو المعتمد في الدراسة الحالية .

2-1- منهج الدراسة الأساسية:

اعتمدنا على المنتج الوصفي التحليلي لأفراد عينة الدراسة وذلك لوصف مجتمع الدراسة، وإظهار خصائصه، بالإعتماد على النسب المئوية والتكرارات .

تحليل البيانات عن طريق استخدام برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية spss.v.20

معامل ارتباط بيرسون Person للتأكد من العلاقة الإرتباطية بين متغيرات البحث .

خلاصة الفصل:

يعتبر هذا الجانب هو في الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية حيث أول خطوة قمت بها تتمثل في دراسة الخصائص السيكومترية لأداة الدراسة وبعد التأكد من الصدق وثبات المقياس تم التطبيق على عينة الدراسة الإستطلاعية التي تم اختيار عينة عشوائية من مؤسسة إعادة التربية وإعادة التأهيل بتيارت التي بلغت25 فرد، وقمت بإستخدام المنهج الوصفي التحليلي لدراسة ظاهرة التفكير الإجرامي وإعتمدت في جمه المعلومات على الإستبيان، وفي الأخير إعتمدت على مجموعة من الأساليب الإحصائية التي ساعدتني في تحليل البيانات.

الفصل الخامس

عرض ومناقشة النتائج

- تمهيد .
1- عرض النتائج .
2- مناقشة وتفسير النتائج .
3- استنتاج عام .

الفصل الخامس: عرض ومناقشة النتائج

تمهيد :

تطرقنا من خلال الى الجانب المنهجي الى الدراسة الاستطلاعية سنتطرق في هذا الفصل إلى عرض وتحليل النتائج المتوصل إليها في ضوء الفرضيات التي تم طرحها مع مناقشة وتفسير لهذه النتائج واستنتاج عام وذلك استنادا الى نظام الرزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية spss.v20 وفي ضوء النتائج المتوصل تم تقديم جملة من الاقتراحات .

أولا: عرض نتائج الدراسة

1-نتائج الدراسة المتعلقة بالبيانات الشخصية لعينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة الأساسية من 83 حالة موزعة، حسب (العمر، نوع الجريمة، عدد مرات التوقيف، الإقامة، وصف الإقامة، ومستوى الدراسة).

1-توزيع أفراد العينة حسب متغير السن

جدول رقم (13) : توزيع أفراد العينة حسب فئات العمرية

	العدد	نسبة	نسبة حقيقية%	نسبة تراكمية%
22-18	6	7.2	7.2	7.2
27-23	13	15.7	15.7	22.9
33-28	21	25.7	25.7	48.2
38-34	43	51.8	51.8	100.0
المجموع	83	100.0	100.0	

يبين الجدول رقم (13) توزيع العينة حسب السن حيث تكونت العينة من 6 نزلاء تتراوح أعمارهم بين18 – 22 سنة بنسبة تقدر ب 7.2 % . 13 نزيل أعمارهم بين(23-27) بنسبة 15.7%

21 نزيل بين (28-33) بنسبة 25.3% أما المجال بين (34-38) سنة فبلغ عدد المساجين43 نزيل51.8 % .

1-2- توزيع افراد العينة حسب عدد أحكام السجن:

جدول رقم (14) توزيع أفراد العينة حسب عدد أحكام السجن.

عدد التوقيف	عدد	نسبة%
مرة الأولى	51	61.4
أكثر من مرة	32	38.6
المجموع	83	100.0

يبين الجدول رقم .. عدد احكام السجن بالنسبة لعينة الدراسة حيث كان العدد 51 حالة للمرة الأولى بنسبة 61.4 % و32 اكثر من مرة بنسبة 38.6 %.

1-3 توزيع عدد أفراد العينة حسب نوع الجرائم المرتكبة

جدول رقم (15) :توزيع أفراد العينة على حسب نوع الجرائم المرتكبة

الجرائم	اغتصاب	نظام العام	القتل	السرقة	سرقة سيارات	احتيال وتزوير	جرائم مخدرات	جرائم أخرى	مجموع
العدد	1	3	13	6	2	10	32	16	83
نسبة مئوية%	1.2	3.6	15.7	7.2	2.4	12.0	38.6	19.3	100

يبين الجدول رقم (15) نوعية الجرائم المرتكبة وبنسب متفاوتة تمثلت ما بين الاغتصاب والنظام العام، القتل، السرقة، سرقة السيارات، الاحتيال والتزوير، جرائم المخدرات وجرائم أخرى وبنسب من 1.2% الى 19.3% حيث احتلت جرائم المخدرات النسبة العالية بنسبة 38.6 %وهدا حسب الجدول.

1-4-توزيع أفراد العينة حسب مكان الإقامة:

جدول رقم(16) :يوضح توزيع أفراد العينة حسب مكان الاقامة

	عدد الأشخاص	النسبة %
في المدينة	74	89.2
في الريف	9	10.8
المجموع	83	100.0

يتبين من خلال الجدول رقم(16) حالات الإقامة بالنسبة للعينة **74** حالة تسكن في المدينة بنسبة **89.2** %بالمائة أما قاطني الريف 9 أفراد وبنسبة 10.8% و**9** حالات بنسبة **10.8** %بالمائة.

1-5-توزيع أفراد العينة حسب وصف مكان الإقامة

جدول رقم (17) :توزيع أفراد العينة حسب وصف مكان الإقامة

	لايوجد مسكن	غير مناسب	الاسرة المحرومة	العيش مع المجرمين	الهروب والابتعاد	فوضوي	بيت عادي	المجموع
العدد	13	12	09	10	2	3	34	83
النسبة%	15.7	14.5	10.8	12.0	2.4	3.6	41.0	100

يتضح من خلال الجدول رقم (17) أن عينة الدراسة التي لا يوجد لها مسكن ثابت **13** حالة ليس لديه بنسبة **15.7** % ومسكن غير مناسب ب **14.5** %بالمائة **12** حالة وأسر محرومة والعيش مع المجرمين والهروب ومسكن فوضوي بالإضافة الى مشاكل أخرى وذلك بنسب متفاوتة وعليه أن اعلى نسبة **34** حالة التي تملك بيت عادي بنسبة **41.0** %بالمائة.

1-1-6 توزيع أفراد العينة حسب المستوى التعليمي:

جدول رقم (18) : توزيع أفراد العينة حسب المستوى التعليمي.

	مستوى ابتدائي	مستوى متوسط	مستوى ثانوي	مستوى جامعي	مجموع
الحالات	8	25	23	26	83
نسبة مئوية%	9.6	30.1	27.7	31.3	100.0

التعليق: يتضح من خلال الجدول رقم (18) المستوى التعليمي لعينة الدراسة الذي ينحصر بين المستوى الابتدائي الى الجامعي حيث تمثل **8** حالات بنسبة **9.6%** مستوى الابتدائي، و**25** حالة بمعدل **30.1%** المتوسط والثانوي **23** حالة بنسبة **27.7%** اما الجامعي **26** حالة بنسبة **31.3%**.

2-نتائج الإحصائية للمقاييس الفرعية :

2-1-مقياس الخاص بالفحولة وتقبل العنف

2-1-2 حساب المتوسط الحسابي لكل من مقياس الفحولة وتقبل العنف

الجدول رقم(19) :يبين نتائج المقاييس الفرعية للمقياس في بعدي الفحولة والعنف

	عدد العينة	المتوسط الحسابي
الدرجة الكلية	83	25.31
الفحولة	83	17.46
تقبل العنف	83	7.42

نلاحظ من خلال الجدول رقم (19) ان متوسط الدرجة الكلية هو **25.31** ومتوسط افراد العينة على المقياس الفرعي الفحولة نجده **17.40**. بينما متوسط الدرجات في مقياس قبول العنف هو **7.42** .

2-2- نتـائج الإحصائية للمقياس الكلي:

2-2-1حساب المتوسط الحسابي للمقياس الكلي:

جدول رقم.(20): توزيع نتائج البيانات الإحصائية للمقياس الكلي:

	Kolmogorov-Smirnov[a]			Shapiro-Wilk		
	المتوسط الحسابي	**افراد العينة**	**الدلالة الاحصائية**	**المتوسط الحسابي**	**افراد العينة**	**الدلالة الإحصائية**
الدرجة الكلية	0.85	83	*0.200	0.971	83	0.057

نلاحظ من الجدول رقم (20)أن بيانات الدرجة الكلية تتوزع توزيعا طبيعيا بما أن قيمة الدلالة الاحصائية أكبر من 0.05. في حين ان المتوسط الحسابي بلغ 0.85 بدلالة إحصائية 0.20 وهي درجة غير دالة احصائيا يوجد توزيع طبيعي لعينة الدراسة في طريقة الاختبار الافتراضي الأول.

الشكل رقم (02) المنحنى البياني لتوزيع الطبيعي لأفراد العينة

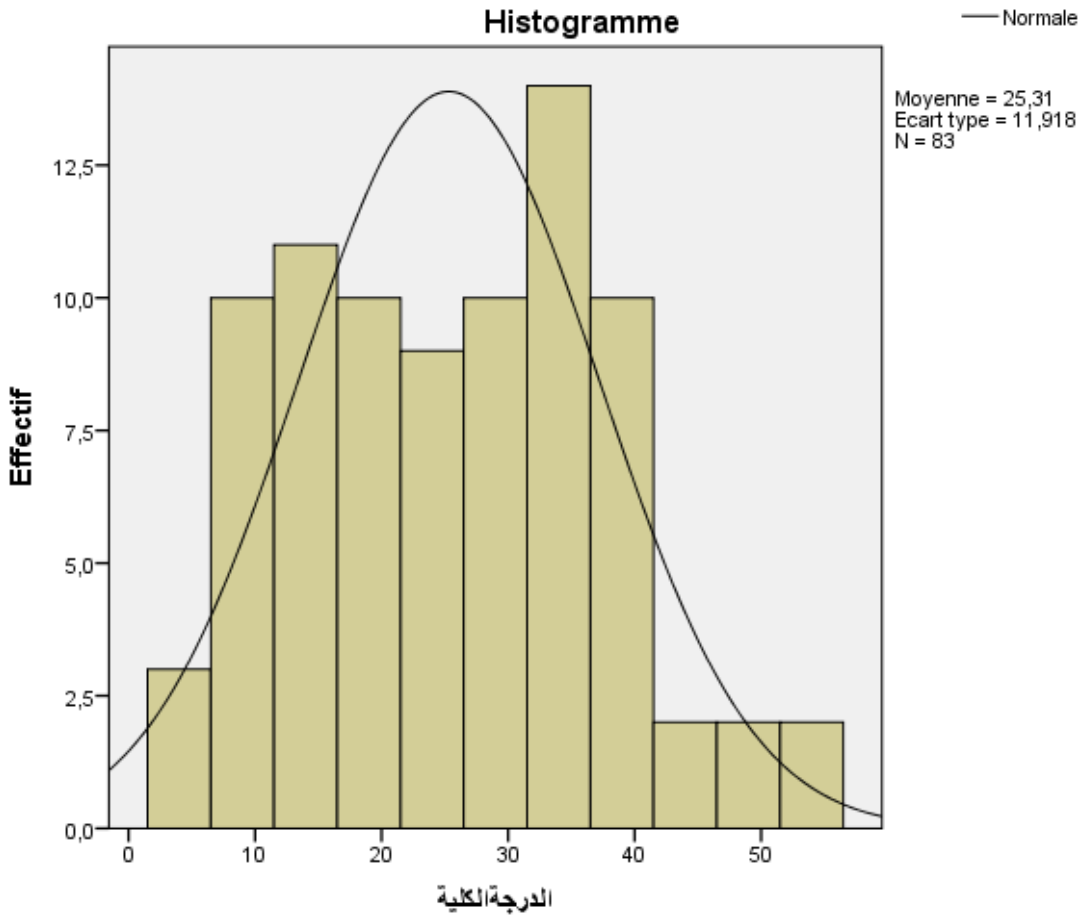

3- نتائج الإحصائية على المقاييس الفرعية مقياس الفحولة وتقبل العنف

الجدول رقم (21): يوضح نتائج المقاييس الفرعية:

	Kolmogorov-Smirnov[a]			Shapiro-Wilk		
	الاحصائي	عدد الأفراد	الدلالة الإحصائية	الاحصائي	عدد الأفراد	الدلالة الإحصائية
الفحولة	0.079	83	0.200	0.966	83	0.027
تقبل العنف	0.103	83	0.030	0.980	83	0.227

جدول رقم (21) نلاحظ أن بيانات المقياس الفرعي خاص بالفحولة يتوزع توزيعا طبيعيا لأن قيمته الإحصائية أكبر من 0.05 (0.2) بينما بيانات المقياس الفرعي الثاني (تقبل العنف). لاتتوزع توزيعا طبيعيا لأن قيمة الدلالة الإحصائية 0.03 أصغر من 0.05 .

4-نتائج الإحصائية للفئات العمرية حسب المقياس الكلي

جدول رقم (22) :يبين نتائج المجموعات العمرية حسب كل مقياس (الكلي، تقبل العنف، الفحولة).

المقياس	الفئات العمرية	عدد الافراد	متوسط الدرجات	Shapiro-Wilkاحصائي	
				الاحصائي	الدلالة
الدرجة الكلية	18. 22	6	34.33	,905	,405
	23 . 27	13	28.69	,772	,003
	28 . 33	21	29.19	,970	,739
	34 . فما فوق	43	21.14	,926	,008
مقياس الفحولة	18. 22	6	22.55	0.939	0.654
	23 . 27	13	20.23	0.861	0.04
	28 . 33	21	20.03	0.960	0.522
	34 . فما فوق	43	14.66	0.922	0.006
مقياس تقبل العنف	18. 22	6	10	0.831	0.11
	23 . 27	13	8.73	0.894	0.111
	28 . 33	21	8.18	0.964	0.599
	34 . فما فوق	43	6.29	0.975	0.470

نلاحظ من الجدول رقم (22) بالنسبة للفئات العمرية أن بيانات المقاييس الكلية والفرعية، تتوزع توزيعا طبيعيا لأن قيمتها الإحصائية أكبر من 0.05، ماعدا بيانات الفئة العمريةمن 23-27 سنة للدرجة الكلية ومقياس الفرعي للفحولة لاتتوزع توزيعا طبيعيا لأن قيمة الدلالة الإحصائية 0.003و0.004. على التوالي أصغر من 0.05 .وكذلك بالنسبة للفئة 34 فما فوق في نفس مقياس الفحولة .

1- نتائج توزيع عدد أفراد العينة حسب العود الإجرامي(تكرار الجرائم) على مقياسي الفحولة وتقبل العنف.

جدول رقم (23) :يبين نتائج إحصائية لمقياس الفحولة وتقبل العنف حسب تكرار والعود الإجرامي.

عدد المقاييس		Kolmogorov-Smirnov[a]			Shapiro-Wilk		
		إحصاء	العدد	الدلالة	الاحصائي	العدد	الدلالة
الدرجة الكلية	مرة الأولى	,110	51	,178	,952	51	,039
	أكثر من مرة	,104	32	,200*	,979	32	,784
الفحولة	مرة الأولى	,113	51	,099	,942	51	,014
	أكثر من مرة	,100	32	,200*	,981	32	,823
تقبل العنف	مرة الأولى	,122	51	,056	,974	51	,329
	أكثر من مرة	,108	32	,200*	,968	32	,446

من خلال جدول رقم (23) توزيع أفراد العينة على مقياسي الفحولة وتقبل العنف حسب العود الإجرامي أي تكرار الجرائم، تلاحظ أن البيانات المقاييس العامة والمقاييس الفرعية تتوزع توزيعا طبيعيا .

جدول رقم (24) : نتائج إحصائية لتكرار الجرائم

نوع الجريمة	اغتصاب	نظام العام	القتل	السرقة	سرقة سيارات	الاحتيال وتزوير	جرائم االمخدرات	جرائم أخرى	محموع
تكرار	1	3	13	6	2	10	32	16	83
النسبة	1.2	3.6	15.7	7.22	2.40	12.0	38.6	19.2	% 100

نلاحظ من الجدول رقم (24) أن جرائم المخدرات تحتل أكبر نسبة الموقوفين حوالي 32 فرد بنسبة عالية تقدر ب38.55 % تليها جرائم أخرى وجرائم القتل بنسبة معتبرة 15.66 % ثم قضايا النصب والاحتيال وجرائم السرقة وأخيرا بنصبة ضعيفة جرائم الإغتصاب 1.2%

كما نشير الى ان عدد الذين قاموا بأكثر من جريمة 32 موقوفا، نلاحظ ان نسبة جرائم المخدرات هي الاكثر انتشارا لديهم.

والجدول رقم (25) يوضح ذلك.

جدول رقم (25) نسبة المئوية حسب تكرار الجرائم .

نوع الجرائم	التكرارات	النسبة المئوية
سرقة	18	%24.65
سرقة سيارات	5	%6.84
جرائم مخدرات	25	%34.24
الاحتيال والتزوير	5	%6.84
القتل	3	%4.10
الاغتصاب	1	%1.36
السطو على المنازل	3	%4.10
النظام العام	1	%1.36
شجار	6	%8.21
جرائم أخرى	6	%8.21
المجموع	73	%100

نلاحظ من الجدول رقم (25) تكرار الجريمة بالنسبة للفرد متواجدة وبنسبة عالية حالة الانتكاس اذ نلاحظ أن جرائم المخدرات تحتل نسبة عالية 34.24 تليها تكرار جرائم السرقة بنسبة 24.65%

ثم تليها جرائم المتبقية بنسب متقاربة أما جرائم الاغتصاب بأقل نسبة .

ملاحظة : جرائم أخرى جرائم غير مذكورة في الجدول مثل السياقة في حالة السكر، الأفعال المخلة بالحياء، النفاقة القتل الخطىء سياقة بدون رخصة ...الخ

نتائج الارتباط بين المقياسين: مقياس الفحولة ومقياس تقبل العنف

حساب معامل بيرسون

جدول رقم (26) :ارتباط مقياس الفحولة ومقياس تقبل العنف حسب معامل الارتباط بيرسون

المقاييس	عينة	معامل بارسون	مستوى الدلالة
فحولة	83	0.738**	0.01
تقبل العنف	83		

حسب مخرجات البرنامج الإحصائي spss.v20

ومن خلال الجدول رقم (26) الذي يمثل الارتباط بين مقياس الفحولة ومقياس تقبل العنف ارتباط دال احصائيا عند مستوى0.01.

نتائج مناقشة الفرضيات:

الفرضية الرئيسية: يرتفع مستوى التفكير الاجرامي لدى المسجونين بانتشار مشكلات اجتماعية (مكان الإقامة والمستوى التعليمي)

تم صياغة الفرضيات الجزئية التالية:

الفرضية الفرعية 1: ترتبط درجات التفكير الاجرامي لدى المسجونين بمتغير مكان الإقامة ارتباطا دالا احصائيا عند مستوى الدلالة 0.05.

الفرضية الفرعية 2: ترتبط درجات التفكير الاجرامي لدى المسجونين بعامل المستوى التعليمي ارتباطا دالا احصائيا عند مستوى الدلالة 0.05

الفرضية الفرعية3: ترتبط درجات التفكير الاجرامي ارتباط دالا احصائيا عكسيا بعامل السن.

الفرضية الفرعية4 : يرتبط التفكير الاجرامي ارتباطا دالا احصائيا بنوع الجريمة.

الفرضية الفرعية 5:يرتبط التفكير الإجرامي ببعد الفحولة دالا إحصائيا بنوع الجريمة.

الفرضية الفرعية 6:يرتبط التفكير الإجرامي ببعد الفحولة إرتباطا دالا إحصائيا عكسيا بعامل المستوى التعليمي.

الفرضية الفرعية 7:يرتبط التفكير الإجرامي ببعد تقبل العنف بعامل السن ارتباطا دالا إحصائيا عند مستوى الدلالة0.05.

عرض نتائج الفرضية الفرعية1: التي تنص أن العوامل الاجتماعية : مكان الإقامة، والمستوى التعليمي ترتبط ارتباطا دالا إحصائيا بدرجات التفكير الإجرامي .

ولنبدأ بعامل مكان الإقامة، ولمعرفة أثره على مستوى التفكير الإجرامي، يجب معرفة توزيع البيانات حتى نستطيع إختبار الأدوات الإحصائية.

1-توزيع أفراد العينة على متغير نوع السكن

جدول رقم (27) : يمثل توزيع أفراد العينة حسب متغير نوع السكن

	Kolmogorov- Smirnov[a]			Shapiro-Wilk		
	المجموع	العينة	الدلالة	المجموع	العينة	الدلالة
لا وجد مسكن ثابت	,176	13	,200*	,938	13	,435
غير مناسب	,187	12	,200*	,920	12	,288
الأسرة محرومة	,164	9	,200*	,929	9	,469
العيش مع المجرمين	,112	10	,200*	,982	10	,975
الهروب الابتعاد	,260	2	.		2	
فوضوي	,361	3	.	,807	3	,132
منزل عادي	,139	34	,096	,933	34	,038

نلاحظ من الإحصائي Shapiro-wilk الجدول رقم (27) ان المجموعات الفرعية تتوزع توزيعا طبيعيا ما عدا المجموعة الاخيرة. لذا سنطبق احصائي Kruskall Wallis اللابرامتري.

الجدول رقم (28) : يمثل متوسط الرتبة حسب مكان السكن

	وصف السكن	الدرجة الكلية
متوسط الرتبة	1,02	1,98

الجدول رقم (29): يمثل. الدلالة الإحصائية حسب وصف السكن

	العينة	Khi-deux	Ddl	الدلالة
القيم	83	78,049	1	,000

نلاحظ من الجدول(29) إن الدلالة الاحصائية اصغر من 0.05 وبالتالي هناك فروق في المتوسطات ذات دلالة. ولنحدد. مصدر هذه الفروق بين المجموعات حسب نوع الإقامة مثنى مثنى بين المجموعات

فمن خلال المقارنات وجد مصدر الفروق بين المجموعات التالية.

I-المقارنة بين المجموعة الأولى :

1- مقارنة بين العيش مع المجرمين –مسكن عادي

الجدول رقم (30): يمثل متوسط الرتب بين فئة العيش مع المجرمين ومسكن عادي.

	العينة	المتوسط	مجموع الرتب
العيش مع المجرمين	10	32,25	322,50
مسكن عادي	34	19,63	667,50
المجموع	44		

نلاحظ من الجدول رقم (30) فروق بين المجموعة العيش مع المجرمين ومجموعة مسكن عادي لصالح المجموعة الاولى (32.25)

الجدول رقم (31.): يمثل الدلالة الإحصائية بين المتغيرين

	اختبار مان ويتني (U)	مستوى W (Wilcoxon)	مستوى Z	الدلالة
الدرجة الكلية	72,500	667,500	-2,733	,005[b]

a-معيار التجميع : وصف السكن

b-غير مصحح للعلاقات

2-المقارنة بين الأسرة المحرومة والمسكن العادي.

جدول رقم (32): يمثل المقارنة بين الأسرة المحرومة والمسكن العادي

	العينة	المتوسط	مجموع الرتب
الاسرة محرومة	9	33,33	300 ,00
مسكن عادي	34	19,00	646,00
المجموع	43		

نلاحظ من الجدول رقم(32) الفروق في المتوسط ذات دلالة احصائية بين المجموعة الاسرة محرومة ومجموعة مسكن عادي لصالح المجموعة الاولى (33.33).

الجدول رقم (33): يمثل .مقارنة حسب اختبار مانونتي

	اختبار مان ويتني (U)	مستوى W (Wilcoxon)	مستوى Z	الدلالة (ثنائية)	الدلالة (أحادية)
الدرجة الكلية	72,500	667,500	-2,733	,006	,005[b]

a-معيار التجميع: وصف السكن.

b-غير مصحح للعلاقات.

3- مقارنة بين سكن غير مناسب والعيش مع المجرمين.

الجدول رقم (34): يمثل متوسط الرتبة بين فئة سكن غير مناسب والعيش مع المجرمين

	العينة	المتوسط	مجموع الرتب
غير مناسب	12	8,96	107,50
العيش مع المجرمين	10	14,55	145,50
المجموع	22		

نلاحظ من الجدول رقم (34) التالي: الفروق الدالة احصائيا بين المجموعتين، العيش مع المجرمين ومجموعة المسكن غير مناسب لصالح المجموعة الاولى بمتوسط 14.55.

الجدول رقم (35): يمثل الدلالة الإحصائية للمتغيرين

	اختبار مان ويتني (U)	مستوى W (Wilcoxon)	مستوى Z	الدلالة (ثنائية)	الدلالة (أحادية)
الدرجة الكلية	29,500	107,500	-2,015	,044	,043[b]

a- معيار التجميع: وصف السكن

b- غير مصحح للعلاقات

4-مقارنة بين سكن غير مناسب والأسرة المحرومة

الجدول رقم (36): يمثل متوسط الرتبة بين فئة السكن غير مناسب والأسرة المحرومة..

	العينة	المتوسط	مجموع الرتب
غير مناسب	12	8,42	101,00
الاسرة المحرومة	9	14,44	130,00
المجموع	21		

نلاحظ من الجدول رقم (36) الفروق الدالة احصائيا بين المجموعتين، الاسرة المحرومة ومجموعة المسكن غير مناسب لصالح المجموعة الثانية بمتوسط 14.44.

الجدول رقم (37): يمثل الدلالة الإحصائية للمتغرين عن طريق إختبار مانتوينتي

	اختبار مان ويتني (U)	مستوى W (Wilcoxon)	مستوى Z	الدلالة (ثنائية)	الدلالة (أحادية)
الدرجة الكلية	23,000	101,000	-2,207	,027	,028[b]

a- معيار التجميع: وصف السكن

b- غير مصحح للعلاقات

5- مقارنة بين لايوجد مسكن ثابت ومسكن عادي

الجدول رقم (38): يمثل متوسط الرتبة فئة بين لايوجد مسكن ومسكن عادي

	العينة	المتوسط	مجموع الرتب
لا يوجد مسكن	13	30,58	397,50
مسكن عادي	34	21,49	730,50
المجموع	47		

كما نلاحظ من الجدول رقم(38) الفروق الدالة احصائيا بين المجموعتين، مسكن عادي ومجموعة المسكن غير ثابت لصالح المجموعة الثانية بمتوسط(30.58).

الجدول رقم (39): يمثل الدلالة الإحصائية للمتغيرين عن طريق إختبار مانوينتي

	اختبار مان ويتني (U)	مستوى W (Wilcoxon)	مستوى Z	الدلالة (ثنائية)
الدرجة الكلية	135,500	730,500	-2,035	,042

a- معيار التجميع : وصف السكن

b- غير مصحح للعلاقات

وعليه يمكن أن نستنتج أن العوامل الخاصة بالسكن : عيش مع المجرمين، سكن غير ثابت، والأسرة المحرومة لها علاقة بينها وبين ارتفاع درجة التفكير الإجرامي .

II- الفرضية الفرعية الثانية :

والتي تنص على أن التفكير الإجرامي يرتبط ارتباطا دالا إحصائيا عكسيا بالمستوى التعليمي .

1-حساب معامل بارسون للمستوى الدراسي

الجدول رقم(40): يمثل معامل بارسون لمستوى التعليمي

	العينة	معامل بارسون	الدلالة
درجة الكلية	83	1	0.000
مستوى الدراسي		-0.498*	1

نلاحظ من الجدول رقم (40). أن هناك علاقة ارتباطية عكسية دالة إحصائيا، أي أن كلما كان المستوى التعليمي أدنى إرتفع مستوى التفكير الإجرامي.

III - الفرضية الفرعية الثالثة:

والتي تنص على وجود علاقة ارتباطية عكسية بين التفكير الإجرامي وعمر الجاني .

1-حساب معامل بيرسون لمتغير السن.

الجدول رقم (41): يمثل حساب معامل بيرسون لمتغير السن.

المتغيرات		معدل	المجموع
الدرجة الكلية	11.918	25.31	83
السن	0.963	3.22	83

جدول رقم (42) معامل بيرسون.

	العينة	معامل بيرسون	الدلالة
السن	83	-,352**	,001

فمن خلال الجدول رقم .(42). نلاحظ أن هناك علاقة ارتباطية عكسية دالة إحصائيا عند مستوى 0.01 بين المتغيرين .أي أنه كلما زاد عمر الجاني قل مستوى التفكير الإجرامي لديه.

IV –**الفرضية الجزئية الرابعة:** تنص على ان التفكير الإجرامي يرتبط ارتباطا دالا احصائيا بنوع الجريمة.

1– حساب معامل سبيرمان لطبيعة الجريمة.

الجدول رقم (43): يمثل حساب معامل طبيعة الجريمة

	العينة	معامل سبيرمان	الدلالة
طبيعة الجريمة	83	,024	,827

نلاحظ من الجدول رقم (43) انه لا توجد علاقة ارتباطية بين مقياس التفكير الاجرامي ونوع الجرائم المرتكبة من طرف افراد العينة. وذلك لأن نسبة المسجونين لأكثر من مرة تختلف جرائمهم في كل مرة.

IV – الفرضية الفرعية 5:

يرتبط بعد الفحولة ارتباطا دالا إحصائيا بعامل عدد الجرائم

1–حساب معامل سيبرمان لمقياس الفحولة

الجدول رقم (44) : يمثل حساب معامل الفحولة

	العينة	معامل سيبرمان	الدلالة
الفحولة	83	**0.354	0.001

من خلال الجدول رقم (44).هناك علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين عامل الفحولة وعدد مرات السجن

الفرضية الفرعية 6:

يرتبط بعد الفحولة ارتباطا دالا احصائيا عكسيا بعامل المستوى التعليمي.

1–حساب معامل ارتباط بين مقياس الفحولة والمستوى التعليمي

جدول رقم (45) : درجة ارتباط بين مقياس الفحولة والمستوى التعليمي

متغير	العينة	معامل بيرسون	الدلالة
الفحولة	83	**0.462-	0.01
المستوى التعليمي			

نلاحظ من الجدول رقم (45)هناك علاقة ارتباطية عكسية دالة احصائيا بين المتغيرين الفحولة والمستوى التعليمي أي كلما قل مستوى التعليمي زاد مستوى الفحولة.

VII -الفرضية الفرعية 07:

يرتبط بعد تقبل العنف بعامل السن ارتباطا دالا إحصائيا عند مستوى الدلالة 0.05

1-حساب معامل ارتباط بين مقياس تقبل العنف والسن

جدول رقم (46) : درجة ارتباط بين مقياس تقبل العنف والسن

	الدرجة الكلية	معامل برسون	الدلالة
تقبل العنف	83	**0.407-	0.01
السن			

نلاحظ من الجدول رقم (46) أن هناك علاقة ارتباطية عكسية دالة احصائيا بين المتغيرين تقبل العنف وسن الجاني .

الفرضية العامة للدراسة:

تنص الفرضية العامة أن مستوى التفكير الإجرامي له علاقة إرتباطية دالة احصائيا لدى المسجونين بالمشكلات الاجتماعية.

فقد لاحظنا من خلال الفرضيات الفرعية على أن عامل نوعية مسكن الإقامة له علاقة ارتباطية دالة إحصائيا مع التفكير الإجرامي، وكذلك عامل المستوى التعليمي تحققت العلاقة الإرتباطية بين المتغيرين، وبالتالي نستنتج ان الفرضية الأساسية تحققت .

أولا: مناقشة وتفسير النتائج المتعلقة بأفراد عينة الدراسة

توصلت الدراسة الحالية التفكير الإجرامي وعلاقته بنوع الجريمة لدى المسجونين بمؤسسة إعادة التأهيل تيارت من حيث وصف أفراد العينة الى مايلي:

أغلب المسجونين عينة الدراسة تتراوح أعمارهم بين 34-38 سنة بمجموع 43 فرد وبنسبة 51.8% وهي نسبة عالية تليها فئة 28-32 سنة وهي سن متقارب وهذا يفسر أن العمر المتقارب يكون أكثر في اندماج الأشخاص المجرمين فيما بينهم مقارنة بالفئات العمرية الأخرى فئة من 18-22 سنة تكون فترة إنتقالية بين مرحلة سن الأحداث وفئة الراشدين وهذه الفئة لايتم ايداعها أحيانا الى المؤسسة العقابية ويترك الفرد تحت الرقابة القضائية.

-الحالات التي لم يسبق لها الوقوع في جرائم ودخول المؤسسة العقابية (ارتكاب جنح أو جناية لأول مرة وتمت ادانته من طرف الهيئات القضائية) أكبر وتقدر ب51 فرد بمعدل 61.4% من حالات الانتكاس ونستطيع أن نفسر أن الجرائم المتعددة انتشرت وفي تزايد مستمر.

-بالنسبة لنوع التهمة المدان عليها احتلت جرائم المخدرات الصدارة وبنسبة عالية جدا مقارنة بمختلف الجرائم الأخرى تليها حالات القتل اذ لوحظ أن النسبة عالية وهذا يفسر أن جرائم الكبرى المتفشية حاليا جرائم الجنايات من جرائم المخدرات بمختلف صيغها القانونية، وجرائم القتل العمدي التي ازدادت الظاهرة ايداع الأشخاص بالجرم المرتكب.

بالنسبة لمكان الإقامة أغلب الحالات عينة الدراسة تسكن المدينة وهذا راجع الى التحول الديمغرافي الذي شهدته الجزائر من نزوح ريفي نحو المدن وتقلص القاطنين بالريف .

من حيث نوع السكن سجلنا أعلى نسبة للقاطنين بمساكن عادية تليها الفئة التي تعاني من مشاكل في المسكن سواءا مسكن غير ثابت أو غير مناسب للاحتياجات، ونفسر ذلك أن أغلب الشباب المجرم يعاني من المشاكل الاجتماعية خصوصا المشاكل الخاصة بالمسكن.

بالنسبة للمستوى التعليمي لاحظنا أن كل العينة يتقنون الكتابة والقراءة لكن بمستوى متفاوه فأغلب الحالات مستواها الدراسي متوسط ومتقارب بين مستوى الثانوي ومستوى الجامعي ونفسر ذلك بأن الفرد المجرم يبدأ بالإنحراف بعد التوقف عن الدراسة فترة الفراغ التي تحدث بعد الانقطاع عن الدراسة ومحدودية الفهم تؤثر في مسار الحياتي للفرد.

ثانيا : مناقشة وتفسير نتائج الفرضيات

1-مناقشة وتفسير نتائج الفرضية الأولى:

تنص الفرضية الجزئية 1 ترتبط درجات التفكير الإجرامي لدى المسجونين بمتغير مكان الإقامة ارتباطا دالا احصائيا عند 0.05 لدى المسجونين .

وجود فروق بين مجوعة العيش مع المجرمين والمسكن العادي لصالح المجموعة الأولى (32.25) .

وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مجموعة الأسر المحرومة ومجموعة مسكن العادي لصالح المجموعة الأولى (33.33) .

وجود فروق دالة احصائيا بين المجموعتين، العيش مع المجرمين ومجموعة السكن غير مناسب لصالح المجموعة الأولى بمتوسط(14.55)، وجود فروق دالة احصائيا بين مجموعتي السكن غير المناسب والعيش مع المجرمين لصالح العيش مع المجرمين بمتوسط (14.44) .

وجود فروق دالة احصائيا بين المجموعتين، مسكن عادي ومجموعة المسكن غير ثابت لصالح المجموعة الثانية بمتوسط 30.85 اذن توجد علاقة بين التفكير الاجرامي وبين العوامل الاجتماعية المرتبطة بالسكن والمتمثلة العيش مع المجرمين، والأسرة المحرومة، والمسكن غير الثابت . أذن الفرضية تحققت وترجع الطالبة أن التفكير الإجرامي يتأثر بالعوامل الاجتماعية فيتوجه للبحث عن العيش مع نفس الشخص الذي يشترك معه في نفس الصفات وينتهج العيش

في نمط غير منظم من أجل الإستقرار الداخلي الذي فقده، وأن الظروف الاجتماعية الخاصة بالسكن ساهمت في ارتفاع معدلات الجريمة.

فالعوامل الاجتماعية وتطور صناعي الذي أثر بالسلب على حالة التمدن ونزوح أكبر عدد من مناطق النائية الى المناطق الصناعية شكل نوع من التزاحم وعدم وجود فرصة للاستفادة من سكنات اجتماعية لائقة وظهور البيوت القصديرية، وعيش في مناطق الشعبية الضيقة مما يساهم في بروز الجماعات المنحرفية والعصابات الإجرامية .ومن جهة أخري

فالبنية الاقتصادية الضعيفة وعدم المساواة في فرص العيش يجعل الشخص عرضة للاندماج مع جماعات بدافع البحث عن عمل أو كوسيلة أمان بالنسبة له، وقد تكون البيئة الطبيعية المتدهورة في مثل هذه الأحياء وتدني مستوى الحياة الاقتصادية من بين أهم العوامل التي تشكل ميولا قومية لدي بعض الأفراد في هذه الأحياء للمارسة الجريمة

وقد اتفقت دراستنا من حيث النتائج مع دراسة أحمد الرباعية الذي تناول أثر العوامل الاجتماعية في دافع الى ارتكاب الجريمة في المجتمع الأردني وتوصل الى أن هناك علاقة بين القوى والعوامل الاجتماعية المختلفة وان الظروف الاجتماعية غير الملائمة قد أحاطت بأفراد العينة قبل وقوع الجريمة وهذه الأخيرة لعبت دورا في دفعهم الى ممارسة الجريمة فالأوضاع الأسرية غير الملائمة للنمو الاجتماعي السليم للفرد والجماعات الأصدقاء والرفاق الذين تربطهم ببعض أفراد العينة علاقات وثيقة مارسو أفعال إجرامية مشتركة وأن البيئة الطبيعية المختلفة التي يعيش فيها أفراد العينة قد لعبت هي الأخرى دورا في دفعهم الى ممارسة السلوك العدواني.

2-مناقشة وتفسير الفرضية الجزئية الثانية:

تنص الفرضية الجزئية الثانية ترتبط درجات التفكير الإجرامي ارتباطا دالا احصائيا عكسيا بعامل المستوى التعليمي لدى المسجونين.، استنتجنا أن هناك علاقة ارتباطية عكسية دالة إحصائيا أي أن كلما كان المستوى التعليمي أدنى ارتفع مستوى التفكير الإجرامي. فالفرضية تحققت وترجع الطالبة هذا أن التعليم يترتب عليه انخفاض معدل الظاهرة الإجرامية لما يقدمه من قيم أخلاقية فهو ينور العقل ويوسع المدارك المعرفية ويرشده الى الطريق السليم وأن الأمية هي المحرك الأساسي من محركات الإجرام فالتعليم عامل مضاد للجريمة. ومستوى التعليمي المنخفض وارتباطه بالقدرات المعرفية للفرد قد يكون سبب مؤهل لتغذية الخاطئة للفكر عند الفرد الجاني مما يولد لديه التخطيط لتنفيذ الجريمة .

وهذا ما أكدته دراسة أمين جابر الشديفات في دراسة العوامل الاجتماعية المؤثرة في ارتكاب الجريمة

بينت في متغير المستوى التعليمي أنه كلما ارتفع المستوى التعليمي انخفضت نسبة الجريمة.

3-مناقشة وتفسير الفرضية الجزئية الثالثة:

تنص الفرضية الجزئية الثالثة ترتبط درجات التفكير الإجرامي ارتباط دالا احصائيا عكسيا بعامل السن لدى المسجونين . استخلصنا وجود علاقة ارتباطية عكسية دالة احصائيا عند مستوى 0.01 بين المتغيرين . أي كلما زاد عمر الجاني كلما قل مستوى التفكير الإجرامي، اذن الفرضية تحققت وتفسر الطالبة أن مرحلة الأولى في عمر الفرد تتميز بعدم السيطرة على السلوك والإندفاعية لعدم النضج العقلي الكامل وبتطور العمر الزمني تنخفض نسبة الإندفاعية ويتحول الفرد من سرعة في تنفيذ أفكار الى التريث لبلوغه درجة من النضج ، فعمر الجاني له أثر في ارتفاع مستوى التفكير الإجرامي لما لهذه الأخيرة من الرغبة

السيطرة وحب الظهور والتباهي والإقدام على أي سلوك اندفاعي دون دراسة الاثار السلبية منه، ويحدد العمر أيضا بزيادة القوة وافراز بعض الغدد التي تؤثر في رغبة االفرد (مرحلة النمو العضوي والنفسي) فيتميز بالرغبة عن التعبير عن شخصيته التي مازالت غير مستقرة وبالتالي اذا كانت المؤثرات الخارجية التي تحيط به تؤثر سلبا فقد يدفعه ذلك الى سلوك اجرامي

فعامل السن يلعب دورا أساسيا في تحديد أنواع الجرائم وحجمها لكونه يعتمد على معايير مادية ملموسة وتجارب وخبرات مستخلصة من حياة البشر وطبائعهم التي تخضع الى مؤشرات بيولوجية تختلف لإختلاف العمر والى مؤشرات بيئية تعمل على توجيهها والتحكم في مسارها اذن العمر محدد لإرتفاع مستويات التفكير الإجرامي.

وهذا ما أكده مصطفى العوجي الذي قال : أن السن ليس عاملا دافعا نحو الإجرام لكنه يشكل عاملا بيولوجيا وعقليا لطور من أطوار الإنسان يكون فيه أكثر تعرضا لبعض المؤشرات الداخلية والخارجية فتتفاعل لديه معطيات أخرى بحيث يتحدد سلوكه على ضوء مايحدث له من ردات فعل خاصة بسنه . (وفاء، 2001، صفحة 60)

4- مناقشة الفرضية الجزئية الرابعة:

يرتبط التفكير الإجرامي ارتباطا دالا احصائيا بنوع الجريمة لدى المسجونين، استخلصنا لأنه لاتوجد علاقة ارتباطية بين مقياس التفكير الإجرامي ونوع الجرائم المرتكبة من طرف أفراد العينة . ونفسر ذلك بأنه لايمكن حصر التفكير الإجرامي بنوع الجريمة مباشرة لأن لاحظنا أن المجرم يمكن أن يرتكب أكثر من قضية ويودع من أجلها المؤسسة العقابية وبالتالي لايمكن تحديد التفكير الإجرامي ونوع الجريمة المرتكبة اذن الفرضية لم تتحقق.

تختلف نتائج هذه دراستنا لم تتفق مع دراسة علي الخزمري 2020 أنماط التفكير الإجرامي والسمات النفسية المنبئة بأنماط الجريمة، وهدفت الدراسة الى القدرة التنبئية بأنماط الجريمة من

خلال أنماط التفكير الإجرامي والسمات النفسية وتوصل الى التفكير الإجرامي الذي يتميز بأسلوب التوجه نحو القوة له تاثير وقدرة تنبئية للجريمة

الرغبة في القوة والتحكم في الاخرين بصورة تدميرية كالإحساس بالقوة عند السطو على المنزل وسرقته وجعل الاخر يتالم من الفعل هذا المثال دليل على أنماط التفكير الثمانية لها قدرة على التوجه الى نوع الجريمة التي يرتكبها الجاني فمقياس والتز الذي طبق على عدة جنات أثبت مدى ارتبا ط التفكير الاجرامي ونوع الجريمة التي يرتكبها الجاني وهذا لم يتفق مع دراستنا الحالية.

5-مناقشة الفرضية الجزئية الخامسة:

التفكير الإجرامي يرتبط ببعد الفحولة ارتباطا دالا احصائيا بعامل عدد الجرائم استنتجنا أنه هناك علاقة ارتباطية دالة احصائيا بين عامل الفحولة وعدد مرات دخول السجن، أي أن عدد مرات دخول المجرم الى السجن (عدد التكرار للجرائم حالات الانتكاس) كلما زاد شعوره الفرد بالمكانة التي يكتسبها وسط المجموعة الإجرامية والإعتزاز بذلك يشعره بالفحولة والقوة أكثر وأرجعت الطالبة هذا الى اضطراب في شخصية المجرم أو مايعرف بالتلذذ بتعذيب الأخرين والميل المعتمد لإلحاق الأذى من أجل متعة ورؤية الأخرين خاضعين له . وحب السيطرة داخل المجموع للشعور بالفخر الإعتزاز والتباهي بالقوة والسلطة التي يكتسبها نتيجة للمدركات الخاطئة في فكره وانتساب كل فعل اجرامي الى ميزة الإجابية للرجل من ناحية الإندفاعية للإقدام على سلوك السلبي لغرض الثبات النفسي والإحساس الزائد بقوة شخصية والإنتكاسة في الجرم يكسبه شأن وهيبة وسط المجتمع في نظره وهذا ما تم الإشارة اليه في الشق النظري الذي تكلم عن إضطرابات الشخصية المضادة للمجتمع وعلاقتها بالإجرام .

6- مناقشة الفرضية الجزئية السادسة:

يرتبط بعد الفحولة ارتباطا دالا احصائيا عكسيا بعامل المستوى التعليمي، استنتجنا أنه هناك علاقة ارتباطية عكسية بين بعد الفحولة والمستوى التعليمي أي كلما قل مستوى التعليمي واتجه الجاني الى ارتكاب قضايا كلما أحس أنه أكثر شجاعة ويصف تلك الممارسة بفحولة التي يجب أن تميز الشخص عن الأخر.

وتعود هذه النتيجة فالتباهي بالسلوكات الإجرامية المرتكبة من طرف الجناة بل زاد مهام المجرمون الى توثيق أفعالهم الإجرامية عبر صور ونشرها ويعتقد الفرد أن تعدد الجرائم وعدم الخوف من المحاسبة االقانونية يخلق نوع من الرغبة في انتزاع الإعتراف بالوجود من المجتمع من خلال خلق حالات من الرعب إضافة الى تهديد الأخر تعبيرا منهم بأنهم موجودين داخل المجتمع .

وتتفق دراسة هادي صالح 1974 بعنوان عوامل العود الى الجريمة في المجتمع العراقي التي أشارت الى البحث عن العوامل المؤدية الى العود الى الجريمة ذاتية كانت أو إجتماعية وتوصلت الى أن العود يظهر أكثر في صفوف الشباب وأغلب العائدين عادو عودا متكررا وكانت جرائمهم مختلفة بسبب معاملة أفراد المجتع له معاملة اهمال وأغلب العائدون لهم أقارب وأصدقاء مجرمون.

7- مناقشة الفرضية الجزئية السابعة :

يرتبط بعد تقبل العنف بعامل السن ارتباطا دالا احصائيا عند مستوى الدلالة 0.05 واستخلصنا أنه يرتبط بعد تقبل العنف بعامل السن ارتباطا دالا احصائيا عند مستوى الدلالة 0.05 . فالفرضية تحققت وأرجعت الطالبة ذلك الى المراحل التكوين الجسمي عند الفرد ومعتقدات التي تلازمه تلك الفترة، تجعله أكثر تعبير بالسلوك الجسدي المتهور اذن العنف يتخذ مسارا تطوريا بتقدم في العمر اذ يأخذ بالإنخفاض كلما تقدم العمر.

ويفسر أن السن وما يربطه من عوامل مختلفة له تأثير في الوقوع في جرائم عن طريق السلوكيات المتهورة فارتباط مقياس تقبل العنف بالسن دليل على أن العمر يؤثر في التفكير وبالتالي ارتكاب جرائم ومن خلال الدراسة أمجد هياجنة 1993 التي هدفت الى معرفة أهم العوامل الذاتية العائلية والإجتماعية المساهمة في عود الأحداث من وجهة نظر الجانحين وأوليائهم والعاملين معهم وتوصل أن فقدان الثقة بأسرته، والعدوانية الزائدة لديه وقلة شعوره بالمسؤولية تجاه أفعاله وتهوره في ارتكاب سلوك عدواني يؤدي به عود والوقوع في جرائم كالضرب والجرح، والشجار المتبادل وحتى القتل أحيانا

نتائج الدراسة :

من خلال نتائج الدراسة الميدانية لإشكالية الدراسة المتعلقة بوجود علاقة بين المشكلات الاجتماعية وارتفاع مستوى التفكير الإجرامي لدى المساجين مؤسسة إعادة التربية والتأهيل تيارت . توصلت الى النتائج التالية:

- وجود علاقة ارتباطية بين عوامل الاجتماعية الخاصة متغير السكن والتفكير الإجرامي.
- وجود علاقة إرتباطية دالة عكسيا بين المستوى التعليمي والتفكير الإجرامي، كلما كان مستوى التعليمي أدنى ارتفع مستوى التفكير الإجرامي .
- وجود علاقة إرتباطية عكسية دالة احصائيا عند مستوى0.01 بين عمر الجاني والتفكير الإجرامي أي كلما زاد عمر الجاني قل مستوى التفكير الإجرامي.
- لاتوجد علاقة إرتباطية بين التفكير الإجرامي ونوع الجرائم المرتكبة.
- هناك علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين عامل الفحولة وعدد مرات السجن.
- هناك علاقة ارتباطية دالة احصائيا بين عامل الفحولة والمستوى التعليمي .
- هناك علاقة إرتباطية عند مستوى الدلالة0.05 بين بعد تقبل العنف وعمر الجاني ..

واستنتجنا كخلاصة عامة للدراسة أن مستوى التفكير الإجرامي له علاقة ارتباطية لدى المسجونين بالمشكلات الاجتماعية المتمثلة في المستوى التعليمي المنخفض والوضع المعيشي للفرد المجرم في ظروفه السكنية .

خاتمة

خاتمة:

مست هذه الدراسة فئة المسجونين من مؤسسة إعادة التربية والتأهيل تيارت الذين يمثلون جزء من أفراد المجتمع وثروته، حيث عمد الباحث الى الكشف عن ظاهرة خطيرة شدت اهتمام الباحثين وهي الجرمة والتفكير الإجرامي بسبب زيادة معدلات الجريمة وانتشارها بين طبقات المجتمع وكافة الأعمار وأثرت على المستويات الإجتماعية والإقتصادية وذلك في محاولة فهم التفكير الإجرامي من ناحية العوامل المؤثرة في ارتفاعه ومن هما تكتسي هذه الدراسة أهميتها فهي تحاول وصف وفهم التفكير الإجرامي من خلال المرجعية العلمية المعرفية وهومايساعد الباحثين والمختصين الممارسين في فهم الفرد المجرم ومدركاته المعرفية من خلال مخططات معرفية تؤثر في الناحية الشخصية للفرد ذاته وعلى المجالات التي تحيط به من مجال إجتماعي مهني قانوني وحتى الاقتصادي .

ومن هنا هدفت الدراسة الحالية الى معرفة العلاقة بين العوامل الاجتماعية المرتبطة بالفرد من الإقامة ونوعية السكن والجانب التعليمي وعلاقة هذا الأخير بارتفاع التفكير الإجرامي لدى المسجونين.

بعد تصميم لأدوات التي تتناسب وموضوع الدراسة والتأكد من صلاحيتها، تم تطبيقها على عينة من 83 مسجون بمؤسسة إعادة التأهيل تيارت .

أسفرت النتائج على وجود علاقة ارتباطية بين التفكير الإجرامي والعوامل الاجتماعية.

ومن هنا وبناءا على ماتوصلت إليه الدراسة ممن نتائج فإنه يمكن القول بأن العوامل بالمشكلات الاجتماعية المتمثلة في المستوى التعليمي المنخفض يؤثر في ارتفاع درجة التفكير الإجرامي .

من أجل هذا يجب التكفل الجيد بالشخصية الإجرامية للحد من شدة التفكير الإجرامي وعلاج التشوهات المعرفية التي ينتهجها لتنفيذ مخططات الخاطئة والوقوع في الجريمة.

وفي الأخير تجدر الإشارة الى أن هذه الدراسة ماهي إلا محاولة للتعرف على طبيعة العلاقة بين التفكير الإجرامي والجريمة فنتائجها تبقى نسبية غير نهائية محصورة في إيطار حدودها البشرية وتحتاج الى المزيد من البحث والدراسة .

توصيات وإقتراحات:

من خلال النتائج التي توصلت إليها الدراسة الحالية حول التفكير الإجرامي وعلاقته بنوع الجريمة التي أكدت أن العوامل الاجتماعية لها علاقة ارتفاع مستوى التفكير الإجرامي والوقوع في جريمة .وعليه نقترح مجموعة من الحلول المساعدة:

- عقد ندوات ومؤتمرات لتحسيس الجهات المختصة حول انتشار الظاهرة الاجرامية بشكل مخيف والعمل على إيجاد الحلول الجذرية .
- تكاثف الجهود من مجتمع مدني والهيئات الرسمية من أجل التكفل بالمسجون بعد اطلاق صراحه لتفادي العود الإجرامي .
- محاولة خلق فضاءات ترفيهية في وسط التجمعات السكنية من أجل القضاء على فكر العصابات .
- خلق مراكز مختصة في العلاج النسقي العائلي من مساعدة على احتواء وفهم الشخصية المنحرفة من أجل إعادة تقويمه واحتواءه من جديد كفرد صالح للمجتمع .

قائمة المراجع

قائمة المراجع:

1. أحمد حسين. (2020). *المجرمون الشواذ من منظور علم الإجرام* (الإصدار 1، المجلد 1). الطارف، الجزائر: دار التعليم الجامعى.

2. أحمد عبد العزيز الألفي. (1965). *العودة إلى الجريمة والاعتياد على الإجرام*. القاهرة، مصر: مركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية مصر.

3. الخطيب عدنان. (1961). *المبادئ العامة في قانون العقوبات* (المجلد1). دمشق، سوريا: مطبعة الجامعة السورية.

4. السيد رمضان. (2003). *اسهامات الخدمة الاجتماعية في مجال الجريمة و الانحراف*. الإسكندرية، مصر: دار المعرفة الجامعية

5. *القائمة النفسية لأساليب التفكير الإجرامي*. (بلا تاريخ). تم الاسترداد من Arabpsynet: http://www.arabpsynet.com/Documents/DocAliPsyCriminalLifeStyle.pdf

6. بدر الدين علي. (1969). *الجريمة والمجتمع* (الإصدار دار الكتاب العربي القاهرة مصر). القاهرة: دار الكتاب العربي. (بلا تاريخ).

7. تركي بن محمد العطيان. (بدون سنة). البطالة وعلاقتها بالسلوك الإجرامي دراسة نظرية على المجتمع السعودي. *المجلة العربية للدراسات الأمنية والتدريب-المجلد 21-العدد41*.

8. طرفة بنت صالح عبد رحمان دويس. (ديسمبر، 2022). فاعلية برنامج معرفي سلوكي لتعديل التفكير الإجرامي لدى السجينات. *المجلة العربية للنشر العلمي، 5*(50)، 256. تاريخ الاسترداد 01 ماي، 2023 حسام الدين محروس الوسيمي. (بلا تاريخ). التفكير الإجرامي و السلوك اللاتوافقي لدى الأحداث الجانحين. *مجلة الخدمة النفسية*.

9. ربيع شحاتة، يوسف سيد، و سيد عبد الله. (1994). *علم النفس الجنائي*. الرياض، السعودية: دار غريب للطباعة و النشر التوزيع القاهرة مصر.195

10. رؤوف عبيد. (1981). *أصول علمي الإجرام والعقاب*. قاهرة: دار الفكر العربي.

11. شاكر محمد حمدان وفاء. (10 01، 2001). العودة للجريمة في المحتمع الأردني – دراسة إجتماعية ميدانية –. *دراسة استكمالا لمتطلبات درجة الماجستير علم الإجتماع بكلية الدراسات العليا الجامعة الأردنية*. الأردن.

12. عبد القادر الزغل، رضا بوكراع، و واخرون. (1998). *الكتاب الرابع البحوث التي قدمت الى المؤتمر العربي للدفاع الاجتماعي*. تونس.

13. عبد الله بن عايض محمد . (2020). أثر السمات الشخصية وذوي والتشوه المعرفي على التفكير الإجرامي: دراسة تنبؤية ، أطروحة دكتوراه. المملكة العربية السعودية: جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، كلية العلوم الإجتماعية، قسم علم النفس، تخصص علم النفس الجنائي.

14. علي الخزمري. (2020). التفكير الإجرامي والسمات المنبئة بأنماط الجريمة. *اطروحة لنيل شهادة الدكتورا جامعة نايف للعلوم الامنية كلية العلوم الاجتماعيو قسم علم النفس الجنائي 2020*. سعودية، سعودية.

15. عبد الرحمان أبو توتة. (1998). *علم الاجرام*. مالطا: شركة إلجا للطباعة والنشر العلمي .

16. فتيحة فضلي. (سبتمبر، 2013). أنماط السلوك الإجرامي في مرحلة الؤشد وعلاقته بالعدوانية لدى المساجين دراسة مقارنة في ضوء اختبار الروشارخ. (العدد12).

17. قشوش صابر. (12 01، 2009). (جامعة المسيلة – محمد بوضياف – قسم علم النفس) تاريخ الاسترداد 25 3، 2023، من مركز البحث في الإعلام العلمي و التقني: https://www.pnst.cerist.dz/pnstARAB/detail.php?id=34901

18. مرشدبن رزيق زياد العازمي. (2020). القدرة التنبؤية لأنماط التفكير الإجرامي والكفاءة الذاتية والقبول الإجتماعي للعود للسلوك الإجراميلدى النزلاء. كلية العلزم الإجتماعية قسم علم النفس الجنائي جامعة نايف للعلوم الأمنية، السعودية.

19. منصور بن مصلح الغامدي. (2010). علاقة الجريمة بالعوامل الإجتماعية كما يراها ضباط التحقيق بشرطة منطقة الباحة. باحة، رسالة ماجستيلر في علوم الاجتماعية جامعة نايف للعلوم الأمنية، رياض السعودية.

20. نجيب بولماين. (2007). الجريمة والمسألة السوسيولوجية دراسة بأبعادها السوسوثقافية والقانونية، اطروحة لنيل شهادة الدكتورا ه دولة شعبة علم اجتماع التنمية. قسنطينة، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية قسم علم الاجتماع والديمغرافيا جامعة منتوري قسنطينة، الجزائر.

21. مرشدبن رزيق زياد العازمي. (2020). القدرة التنبؤية لأنماط التفكير الإجرامي والكفاءة الذاتية والقبول الإجتماعي للعود للسلوك الإجراميلدى النزلاء. كلية العلزم الإجتماعية قسم علم النفس الجنائي جامعة نايف للعلوم الأمنية، السعودية.

22. منصور بن مصلح الغامدي. (2010). علاقة الجريمة بالعوامل الإجتماعية كما يراها ضباط التحقيق بشرطة منطقة الباحة. باحة، رسالة ماجستيلر في علوم الاجتماعية جامعة نايف للعلوم الأمنية، رياض السعودية.

23. نوري سعدون عبد الله. (بدون سنة). العوامل الإجتماعية المؤثرة في ارتكاب الجريمةدراسة ميدانية لأثر العوامل الاجتماعية التي تؤدي الى ارتكاب الجريمة. *جامعة الانبار كلية كلية الاداب قسم علم الاجتماع*. مدينة الرمادي.

24. تم الاسترداد من

http://www.arabpsynet.com/Documents/DocAliPsyCriminalLifeStyle.pdf

25. *http://www.arabpsynet.com/Documents/DocAliPsyCriminalLifeStyle.pdf*. تاريخ الاسترداد 29 04، 2023

26. https//www..com/permalink.php. (04 مارس، 2023). تاريخ الاسترداد 11 مارس، 2023، من https://www..com/permalink.php?story_fbid=pfbid02By5aSjgEXH66Pzig9T9h952sxbcLp6baQxy4dxo2C14urgbcMTXCKbzfDXA9EAn7l&id=100073823476261

27. عدنان يوسف العتوم. (2007). *علم النفس المعرفي، النظرية و التطبيق*. عمان، الأردن: دار المسيرة للنشر.

28. ماري ماكموران، و ريتشارد هوارد. (2012). *الشخصية و اضطراباتها و العنف*. (عبد المقصود عبدالكريم، المترجمون) القاهرة، مصر: المركز القومي للترجمة.

29. محمد أحداف. (بدون سنة). *علم الإجرام النظريات العلمية و السلوك افجرامي* (الإصدار 3). مكناس، المغرب: مطبعة وراقة سجلماسة.

30. محمد صبحي نجم. (2010). *قانون العقوبات القسم العام (النظرية العامة للجريمة)* (الإصدار 3، المجلد 1). عمان، الأردن: دار الثقافة للنشر والتوزيع.

31. مصطفى قسيم الهيلات. (2015). *مقياس هيرمان لأنماط التفكير* (الإصدار 1). عمان، الأردن: مركز ديبونو لتعليم التفكير.

32. نبيل محمد السمالوطي. (1983). *الدراسة العلمية للسلوك الاجرامي* (الإصدار ط1). جدة، السعودية: دار الشروق.

33. نبيل محمد صادق أحمد. (1991). *التدريب المهني مدخل للحد من الجريمة* (المجلد 1). الرياض، السعودية: جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.

34. تم الاسترداد من
http://www.arabpsynet.com/Documents/DocAliPsyCriminalLifeStyle
.pdf

35. *http://www.arabpsynet.com/Documents/DocAliPsyCriminalLifeStyl e.pdf*. تاريخ الاسترداد 29 04، 2023

36. https//www..com/permalink.php. (04 مارس، 2023). تاريخ الاسترداد 11 مارس، 2023، من
https://www..com/permalink.php?story_fbid=pfbid02By5aSjgEXH66
Pzig9T9h952sxbcLp6baQxy4dxo2C14urgbcMTXCKbzfDXA9EAn7l
id=100073823476261&

37. ربيع شحاتة، يوسف سيد، و سيد عبد الله. (1994). *علم النفس الجنائي*. الرياض، السعودية: دار غريب للطباعة و النشر التوزيع القاهرة مصر.

38. رؤوف عبيد. (1981). *أصول علمي الأجرام والعقاب* (الإصدار ط4). القاهرة، مصر.

39. شاكر محمد حمدان وفاء. (10 01، 2001). العودة للجريمة في المحتمع الأردني – دراسة إجتماعية ميدانية –. *دراسة استكمالا لمتطلبات درجة الماجستير علم الإجتماع بكلية الدراسات العليا الجامعة الأردنية*. الأردن.

40. محمد صبحي نجم. (2010). *قانون العقوبات القسم العام (النظرية العامة للجريمة)* (الإصدار 3، المجلد 1). عمان، الأردن: دار الثقافة للنشر والتوزيع.

41. نبيل محمد السمالوطي. (1983). *الدراسة العلمية للسلوك الاجرامي* (الإصدار ط1). جدة، السعودية: دار الشروق.

42. Moral de la Rubia, J.; Ramos Basurto, S. Machismo, victimización y perpetración en mujeres y hombres mexicanos. Estud. Sobre Las Cult. Contemp. 2016, 22, 37–66.Walker, J.S. The Maudsley Violence Questionnaire: Initial validation and reliability. Pers. Individ. Differ. 2005, 38, 187–201. [CrossRef]

43. . Walker, J.; Bowes, N. The evaluation of violent thinking in adult offenders and non-offenders using the Maudsley Violence Questionnaire. Crim. Behav. Ment. Health 2013, 23, 113–123. [CrossRef]

44. . Warnock-Parkes, E.; Gudjonsson, G.; Walker, J. The relationship between the Maudsley Violence Questionnaire and official recordings of violence in mentally disordered offenders. Pers. Individ. Differ. 2008, 44, 833–841. [CrossRef]

الملاحق

الملاحق

الاستبيان:

جامعة ابن خلدون تيارت
كلية العلوم الانسانية والاجتماعية

مقياس التفكير العدواني عند الجانحين

1 ـ معلومات شخصية: ضع علامة X امام الخانة المناسبة

العمر	
من 18 سنة ـ الى 22 سنة	
من 23 سنة الى 27 سنة	
من 28 سنة الى 32 سنة	
اكثر من 33 سنة	

2 ـ نوع الجنحة: حدد نوع الجنحة التي قمت بها، يمكن ان تختار أكثر من واحدة اذا قمت بها سابقا بوضع علامة X

نوع الجريمة		نوع الجريمة	
شجار		السرقة	
الاغتصاب ومحاولة الاغتصاب		سرقة السيارات	
النظام العام		الاحتيال والتزوير	
السطو من المنازل		جرائم المخدرات	
القتل		جرائم اخرى	

3 ـ عدد أحكام السجن السابقة: ضع علامة X امام الخانة المناسبة

عدد احكام السجن السابقة	
هذه المرة الاولى	
أكثر من 2	

4 ـ مكان الاقامة: ضع علامة X في الخانة المقابلة لنوع اقامتك

مكان الاقامة	
في المدينة	
في الريف	
5- وصف مكان الاقامـــــــــــــــة	
لا يوجد مسكن ثابت	
غير مناسب للاحتياجات	
الأسرة محرومة	
العيش مع مجرمين معروفين	
الهروب/الابتعاد	
غير منظم / فوضوي	
مشاكل أخرى	

6 ـ المستوى التعليمي: ضع علامة X امام الخانة المناسبة

المستوى التعليمي	
الابتدائي	
المتوسط	
الثانوي	
الجامعي	

استبيان مودسلي للتفكير الاجرامي Maudsley Violence Questionnaire (MVQ) :

اليك مجموعة من العبارات حاول الاجابة عنها ب "نعم" او" لا " حسب ما تراه يوافق رأيك..

	البنـــــــــــــود	نعم	لا
1	من العار الابتعاد عن الشجار		
2	عند الشجار أميل إلى الرد جسديا دون تفكير .		
3	عندما يتم دفعك إلى أقصى حد، لا يوجد شيء يمكنك القيام به سوى الشجار .		
4	لا يمكنك مواجهة الناس مرة أخرى إذا أظهرت أنك خائف		
5	معظم الناس لن يتعلموا إلا إذا آذيتهم جسديا .		
6	أستمتع بمشاهدة العنف على التلفزيون أو في الأفلام .		
7	لا بأس أن تضرب شخصا بجعلك تبدو غبيا .		
8	لا بأس من ضرب شريكك إذا تصرف بشكل غير مقبول		
9	أتوقع أن يكون الرجال الحقيقيون عنيفين.		
10	إذا لم تفرض نفسك جسديا فسوف تداس .		
11	كونك عنيفا يظهر أنك رجل.		
12	أنا ضد العنف تماما .		
13	في بعض الأحيان عليك استخدام العنف للحصول على ما تريد .		
14	لا بأس (أو عادي) أن تضرب شخصا ما إذا ضربك أولا .		
15	لن تنجو إذا هربت من الشجار والحجج .		
16	إذا تم استفزازي، لا يسعني إلا أن أضرب الشخص الذي استفزني .		
17	الشجار يمكن أن يجعلك تشعر بأنك على قيد الحياة و" متحمس ."		
18	لا بأس أن تضرب من يهدد عائلتك .		
19	إذا شعرت بالتهديد من قبل شخص ما، فسأمنعه بمهاجمته أولا .		
20	العنف الجسدي هو علامة ضرورية على القوة.		
21	-العنف هو الطبيعة الثانية بالنسبة لي (ليست اساسية)		
22	الأشخاص الذين يغضبونك يستحقون الضرب		
23	إذا غضبت، فإن الضرب يجعلني أشعر بتحسن .		
24	يبدو أنني أجذب العنف .		
25	يمكن أن يساعد الشجار في حل معظم الخلافات .		
26	الرجال اللطفاء يدوسونهم الآخرون .		
27	لا بأس أن يكون هناك عنف على شاشة التلفزيون .		
28	في بعض الأحيان عليك أن تكون عنيفا لتظهر أنك رجل .		
29	أكره العنف .		
30	إذا هاجمني شخص ما لفظيا، فسوف أهاجمه جسديا .		
31	عندما لا أستطيع التفكير فيما أقوله، يكون من الأسهل الرد بلكمة (اليد).		
32	إذا قام شخص ما بقطعك في حركة المرور، فلا بأس من شتمه .		
33	لا بأس (أو عادي) ضرب النساء إذا كنت بحاجة إلى تعليمهن درسا .		
34	أستمتع بمشاهدة الرياضات العنيفة (مثل الملاكمة)		
35	إذا لم أظهر أنني قاسي وقوي، فسيعتقد الناس أنني ضعيف ومثير للشفقة .		
36	لا بأس أن تضرب من يزعجك .		
37	لن أشعر بالسوء حيال ضرب شخص ما إذا كان يستحق ذلك حقا .		
38	عندما أؤذي الناس، أشعر انهم يكرهونني بسبب ذلك .		
39	أكره ايذاء الناس		
40	لا بأس من وجود عنف في الأفلام في السينما .		
41	بعض الناس يفهمون فقط عندما تظهرهم من خلال القوة البدنية.		

42	أنا أستمتع بالقتال.		
43	الخوف علامة ضعف .		
44	لا بأس أن تكون عنيفا إذا هدد شخص ما بإتلاف ممتلكاتك .		
45	أعتقد أنه إذا أزعجك شخص ما، فلديك الحق في استعادته، بأي وسيلة ضرورية .		
46	إذا كنت في موقف يحتمل أن يكون عنيفا، فسأواجه تلقائيا الشخص الذي يهددني .		
47	أفضل أن أخسر معركة وأتعرض للضرب على أن أحرج بالابتعاد .		
48	كونك عنيفا يظهر أنك قوي .		
49	لا بأس أن تضرب من يهدد شريكك .		
50	يمكنك تأكيد نفسك بإظهار أن تكون عنيفا		
51	من الطبيعي أن يرغب الرجال في القتال .		
52	بما ان أي شخص يمكن أن يعاني من الأذى والألم، يجب ألا تضرب الآخرين.		
53	أرى نفسي كشخص عنيف .		
54	الرجال الحقيقيون لا يخافون من الشجار .		
55	إذا لم تكن مستعدا للقتال فهذا يعني أنك ضعيف ومثير للشفقة .		
56	إذا بدأت المشكلة، فلن أفكر في الأمر سأصرخ وأتشاجر.		

قائمة المحكمين:

الاسم واللقب	الوظيفة	الاسم واللقب	الوظيفة
بن موسى سمير	استاذ التعليم العالي	عادل بلعربي	استاذ محاضر ب
لصفر رضا	استاذ محاضر ب	بغداد براهيم محمد	استاذ مساعد أ
ديدا هواري	استاذ مساعد أ	بوزوينة احمد	استاذ مساعد
بوطيبة عبد الغني	استاذ محاضر ب		

جامعة ابن خلدون – تيارت
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم علم النفس و الأرطفونيا و الفلسفة

تصريح شـرفي

خاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لإنجاز بحث

(ملحق القرار الوزاري رقم 1082 المؤرخ في 2020/12/27 المتعلق بالوقاية ومحاربة السرقة العلمية)

أنا الممضي أدناه،

الطالب (ة) .....نقاش كلثوم.....

الحامل لبطاقة التعريف الوطنية رقم 201342587 والصادرة بتاريخ : 2017/03/28

المسجّل(ة) بكلية : العلوم الانسانية والاجتماعية قسم : جامعة ابن خلدون قسم علم النفس

و المكلف بإنجاز أعمال بحث مذكرة التخرج ماستر عنوانها :

التفكير الاجتراري وعلاقته بنوع الجريمة لدى عينة من المساجين

بمؤسسة إعادة التربية والتأهيل تيارت

شعبة: علم النفس (ماستر) تخصص: ماستر علم النفس العيادي

أصرح بشرفي أني ألتزم بمراعاة المعايير العلمية والمنهجية ومعايير الأخلاقيات المهنية النزاهة الأكاديمية المطلوبة في إنجاز البحث المذكور أعلاه.

التاريخ 2023/06/12

إمضاء المعني

الجمهورية الجـزائرية الديمقـراطيـة الشعبيـة
وزارة العـــدل

المديرية العامة لإدارة السجون و إعادة الإدماج
مديرية البحث وإعادة الإدماج الإجتماعي للمحبوسين
المديرية الفرعية للبحث العقابي
رقم : 26 /2023

السيد/ مدير مؤسسة إعادة التربية تيسمسيلت

الموضوع : بخصوص الترخيص لإجراء دراسة ميدانية .
المرجـــع : إرسالكم رقم 410 المؤرخ في 2023/01/31 .

يشرفني أن أخبركم ان الأخصائية نفسانية **نقاز كلثوم** حظيت بالموافقة لإجراء دراسة ميدانية على مستوى إعادة التأهيل تيارت حول موضوع " **التفكير العدواني و علاقته بنوع الجريمة** " في إطار التحضير لشهادة ماستر.

و عليه أطلب منكم تبليغ المعنية بالموافقة و دعوتها للتوجه إلى المؤسسة المذكورة أعلاه و التنسيق مع الأخصائي النفساني

عن وزير العدل، حافظ الأختام
المديرة الفرعية للبحث العقابي
زواوي سليمة
تاريخ : 2023-02-09 10:51:43